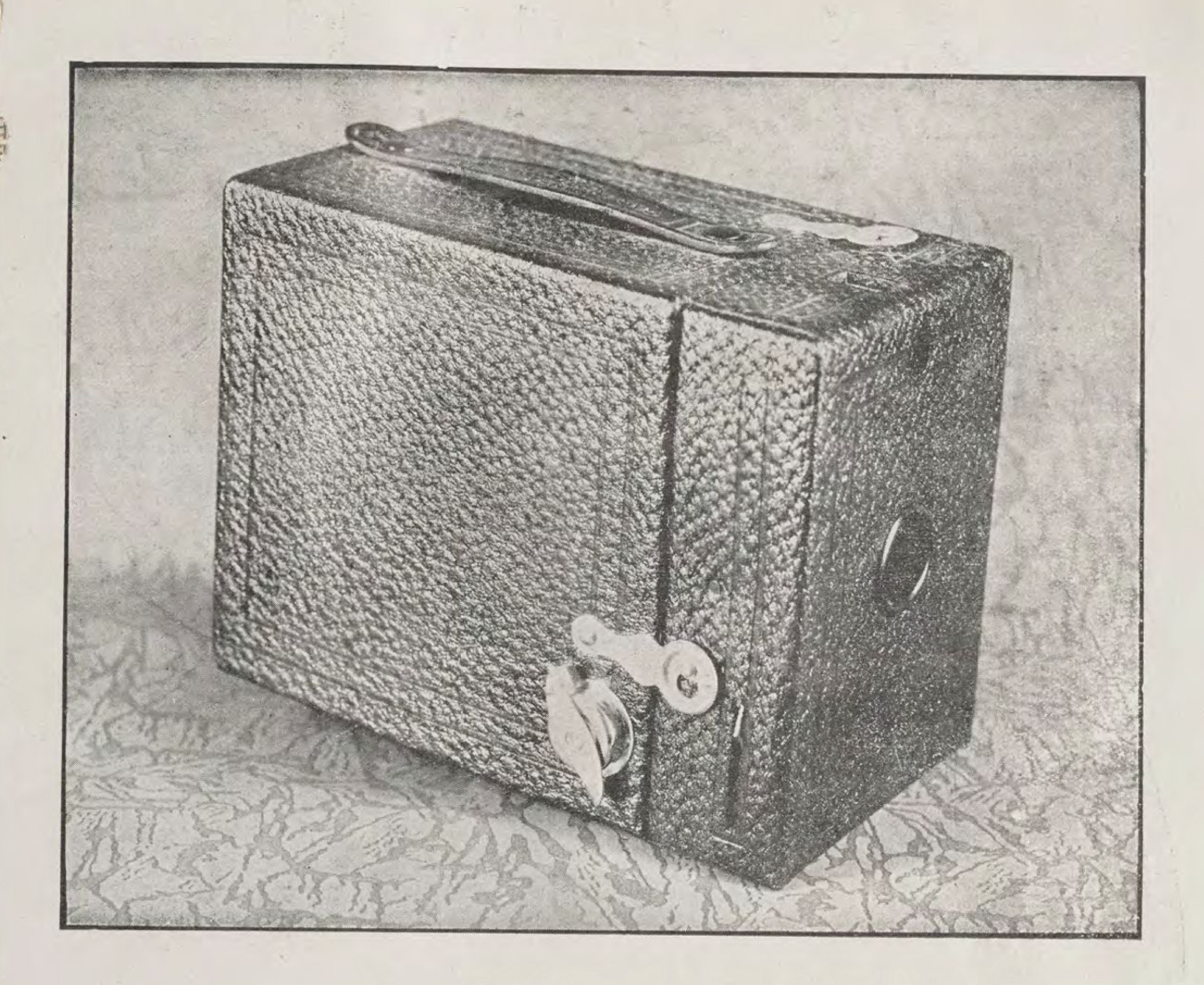
مصر الحديثة المصورة



راكيل توريس

الثمن ١٠ مليمات

٣٠ يوليه سنة ١٩٣٠



مكنـــــــة كوداك

تهـــدى الى كل مشترك جديد فى مجـــلة مصر الحديثة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهـــدية ان يبعثوا الينا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هـــذا الـــكلام مع اسمائهم وعنوانهم وبدل اشتراكهم . فترسل اليهم مكـنة كـوداك واعـــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة .

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ســتة قروش مصرية اجرة بريد

الاســم ________________

العنـوان ________________

المـدينـة ________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة



رئيس تحريرها: أسعد داغر

مصر فى الطريق..

ولـكن الى اين ؟ وهل تبعد المدى ؟

تسير مصر فى ايامها الحالية سيراً حثيثاً الى المستقبل الذى ينتظرها ويقر فيه قرارها فالاستعداد قائم بقوة فى عاصمتها وفى أريافها ، وكل من الفريقين المتجهمين فيها يهىء فى الرأى العام وفى مكامن بأسه ما يستطيع تهيئته ، والاشاعات بين عشية وضحاها تتناول جوانب الحقيقة والوهم .

الوزارة قوة مادية فى البلاد لا تنكر وسلاحها العملي فيه رهبة وله مضاء . وقد أثبتت فى الأيام الأخيرة انها لا تتردد فى الاقدام على استعمال سلاحها فى مقاومة خصومها، وهـذه مئات الجرحى وبينهم اشلاء القتلى تشهد بأن لرصاص الجند والبوليس سلطاناً على اجسام الجماهير .

غير ان الوفد المستمد صلابته من الامة يقف موقفاً آخر فى مناصبة الوزارة العداء ليس للوفد سلاح مادى ، ولـكن سلاحه الأدبى ماض بليغ الاثر . وليس للوفد جند يحمل المتراليوز والبندقيات والحراب ولكن له من تأييد الامة ساعد قوى وعضد متين، وهو مع هذا يمشى غير مسرع في طريقه . وقد ابدى من الحكمة فى يومى ٢١ و٢٦ يوليو بعـدوله عن سياسة العنف الى سياسة المقاومة السلبية ما اعاد الى البلاد راحتها وطمأنينتها وقضى على الاشاعات التى كانت تتناقلها ألسنة المرجفين الراغبين فى الاصطياد فى الماء العكر .

وقد وضع الوفد فى الاجتماع الذى عقده فى النادى السعدى يوم ٢٥ يوليو مساء قرارات خطيرة من شأنها جعل المعركة الناشبة الان سلمية محضة

وهـذا النضال السلمى سيدور حول الرأى العام الذى يحاول كل من الفريقـين المتنافسين استمالته الى جانبه ، وليس لنا الآن ان نتنبأ بما يلده الغد ، ولـكننا اصبحنا موقنـين بان الخطب اهون مما كنا نظن، وان مصر ستخرج من مأزقها الحالى حسـنة السمعة عزيزة الجانب ناصعة الجبين .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
30/7/30-IV An. No.4
السنة الرابعة * عدد ٤
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشـتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القـاهرة

جواب الزهرة الذابلة

لنابغة الادب الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعى كتابان فى فلسفة الحب والجمال هما «رسائل الاحزان» و«السحاب الاحمر» لا نظير لهما فى اللغة العربية فى جمال الانشاء وبلاغة التصور وقوة التشبيه وما فيهما من المعانى. وهو الان يضع كتابا ثالثا سماه «اوراق الورد» يحتوى علي رسائل ذينك الحبيبين، وفيه اربعون رسالة لم يظفر الادب العربى الى لان بمثلها. وهذه الرسالة التى يختص بها الاستاذ قراء مصر الحديثة هي واحدة منها. وقد ارسلها المحب الشاعر الى الحبيبة ال[illegible]رة بعد ما تلقى منها غلافا لا يحتوى الا على زهرة ذابلة.

المحرر

الاستاذ مصطفى صادق الرافعي

قرأت يا حبيبتى هذا الكتاب الذى لم تكتبيه... وتسلمت شفتاى ذلك السر الذى فيه؛ وقلت نسمات عطرها، مسحورة فى هذه الأوراق بسحرها؛ وتأملت الأوراق الذابلة تخيل الي من ذواها وطيبها، انها اجسام قبلات حارة احترقت على شفتى حبيها.

وفهمت من العطر ان الرسالة مكاشفة بالحب ومناسمة، ولكنى فهمت من الذبول انها معاتبة في الحب ومخاصمه.

***

وقالت لى الزهرة يا حبيبتى: بل انا كوكب عطر كنت من يدها الجميلة في فلك زهري غض ثم انتثرت من فلكى؛ وذبلت لأنى انتثرت من فلكى....

وقد نشأت فى روضتى على املود ناعم ريان فلما صرت فى اناملها على اغصان اللحم والدم والحب، أحسست أنى بت قلبا يحب ويعشق، ومرضت لاني بت قلبا يحب ويعشق....

وكنت أنفح بالعطر والشذى الفياح، فلما لمستنى شفتاها لمسة عدت أفوح بالحب، وهجرتني لانى عدت أفوح بالحب....

وكنت تمثال النشوة والفرح، فلما رفت بى على خدها رقة صرت تمثال السكر والعربدة، واطرحتنى لاني تمثال السكر والعربدة....

وكنت بملء النضرة أفيض منها على الكون، فلما وضعتنى ساعة على صدرها النهبت كشعلة هوى، ونبذتنى لما أحسست بى على صدرها كشعلة هوى....

***

وقلت للزهرة ياحبيبتى: إنما أنت كلمة أيتها الزهرة الذابلة. وما ذبولك إلا سحابة على نور معنى من المعانى.

أفمن لغة القبلة أنت وقد جئت رسالة من شفتيها الي فانكمشت من حياء وخفر؟

أم من لغة الابتسام وقد جئت تحية من وجهها وفيك ذلك المعنى من غموض الدلال فانت موجهة الي ولست موجهة الي؟

أم أنت من لغة اللمس وقد جئت سلاما من يدها وهذا التجعيد فيك شدة حب وضغطة شوق؟

أم انت من لغة النظر وقد جئت ذابلة متناعسة لأن فيك نظرة من غرامها تنظر ولا تنظر؟

أم أنت من مادة العناق وقد جئت هالكة ضما من انطباق صدرين تحتهما زلزلتا قلبين؟

أم أنت..؟ آه أم أنت من لغة النسيان وجئت رسالة هجر منها وهذا الذبول الذي فيك هو مرض الجفاء ترسله الى قلبى؟

***

ولكن ماذا قلت أنت للزهرة ياحبيبتى؟

أما إنك قلت لها: إن كتابة العطر لا تقرأ....

إن كلام النية لا يتكلم....

انى أضن عليه بكلمة....

«طبق الاصل» مصطفى صادق الرافعى

أشاول بين الانبياء؟ وعـــبود بين الـكتاب؟

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

شاول (اوطالوت القرآن) هو اول ملك لبنى اسرائيل كما في التوراة اعطى ملـكا فلم يحسن سياسته فخلع ونزع التاج عن رأسه . حل عليه روح الله بعد مسحه ملـكا فلقى زمرة من الانبياء فتنبأ معهم ولما رآه الذين عرفوه يتنبا قال الواحد منهم لصاحبه « أشاول ايضا بين الانبياء » فذهبت مثلا

وما قيل عن شاول بين الانبياء اقوله انا عن عبود المقاول المعروف بين الـكتاب. فأن احمد افندى عبود ليس قارئا فضلا عن ان يكون كاتبا اعنى انه لايكاد يحسن قراءة العربية . ومعرفته للانجليزية سطحية اقام فى انجلترا اربع سنوات فتعلم الـكلام بالانجليزية وأتقن رطانتها المعروفة فهو يتـكلمها كما يتـكلمها الجنود وأبناء السبيل من الانجليز لا كما يتـكلمها المتعلمون

وكلما قصد الى انجلترا نشر فى التيمس وفى غير التميس رسائل فى السياسة المصرية وفى رسائله من الالفاظ مالا يمكن ان يعرفها الا بروح الالهام والنبوة فلا اعلل ذلك الا بان الرجل مسير لامخير

وآخر رسائله رسالة نشرتها المنشستر جارديان وفيها يدافع عن جلالة ملك مصر وينعت دولة زيور باشا بطيبة القلب ويرد عليه رد الند للند والقرن للقرن واين معاوية من علي . فقد كان زيور باشا مستشارا فى الاستئناف فوزيرا فرئيس وزارة فاذا ادلى برأيه فى مسألة قانونية فهو يجول في دائرة اختصاصه ويصول فى منطقة نفوذه . وأين عـبود من القانون والسياسة . فقد كان عضوا للبرلمان قبـل البرلمان السابق فلم نسمع له حسا ولاركزا ولا همساً حتى بأكبر المـكروفونات . فهل حل عليه روح النبوة فاصبح الـكاتب الفذ بعد خروجه من البرلمان . ام يحسب ان بناء الـكلام مثل بناء الاحجار؟

اما كونه يدافع عن جلالة الملك فهذا واجب على كل مصرى ذى اخلاص وولاء. ولـكن الذى يتطوع لهذا الواجب ينبغى ان يكون فى مقدمة اوصافه الثبات على مبدأ واحد وهذا آخر مايتهم عبود به . فقد انشأ جريدة الـكشاف لخدمة سعد ومبادئه ظاهراً واتصلت به علي يد حافظ عفيفى باشا اذ قدمني اليه فعينت محررا فى جريدته ولـكننى لقيت من عنته ومواربته واخلافه لمواعيده ما كره الي الصحافة والشغل بها ولم تنفع معه وساطة اهل الفضل . وكان يطعن فى المصرية ومبادئها فى كل مناسبة حتى سقط من عيون محررى جريدته . ولم تكد بضعة اعداد تصدر منها حتى ظهر للوطني الصميم عبد الرحمن عزام — وكان قد دعى للعمل فى جريدته — انه انما اتخذ اسم سعد تكأة لغرض فى انفس محركيه او كما قال رئيس تحرير الجريدة انه كان سعديا ظاهرا وثروتيا باطنا ايام كان الناس يسيئون الظن بثروت . فما عتم عبد الرحمن عزام ان ترك جريدته

وليس كونه سعديا ظاهرا وثروتيا باطنا بالأمر المستنكر لأن سعداً وثروت كانا يسعيان الى غرض وطني واحد فحبذا الفاضل منهما والمفضول وأن اختلفت وسائلهما . ولـكن المستنكر فى الأمر عدم الصراحة وادعاؤه انه يخدم سعداً فى حين انه يريد خدمة ثروت

والحقيقة البالغة ان الرجل انجليزى قلباً ومصري قالباً وكل من عرفه وعاشره واشتغل فى جريدته يدرك ذلك لأول وهلة . فقد كانت كل علاقته انجليزية والجو الذي يتنفس منه انجليزيا وكل أعوان الجريدة ، الخارجين عن هيئة العمال ، انجليزاً فى انجليز

وقد جوزى الرجل على حسب نيته او سوء نيته فظهرت جريدته خمسة اشهر ثم ماتت . وكان محاولا مؤاربا في حياتها ومماتها ولم يستطيع ان يكون صريحا مرة فى الحالين فادعى انه انما وقفها ليعد العدة لظهورها بمظهر اعظم من مظهرها الأول من كتاب عظام وقصر شاهق ومطابع على احسن طرز ووسائل صحفية لايعرفها اهل مصر فخدع بذلك احد محرريه الطيبي القلب طيبة زيور باشا اذ استكتبه وصلا بأن جميع حقوقه وصلته . ولم يشأ ذلك المحرر المسكين ان يجادل فى ذلك حرصا على مركزه متى عادت الجريدة الى الظهور!!

اما الجريدة فلم تعد الى الظهور وأما ذلك المحرر فهو كاتب هذه السطور. ولـكن عبودا او « ابوت » كما يسمى نفسه بالانجليزية بشهادة صديقى وزميلي الفاضل أ. حافظ بك عوض صاحب كوكب الشرق فقد خرج من هذه الغمرة بخسارة ٢٠ الف جنيه كما قدروا وهى خسارة صادفت اهلها وحلت محلها . او كما قال ابو العتاهية :

فلم تك تصـلح الا له
ولم يك يصـلح الا لها

والجزاء من جنس العمل

نجيب شاهين

الانتحـــــار

بقلم الاستاذ ميخائيل نعيمه

الاستاذ مخائيل نعيمه سكرتير جمعية الرابطة القلمية في نيويورك ومؤلف رواية « الاباء والبنون » وكتاب « الغربال » وهو من اشهر أدباء العصر ونقاده شاعر مجيد متضلع بالادبين الغربي والعربي وحائز لشهادة الحقوق الاميركية

قصدت يوما شاطئ البحر . وهناك جلست في ظل صخرة كبيرة بشكل صليب وما ان جلست حتى سمعت الصخرة تقول:

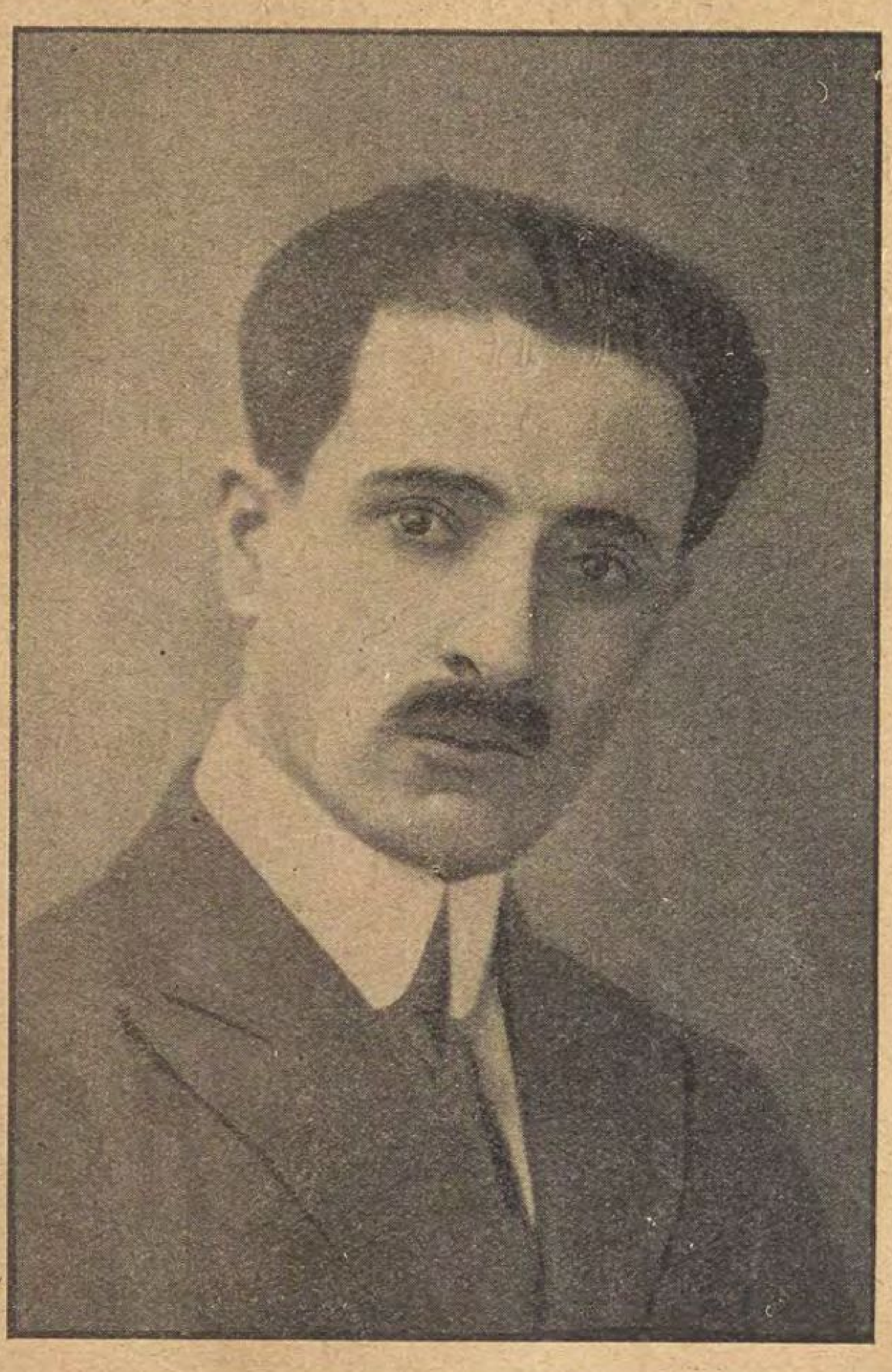
« ما اثقل الحياة ! فصول تتعاقب . واجيال تتزاحم . والسماء هي هي . والارض هي هي . لقد سئمت الشمس تطلع ثم تنزل والقمر يتجوف ثم يستدير . والنجوم تفتح عيونها في الليل وتغمضها في النهار . والارض تحـبل في الشتـاء . وتلد في الربيع . وتنمي بنيها في الصيف . وتأكلهم في الخريف لتعود وتحبل بهم ثم تلدهم من جديد . »

« سئمت الريح نافخة سمومها في عيني . والنسيم متنهداً حسراته في اذني . والضباب ناشراً اكفانه حوالي . والسحاب متقيئاً امعاءه علي . وهذه الطيور طيور البحر والبر — لعمري انها اوقح ما في الكون . فهي لا تخجل من ان تجعل قمة رأسي محطة لها في غدواتها وروحاتها . هناك تقيل . وهناك تتنازع وتتحاب وتتزاوج . وتقيم مآتمها واعراسها . ثم ترحل تاركة لي اوساخها . »

« وهـــذه الاشجار التي تضغط علي جذورها . وتلتف من حولي اغصانها . وتتناثر فوقي اوراقها لله ما احمقها في افراحها . واسخفها في اتراحها ! »

« انها لحياة ضوضاء وشقاء . فليعلق بها من شاء من البلهاء والضعفاء . اما انا فاني اوثر الفناء على مثل هـــذا البقاء . فابتلعيني ايتها اللجة ! »

وعندها تململت الارض قليلا . وتثاءب البحر . فهوت الصخرة من شاهق علوها الى القاع . ومشت فوقها مواكب الامواج .



الاستاذ ميخائيل نعيمه

وكان مساء . وكان صباح .

وكان ان خرجت يوماً الى البحر اطلب دره . فقصدت الشاطئ حيث كانت الصخرة . ومن هناك رميت بنفسي في الماء . وعما قليل وجدتني بجانب صخرة مصلبة تكتنفها وحال البحر والليافه . وتسرح حولها قطعان اسماكه . فالتفت واذا في الالياف عناقيد من اللؤلؤ . واذ دنوت لاقطفها سمعت الصخرة تقول :

« ما اثقل الحياة ! اوحال والياف واسماك وامواج . تروح وتأتي وهي هي . فالذي رأيته امس اراه اليوم وسأراه غداً والذي سمعته امس اسمعه الآن وسأسمعه الى الأبد . فهل بعد هذا الضجر من ضجر ؟ »

« ليتني عمياء وخرساء وطرشاء . فما هذه الحياة الا حياة ضوضاء وشقاء . لا يعلق بها الا الضعفاء والبلهاء . فانتشلني أيها الفناء من مثل هذا البقاء ! »

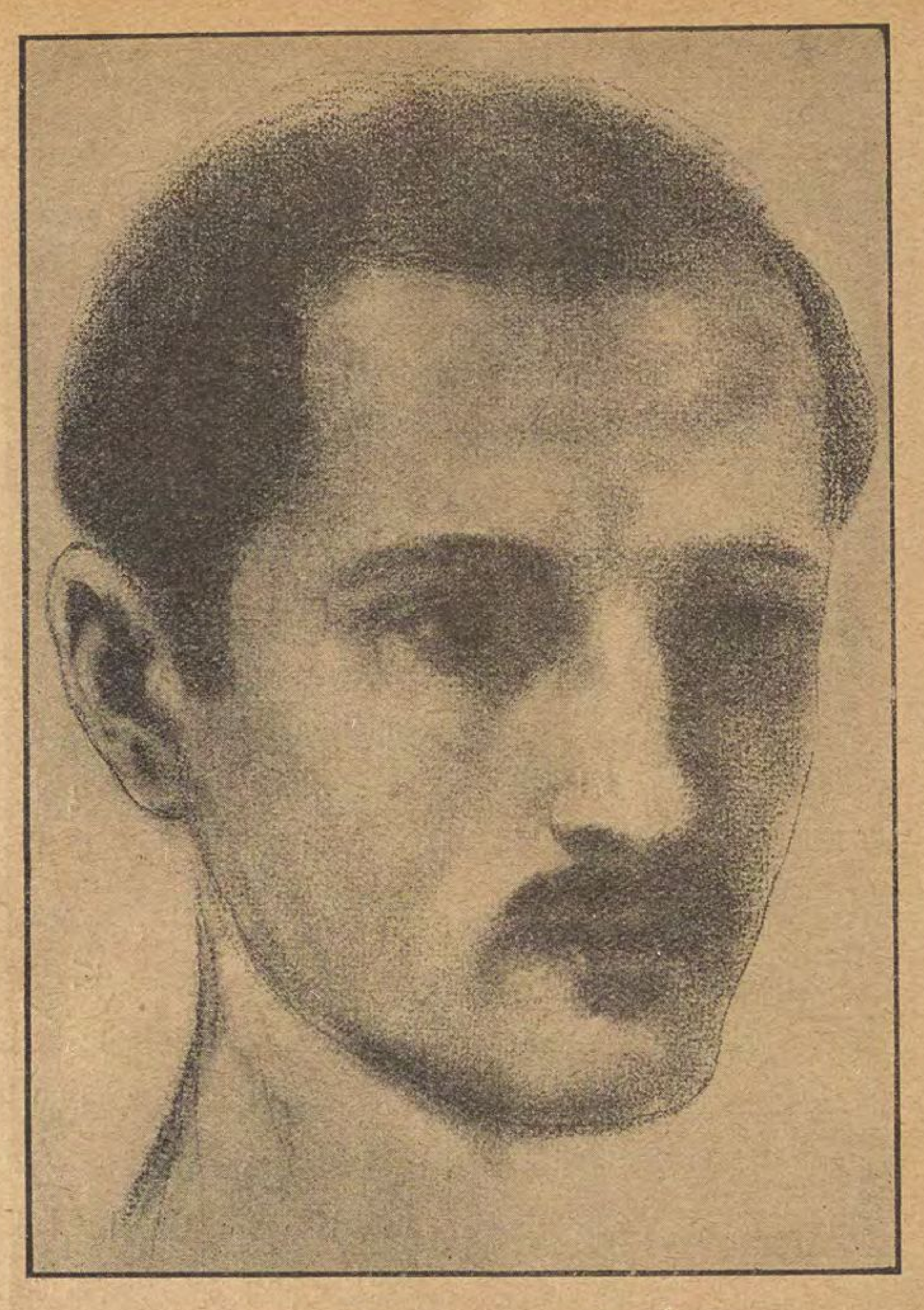
وتململت الارض قليلا . فارتدت امواج البحر الى الوراء وتخلت لليابسة عن بضعة أذرع من ميدانها . فانكشفت للشمس اوحال واصداف والياف وحجارة كثيرة . وبينها الصخرة المصلبة .

***

وكان مساء . وكان صباح .

فقصدت شاطئ البحر حيث الصخرة المصلبة . فرأيت سرباً من طيور البحر يتشمسن عليها . واشجاراً مقبية تتمايل عن جانبيها . وبساطاً من الازهار الفواحة يتماوج عند قدميها . وما دنوت منها حتى سمعتها تقول :

« ما اثقل الحياة ! فصول تتعاقب .



الاستاذ ميخائيل نعيمه (بريشة جبران خليل جبران)

واجيال تتزاحم . والسماء هي هي . والارض هي هي . انها الحياة ضوضاء وشقاء . لا يعلق بها الا الضعفاء والبلهاء . فالفناء ولا هذا البقاء . الا فابتلعيني ايتها اللجة ! »

وما اتمت الصخرة المصلبة كلامها حتى هبط عليها من الفضاء الاعلى نيزك كبير فطحنها طحناً ، مبدداً ذراتها في الهواء . ولما استقر به المقام التفت الى ما حواليه وقال :

« وطن جديد . وعمر جديد . ألا سبحانها حياة لا تطرحني بيد إلا لتتلقفني بالاخرى . فانا فى قبضتها اينما هويت . وكيفما التويت . وسأظل فى قبضتها الواسعة الى ان تصبح فى قبضتي التي لا تحد . »

ميخائيل نعيمه

الاسيرات الآسرات

اصدر محافظ سجن هولواى امراً بادخال المرايا فى زنازين النساء . ففي وسع الاسيرات الآن ان تصبحن آسرات

فيا أيها الحراس احترسوا !

القوتان

قوة الرجل تظهر فى اشدها بعمله العقلى ، كما ان قوة المرأة تبدو في اخلاقها . وفى اعمالها المنزلية

رسكن

حرام . . . !

حرام عليك وأى حرام
تنام : وعين الضنى لا تنام!
وبي من لياليك ذكرى الهوى
وبي من تجافيك ذل الغرام !
أُمرُّ على داركم ذاكرا ! !
وبي من هواكم دموع سجام!
وبي لوعة زاد منها الاسى
وبي حرقة زاد منها الخصام
عرفت مقامك عندى فَتِهت!
وليتك لم تدر هـذا المقامْ
احنُّ اليك حنين الغريب
الى رجعه بين اهل كرامْ
أحن اليك حنين المُشوق
جنَّبه الشوقُ حُلو المنام
أحن اليك حنين السـقيم
الى البرء من بعد طول السقام
أحن الـيك حنين الفطيم
إلى ثديه بعد عهد الفطام ؟؟
أحن اليك حنين الزهور
إلى الشمس تَلْحَظُها بابتسام
حلال عليك ؟ يراك النسيم
وأما علىَّ فهذا حرام ؟
ملام علىَّ اذا ماهجرتُ
وأما عليك فليس ملام ؟
أليس من الظلم ان تعبثى
وإني مما تعبثين أُضام ؟ ؟
ولو كنت صادقة فى الذي
فعلت لقلت : على السلام . . !

محمد عبد الغنى حسن

حـــــــديث ذو شجون

بقلم الاســتاذ حسين شفيق المصرى

الرجل الذي اتحدث عنه غنى كبير السن قد جعدت السنون وجهه واحدودب ظهره وجحظت عيناه تحت جبهة كحجر سن المواسى وقد صبغ شيبة رأسه وشاربيه بالسواد فغدا مخلوقا عجيبا لاهو انسان ولا هو حيوان ، ولولا ما عنده من المال لكان ضحكة يتفرج عليه القوم بدراهم يتحصل بها على القوت

قال انه يريد ان يتزوج ، فذكر له جلساؤه فلانة ارملة فلان وفلانة ارملة فلان فقهقه قهقهة القرد وقال انه يريدها ناهدا لم تتخط السابعة عشرة ولا يرضاها الا آنسة من بنات المدارس ، فشككت فى ان فى بيته مرآة ، وهو لوكان فى بيته مرآة يرى فيها صورته الشنعاء لمضغ لسانه وابتلعه ولم يذكر الزواج بالأوانس الناعمات ، ولكن الرجل يعلم بانه دميم كريه المنظر ولا يرى فى دمامته زاجرا عن الفتيات

وما هى الا ايام حتى سمعت بأنه بنى على فتاة فى التاسعة عشرة ، جمعت بين الجمال والظرف والذكاء والادب ، تزوجها لفقر ابيها وغناه ، ولم يحسب لعواطفها وشعورها ونفسها اى حساب ، فكانت بتحولها عن دار ابيها الصغيرة الحقيرة الى قصره الرفيع في حديقته الغناء كأنها انتقلت الى السجن ، وليس يفهم ماأصاب هذه الحسناء المنكوبة الا شاب جميل يرغم على التزوج من عجوز شمطاء يستعيذ الشيطان من رؤيتها بالله

أما هذه الفتاة فقد نشات نشأة صالحة فى بيئة طيبة لسانها نظيف وعينها امينة ووجهها حى ونفسها على اطهر مايكون من الاباء والتصون ، وكان معقولا ان نسمع بالدر يصير زجاجا و بالمسك يصير وحلا ولا يعقل ان يقال انها توقحت او قل ادبها او خرجت من عزتها وأنفتها فما راعنا بعد زواجها بشهرين الا ذلك الهرم القبيح الشكل يشكو هيامها فى الطرق وتعلقها بالفتيان ، فانطلقت الألسنة بلعنها وتطاير اليها السخط من كل قلب وفم ، ولم يعد للناس حديث غير ذمها وتحقيرها ، والرثاء لبعلها والاشفاق عليه ، كانه مظلوم وكأنها ظالمة ، ولا والله ماظلمته وأنه لهو الظالم الاثيم

الم نسمعه يقهقه استهزاء ونحن نقول له تزوج فلانة ارملة فلان ؛ فلم كان يأنف الزواج بسيدة فى نحو الاربعين وهو فوق الخمسين ؟ اكان يمنعه ما نع غير انه يشتهيها صغيرة حسناء ؟

نعم ولكنه لا يعقل ، ولا يفهم ان النفس التى بين جنبى الفتاة اتم شعورا واكمل حسا من نفسه ، فهي تشمئز من رؤيته ، وتتأذى من حديثه ، وتشم الارواث والاضغاث ولا تشم انفاسه ، وتتشهى بعلا فى مثل سنها وجمالها ، وتتحسر على شبابها الذى تدفنه فى مقبرة انفه وعينيه!

اما كان ذلك المخبول شابا يوما ما ؟ فليذكر ايام شبابه وماذا كان يصيبه وهو فى غض الاهاب نضير غضير لو انهم قالوا له تزوج بنت ستين شعرها كتان وجلدها سختيان كان يفر الى اقصى الارض أو يلقى نفسه فى نهر او بحر ، وهب انه شاب تزوج تلك الحيزبون الدردبيس لما عندها من المال فانه كان يطير بمالها وراء الفتيات ولا لوم عليه

اعرف شابا من الصعاليك الذين لا قدر لهم ولا كرامة تزوج امرأة امه اصغر منها واخف على الناظر ، فهو ينفق اموالها على عشيقاتها الى ان يفقرها ثم يفر منها فرار الدجاجة من الثعلب

فالفتاة احرى بالفرار من الفتى ، وهكذا فعلت امرأة صاحبنا الشيخ الهرم الدميم الوجه الملعون الشبه ، واختفت فلا يدرى بمكانها الا الشيطان والشبان

فلم نلعن هذه الفتاة التي غوت وسقطت في هوة العار وهي لم تغو ولم تسقط الا بيد هذا الاشمط الاشيب تدفعها الى الجب ؟

كم فى ظلمات الضلال من قلوب خلقت للهدى فاضلها زواج الكهول بالفتيات ، ويارحمتا للصبية يلقيها الشيخ فى البؤرة القذرة ويبصق عليها ويبصق عليها الناس وهو احق بان يرمى في النار

اما آن للبلاد ان يكون فيها قانون لتحتيم التكافؤ فى السن اذا اريد الزواج ؟ اذن ينهدم اكثر بنيان الفساد ، واذن تتطهر هذه المدنية من الاوضار وعلي الضمان

حسين شفيق المصرى

التاريخ يعيد نفسه

اسطول مصرى ينقل على ظهور الجمال واسطول عثمانى يسير فى البر

فى صدر العدد الصادر في ١٨ يوليو من جريدة الاهرام الغراء صورة المدرعة كوين اليزابيت وتحتها عبارات تدل على ان الحكومة البريطانية ارسلتها مع البارجة «راميلليس» والمدمرة «هويتشيد» الى مياه الاسكندرية بالنظر الى الأحوال السياسية الحاضرة.

والى يمين هذه الصورة تحت العنوان المعتاد «الاهرام منذ ثلاثين سنة» خبر مفاده ان الحكومة الانجليزية امرت (في ١٩ يوليو سنة ١٩٠٠) اسطولها فى البحر المتوسط بأن يبحر الى ثغر الاسكندرية بالنظر الى الأحوال السياسية الحالية.

اذن لقد اعاد التاريخ نفسه فى تمام الثلاثين سنة. على ان مصر الفت رؤية هذه الجوارى المنشآت فى البحار منذ ٧ محرم سنة ١٢٢٢ هـ و ١٧ مارس سنة ١٨٠٧ ميلادية حينما امت (الدونتما) الانكليزية المؤلفة من ٢٥ سفينية مياه الثغور المصرية الى ان وقعت ازمة قانون الاجتماع قبل سنتين، الى اليوم

لنترك البارجة «كوين اليزابيت» وشقيقتها تسرحان وتمرحان كما تشاء لهما السياسة، ولنعد بالذاكرة الى الزمن الذى كان فيه لمصر اسطول قوى.

الاسطول — مجموعة من السفن المعدة للحرب أو للتجارة. ولعل هذه الكلمة مأخوذة فى الاصل من لفظ Stoly ستولى وهى اسم رداء طويل الى القدمين كانت تلبسه نساء الرومان وهو يشبه قلوع المراكب.

وقد امتاز الفينيقيون بصنع السفن منذ نحو ٤٤٣٠ سنة فقد صنعوا المراكب من الأخشاب وسيروها بالشراع وامتطوا بها البحار حتي وصلوا الى اقاصى العالم المعروف حينئذ وامتلكوا ناصية التجارة فيه، واصبح لفينيقية الصغيرة فخر الاستئثار بلقب سيدة البحار فى الازمان الغابرة. وقد اخذت الأمم الأخرى كاليونان والرومان صناعة السفن عن فينيقيا وفي منظر السفن المصرية فى الدول الفرعونية المحفوظة بالمتحف المصرى ما يدل على استعمالها فى هذه البلاد منذ اقدم العصور

اول ما يعثر عليه الباحث فى الاساطيل الاسلامية الرسائل التى تبودلت بين فاتح مصر القائد عمرو بن العاص وامير المؤمنين عمر بن الخطاب فقد كتب الخليفة الى قائده يستوصفه البحر فكتب اليه كتابا منه:

«البحر خلق عظيم، يركبه خلق ضعيف، دود على عود»

فامر عمر بان لا يركب المسلمون البحر للغزو وذلك حرصاً عليهم لأنهم لم يتمرنوا على اساليب القتال البحرى من جهة ولم يكونوا على علم بصناعة السفن من جهة أخرى، ولما بلغه ان عرفجه ابن هرثمة الأزدى سيد بجيله غزا من البحر بلاد عمان التى وجهه اليها عنفه ولامه على ذلك

ولما تولى الخلافة معاوية بن ابى سفيان وجاور دولة الرومان تمثلت له الحاجه الى اتخاذ الاساطيل لحماية الشواطئ فاتخذها على مثال الرومان، وغزا بها جزيرة قبرص حتى اضطرها الى دفع الجزية، ولما تكررت غزوات العرب البحرية استحدثوا بعض الخبراء فى مياه السفن وانشأوا الاساطيل العظيمة وشحنوها بالرجال والسلاح والمرميات أو المقذوفات وهي عبارة عن السهام والمواد السريعة الالتهاب فلم يمض وقت طويل حتى برعوا فى تسيير السفن وادارة الحرب مما حدا بالخليفة عبد الملك بن مروان أن يوعز الى حسان ابن النعمان باتخاذ داراً لصناعة السفن بتونس. وقد ذكر بن خلدون في مقدمته عن العرب فى الأندلس فقال انه لم يكن للأمم الاوروبية ما يعادل اساطيل العرب الذين تمكنوا بها من الاستيلاء على جزر:

مالطه وقريطاش وصقلية وسيسيليا وقبرص، وسائر جزر البحر المتوسط.

و كان ابو القاسم الشيعى وابناؤه يغزون بأساطيلهم شواطئ (جنوه) الشهيرة كما ان اسد بن الفرات تمكن من افتتاح جزيرة صقلية باسم مولاه زيادة الله الأول ابراهيم الأغلبى. وفى سنة ٤٠٥ هـ افتتح مجاهد العامرى صاحب دانيه بالأندلس جزيرة سردينا المشهورة وكان الاسطول العربى فى عصر محمد الناصر الاندلسى مؤلفاً من ٤٠٠ مركب ومثله الاسطول الافريقى

يمثل هذه الهمم الشماء علا العرب وعز اسطولهم حتى صح للناظر اليهم اليوم أن يقول:

لو قست فى المجد ماضهم بحاضرهم
لقلت من فتئوا اعداء من برحوا

الاسطول المصرى

يرجع الفضل فى احياء الاسطول المصرى لمؤسس مصر محمد على الكبير ولابناء وجنود مصر البواسل وما عهد محمد علي منا ببعيد. وكان السبب المباشر لذلك ان السلطان محمود رأى أن يسترد مكة المكرمة

ويقمع فتنة الوهابيين على يد محمد على فارسـل اليه فى ذى القعـدة سنة ١٢٢٢ ديسمبر ، سنة ١٨٠٧ م امراً بأرسال الجيوش المصرية لتأديب العصاة .

ولما كان ارسال هذه الجيوش الى قلب البلاد العربية عن طريق البر امراً متعسراً ان لم يكن مستحيلا لانتشار الوهابين في شمالى الحجاز وقطعهم طرق المواصلات ، فقد عزم محمد علي باشا على ارسال جيشه بطريق البحر الأحمر . فامر بأن تقطع الأشجار ويؤتى بها الى الورش التى اقيمت فى بولاق فتجهز فيها ثم تنقل على ظهور الجمال الى السويس حيث تركب فتنقل الجنود عليها الى ميناء (ينبع) وفي ذلك قال الشاعر عبد الحليم المصرى :

واعجب لأول اسطول سفائنه
على النجائب فى البيداء ترتحل
وما رأت قبلها الأمواه وسمعت
ان الاساطيل مما تحمل الابل
سفينة البحر باسم الله تحملها
سفينة البر فاعجب كيف تنتقل
القت مراسيها واليم مرتجف
يقول ويك!.. أأنت الحادث الجلل
وقائد الشرق فرح الوجه مبتسم
يقول لا . . . ذاك فى اعمالنا مثل

وقد كان لخاتمة هذا الاسطول حادث اليم فى تاريخ الدولة المصرية والدولة العثمانية ففى اثناء الثورة اليونانية رأى جـلالة السلطان محمود أن يصدر امره فى مارس سنة ١٨٢٤ م الى عزيز مصر محمد على باشا بتعيينه والياً على جزيرة كريت واقليم المورة حيث كان مركز الثورة ، فجهز حملة تبلغ عشرين الف مقاتل ومعها ١٥٠ مدفعا وسلم قيادتها الى اكبر اولاده ابراهيم باشا وارسل معه الكولونل سيف (سليمان بك) فابحر الاسطول المصري في منتصف يوليو سنة ١٨٢٤ من الاسكندرية واجتمع بالاسطول العثماني فى (رودس) وغادر الجزيرة يقل ابراهيم باشا وجيشه ـ بعدان ترك فيها الكولونل سيف ـ الى كريت فاحتلها واطفأ نار الثورة فيها ثم قصد الى المورة فوجد ان جميع سواحلها في ايدى الثوار ما عدا مينا (مودون) ومدينة (كورون) فانزل جنوده فى الأولى وطرد اليونان من الثانية ثم افتتح (نافارين) فى منتصف مايو سنة ١٨٢٥ . ولم يأت يونيو سنة ١٨٢٧ حتى كان ابراهيم والجنود العثمانية المصرية قد استولوا على مدينة (اثينا)

وبينما كان الاسطول المصرى ينتقل من ظفر الى ظفر كانت تتألف الجمعيات الكثيرة فى أوروبا باسم « الجمعيات المحبة لليونان » وتبذل جهدها لمساعدتهم على الترك ، حتى انتهى بها الأمر الى التأثير فى الحكومات نفسها فاتفقت انكلترا وفرنسا وروسيا فى معاهدة لوندرة المؤرخة فى يوليو سنة ١٨٢٧ على الاشتراك فى العمل وبعد ان رفض الباب العالي تدخل الدول بينه وبين الثائرين امرت الدول اساطيلها بالقيام الى السواحل اليونانية وطلبت من ابراهيم باشا أن يكف عن القتال فاجابهم بانه لا يمكنه الاذعان الا لأوامر السلطان أو لأوامر ابيه غير انه يستطيع قبول الهدنه لمدة عشرين يوماً ريثما ترد عليه تعليمات جديدة . وكان الاسطول المصري والعثمانى حينئذ فى مينا نافارين على ساحل بحر الارخبيل فداهمتها اساطيل الدول الثلاث فى ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٢٧ ووقعت بين الفريقين معركة شديدة لأسباب طفيفة أدت الى احراق ٥٥ سفينة من السفن المصرية العثمانية . وكان فيها القضاء على الاسطول المصرى الذى انشأه محمد علي باشا الكبير .

اقام السلطان الحجة على الدول ، وارسل يطلب دفع ما يستحق من التعويض عن المراكب التى احرقت ولكن هـذا الطلب قوبل بالرفض

ولا بد لنا فى هذه المناسبة من الاشارة الى حادث تاريخى عظيم وهو تسيير (٧٠) سـفينة على ظهر الثرى . وحكاية ذلك لا تقل خطورة عن نقل السفن على ظهور الجمال فان جلالة السلطان محمد الفاتح حاصر مدينة القسطنطينية (سنة ١٤٥٣ م) من جهة البر بجيش عرمرم يبلغ عدده (٢٥٠٫٠٠٠) مقاتل ومن جهة البحر بعمارة حربية مؤلفة من (١٨٠) سفينة . ولما شاهد قسطنطين (آخر ملوك الروم فى الدولة الرومانية الشرقية) هـذه الاستعدادات استنجد بأوروبا فلبت نداءه دوقية (جنوه) وارسلت اسطولها لنصرته بقيادة الاميرال جوستينياني الذى يريد الدخول الى ميناء القسطنطينيـة فوقفت امامه السـفن العثمانيـة ودار بينهما قتال شديد فى ١١ ربيع الثانى سنة ١٨٥٧ الموافق ٢١ ابريل سنة ١٤٦٣ م انتهى بفوز جوستينيانى ودخوله المينا بعد ان رفع المحصورون السلاسل الحديدية التى وضعت لمنع المراكب العثمانية من الوصول اليها ، ثم اعيدت بعد مروره كما كانت . ولما كان اقتحام هذه السلاسل ودخول المينا امراً مستحيلا على الاسطول التركى اخذ السلطان محمد يفكر فى طريقة لادخال مراكبه واتمام الحصار بحراً وبراً . فخطر بباله أن ينقل المراكب الى البر الى ماوراء السلاسل وقد تم له ذلك بعدما سهل لاسطوله طريقاً بريا يبلغ طوله ستة اميال بأن رفع الواحا من الخشب صب الزيت والدهن لتسهيل انزلاقها

وقد امكنه بهذه الطريقة نقل نحو (٧٠) سفينة فى ليلة واحدة . فلما اصبح الصباح وراها المحصورون ايقنوا بان لامناص من سقوط دولة الرومان وهكذا كان .

ونختم هـذه الكلمة بترجمة الأمر الشريف المرسل الى أمير البحر بياله بك المشهور وهى : « افتخار الأمراء الكرام ، مختار الكبراء الفخام ، ذوالقدر والاحترام المختص بعناية الملك العلام ، بك لواء غاليبولى ، قبطان بياله ، دام عزه .

بعض الالفـــاظ

بقلم صحافى قديم

ـ بل و ـ

من اكثر الغلطات شيوعاً قولهم « بل و » في نحو « بل واعظم من ذلك » مثلا . و وجه الغلط ان بل والواو حرفا عطف ولا يدخل حرف العطف على مثله اما قولهم ولكن فان لكن هنا حرف استدراك لا عطف

ـ اللهم الا ـ

هذا خطأ لم ار احدا قط تنبه له فكل كاتب حتى جهابذة الكتاب يقول لك « اللهم الا » فيجمع بين الاثنتين وكلتاهما اداة استثناء فيقول مثلا « ولا بد من الاستعانة بالأجانب على تحسين شؤون البلد التجارية اللهم الا اذا وجد فينا » الخ ووجه الصحة اللهم اذا وجد فينا او « الا اذا وجد فينا » . والمعاجم صريحة فى ذلك ولكن ما للكتاب و « اللهم » فى هذا المقام فاولا ان استعمالها بهذا المعنى اى اداة استثناء حديث وثانياً ان استعمال نداء اسم الجلالة فى مقام الاستثناء فيه مافيه من فساد الذوق اللغوي فلنقلع عنه الى غيره

ـ لكن الا ـ

ومن الاستعمالات الشائعة كثيرا وهى خطأ قولهم مثلا « ولكن العلماء وان اختلفوا على هذه المسئلة الا انهم يجمعون » ومنهم من يقول « انهم » واقعان خبرا للكن يفصلهما عنها جملة حالية معترضة واستعمالها خبرا لها غير صحيح التركيب وصحته « يجمعون » من غير « الا انهم » او « انهم » وان خيف الالتباس لوقوع خبر لكن بعيدا عنها ادخلت اللام عليه فنقول « لجمعون »

قال الشاعر :

وان الكثيب الفرد فى جانب الحمى
الي وان لم آتيــه لحبيب

وقال آخر من غير ادخال اللام :

لكن قومى وان كانوا ذوى عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا

ـ جلس اليه ـ

جلس اليه من الاستعمالات الفصيحة الواردة فى كلام البلغاء واعاظم الكتاب الذين يحتج بهم مع عدم اشارة المعاجم اليها (انظر صفحة ١٤٥ مجلد ٣ من الاغانى طبعة قديمة)

ـ تبادروا ـ

وهذه من الألفاظ كثيرة الورود فى كلام البلغاء ولا ذكر لها فى المعاجم تجدها فى الأغاني وجاء فى تاريخ الكامل لابن الاثير قوله « تبادروا فشدوا على المسلمين »

ـ النسبة الى طبيعة ـ

النسبة الى طبيعة طبعي قياساً وطبيعى سماعاً ومثلها ما ورد بمعناها مثل عزيزة وسليقة فقالوا عزيزى وسليقى ولم يقولوا عززى وساقى على القياس . قال ابن سيناء في ارجوزته الطبية :

اما الطبيعيــات فالأركان
تقوم في مزاجهـا الابدان

وجاء فى صفحة ٥٣ من مجلد ٢ من كتاب حياة الحيوان للجاحظ عزيزى . والسليقية اسم طائفة من الناس انظر المعاجم وقد رأينا قريشى نسبة الى قريش فى « الكتاب » لسيبويه (مجلد ٢ صفحة ٦٥)

ـ عبيد على التصغير ـ

قام منذ زمن بعيد جدال على لفظة عبيد اهى بالتصغير ام بالجمع فضبطها المرحوم تيمور باشا بالجمع وقال عبيد بن الابرص وقد رأيناها مضبوطة بالتصغير فى باب جمهرمن المعاجم. اماعبيدة فضبطت بالتصغير فى مثل ابي عبيدة العالم المشهور وبالجمع فى مثل ابى عبيدة (انظر الكتاب ج ٢ ص ٦٤)

ـ النوادى ـ

النوادى جمع النادى انكرها المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى وقد رأيناها فى مقدمة اساس البلاغة للزمخشرى وفى الفيروز ابادى تحت الدياجة وفى شرح الدياجة وجه ٧ وخلاصة مايقول سيبويه فى « الكتاب » عن فواعل جمع فاعل انها تجوز فى فارس اذ ليس لفارس مؤنث فلا التباس فى فوارس، وقياساً على ذلك لاتجوز نوادي جمع نادى اذا اريد به اسم فاعل لأن له مؤنثاً هو نادية فيقع التباس اما النادى اى مجتمع القوم فيجمع على نواد

وشذ فواعل جمع فاعل للمذكر (ماعدا فوارس) فى هوالك ونواكس وعواجز

ـ صحافى وصحفى وصحفى ـ

الجرنالجي صحافي نسبة الى صحافة وصحفى بفتحتين نسبة الى صحيفة على القياس وصحفى بضمتين نسبة الى الجمع ولكن هذا سماعي

صحافى قديم

شذرات

انما الحب غرور ، واوله كآخره ضرب من الأنانية

بايرون

القلب ، لا الدماغ هو الذى يبلغك الى أسمى ما تصبو اليه

لونغفلو

الشيخ سيد درويش

نشأته — اخلاقه وعواطفه — عوائده فى داره ومع اصدقائه كيف كان يلحن أدواره الخالدة؟ — عناد الزمن — جهوده الفنية بينه وبين الاستاذ محمد عبد الوهاب والموسيقى الشهير «فردى»

فكر فريق من سراة الاسكندرية وأعيانها، فى اقامة تمثال لفقيد الموسيقى الخالد الشيخ «سيد درويش»، واستدعوا لذلك مثالا ايطاليا. فلما حضر، واستمع اغانى الفقيد، واطلع على آثاره الفنية.. تبرع بصنع التمثال مجانا..!! وقد اتجهت النية اخيراً الى اقامة حفلة كبرى احياء لذكرى النابغين الشيخ سلامه حجازى والشيخ سيد درويش، فرأينا أن نقول كلمة فى ثانيهما بعد أن تكلمنا عن الاول.

نشأة الفقيد — ولد الشيخ سيد درويش فى الاسكندرية. وحفظ القرآن وهو لم يتجاوز الثانية عشرة ثم تدرج ن تجويده الى القاء التواشيح فذاع صيته في الاسكندرية.. فما كان يقام فيها مولد إلا وسيد درويش بلبله ومنشده... ولكن فنه لم يقنع بهذا الأثر العادى البسيط، بل كان فيه من النبوغ ما علله بآمال لا تتسع لها رحاب الدنيا...



المرحوم الشيخ سيد درويش

وكان من أهم ميزاته الفنية، اذنه الموسيقية، ويتحدث كثيرون من معارفه عن هذه الأذن! ويؤكدون انها كانت شديدة الشبه بأذن «موزارت» وقد تردد على القاهرة. واتصل برجال الفن فيها. وبدأ يظهر مجده الفني فى اشتغاله بتلحين «الادوار» والروايات.. وكانت أول رواية لحنها رواية «العشرة الطيبة» لفرقة الريحاني..

أخلاقه وعواطفه — ولا نغالى اذا قلنا ان الشيخ سيد درويش كان على جانب كبير من كرم النفس، وطيب الخلق، ورقة العواطف.

كان يميل كثيراً الى الفكاهة رغم الألم الذى يفيض من اغانيه والحانه.. ولا يسره شيء أكثر من رؤيته الناس في مسرة دائمة.

وقد اعتاد فى داره أن يهتم بجميع افراد اسرته واحدا فواحداً، فمن وجده منهم غير مسرور عمد الى إزالة غمه بمختلف الوسائل، وكثيراً ما كان يجود بكل ما في جيبه لمن يبتسم بعد الكآبة والعبوس!! ومن ألطف ما يروى عنه في هذا الصدد ان افراد بيته كانوا يستغلون فيه هذا الحنان والعطف، فيتصنعون الحزن والانقباض ساعة وصوله..!! وكانت «زوجته» تقدر خلقه وعواطفه فتعمل دائما على اسعاده. فاذا

(البقية على صفحة ٣٣)

هل زوجك سعيد ! ؟

لكاتبة معروفة

ليس وفاء الزوج واجادتها تدبير شؤون المنزل بما يطلق لسان زوجها بشكرها، فهو مع تقديره لهذه الحسنات ، لايستطيع ان يثني عليها ، لأنه يتوقع ان ينال حقه منها اكثر من ذلك ، ولكن الزوج يشكر زوجه حينما يجدها قد دفنت الماضي في اودية من النسيان سحيقة ، لأن الطبيعة البشرية عرضة للخطأ والعجز ، وكل انسان له اغلاطه وتقصيره ، وهو لا يجهل حقيقة نفسه ، غير انه يشفق ان يبقى موصوما بالضعف

خطأ العروس — يمتدح الزوج زوجه حينما تسمح له بان يعكف على افكاره الخاصة قليلا ، متذوقا لذة امياله ، ولكن قلما تجد مثل هذه الزوج ، لأن المرأة تعتقد ان ليس من حق زوجها ان يخلو بنفسه ، ظنا منها انه يجافيها ، ويرغب عنها ، وأنه بمجرد وجودها الى جانبه يجب ألا يشغل نفسه بسواها ، بل يصرف قصارى جهده لمرضاتها وملاطفتها ، وهى تجهل ان لزوجها الحق فى ان يختلي بنفسه ، ليأخذ قسطه من الراحة والتفكير ، ثم انها لاتسمح له احيانا فى شراء بعض حاجات يحبها وفى صنع شيء يرغب فيه ، لأنها تحسب بذلك انه يبذر المال جزافا

ان معظم الازواج يعدلون عن تحقيق الأماني التى فكروا فيها فى ايام العزوبة حينما يخوضون ميدان الزواج ، لأن زوجاتهم يقفن فى طريق مطامعهم سدا منيعا وفى هذا بعض الدليل على أنانية المرأة

فالزوج يبث زوجه شكره متى سمحت له ان يستمر على ود صديق قديم ، مع ان اول ماتفعله العروس ، هو عدم المبالاة بأصدقاء زوجها ، ثم ان لكل رجل صديقا او اصدقاء ، تربطه بهم صلات ود وثيقة وربما يكون قد اخبرهم عن الفتاة التى ستكون رفيقة حياته ، وكم هو سينعم بقربها ، وكم هم سيجدون منها من الترحيب والاكرام ، محدثا اياهم عن تلك الساعات الهنيئة التى سيتمتعون بها فى بيته العتيد ، غير ان معظم الزوجات يحسبن ان واجبهن هو فصم عرى الصداقة بين ازواجهن وأصدقائهم وهن يفعلن ذلك فى سذاجة ، جاهلات عواقب عملهن .

فالرجل يصدع قلبه ، ويجرح فى كبريائه حينما يجد ان زوجه تسعى بإقصاء اصدقائه عنه وهو يطلب ان يرى منها لطفا واكراما لأصدقائه القدماء ، وأن تتيح له ان يستمر فى صداقتهم ، وقضاء بعض اوقاته معهم ، ويقدر لها شعورها متى قاسمته عواطفه حين تجده عاكفا على التفكير ، بأن تتفوه امامه ببعض كلمات لطيفة تشف عن مشاركتها اياه فى شعوره ، لأن صمته لايدل على كآبة كما يخيل اليها ، ولكن شدة مايضنيه من الجهود يمنعه من الكلام ، ويسرح بأفكاره فى عالم الاحلام ترويحا لنفسه من عناء يومه ، لأنه يكون قد اجهدها بما كابد فى عمله لراحة زوجه ورفاهيتها ، فيجب اذن ألا تمتعض من عدم مبادلتها عواطفها احيانا حينما تجده فى مثل هذه الحالة

ولا يخفى ان الزوج يتوقع من زوجه ان تقدره حق قدره وذلك بأن يسمع منها احيانا بضع كلمات ثناء ، ويجب ان لايغيب عن ذهنها ان تمتدح اعماله ، وتثنى على جهوده ، وذكائه ، وتعترف بفضله بأسلوب يفيض رقة وعذوبة ، لأن الرجل يسره ان يشعر بتقدير زوجه اياه ، ويغبطه ان يسمع منها انه يقوم بواجبه نحوها بتسهيل سبل الراحة والسعادة لها ، كما يلذ له ان تلاطفه ، وتسرى عنه اعباء الحياة — لأن جميع مايعانيه هو لأجلها

وبعد ، فان الزوج يطربه من زوجه ان تحاول الفوز بحب اهله ، لأن الرجل يحب أمه وإخوته وبزواجه يجب الا تنفصم عرى الروابط العائلية بينه وبينهم ، وعندما تحاول زوجه ان تفوز بعطفهم وعواطفهم وحينما تستعمل براعة ولباقة في معاملاتها معهم ، وتحاول ان تكون ابنة وليست كنة لوالدته - حينئذ تفيض نفسه فى شكر هذه الزوج الفاضلة ، ويلهج لسانه فى الثناء على حكمتها ، مقدراً اياها حق قدرها

رحلة الاستاذ عبد الوهاب

سافر الاستاذ عبد الوهاب الى ربوع الشام منذ شهر ونيف للقيام بعدة حفلات وقد استصحب جميع افراد فرقته لالقاء مقطوعاته الجديدة من نظم امير الشعراء: «فى الليل وبلبل» وغـيرهما وتهيب بعض اصدقائه إلقاء هذه المقطوعات لما طبع عليه الأهالى هناك من حب الموسيقى القديمة وإيثارها .. ولكن عبد الوهاب اعتمد على فنه، وعلى ثقته بنفسه وقال لامعنى للتهيب، فقد كان الجمهور فى مصر كذلك ولكنه قابل هذه المقطوعات باعجاب عظيم دهشت له

والآن يقول عبدالوهاب فى رسالته التى بعث بها الي: ان الجمهور قابل هذه المقطوعات بحماسة شديدة دلت على احساس موسيقي مستقر فى نفسه. وهذا تقدم مدهش لم يكن يخطر على بال

قال: «لقد كان الجمهور يقابلنى بعاصفة شديدة من التصفيق وكانت العاصفة تستمر اكثر من ربع ساعة وكان هذا الترحيب البليغ من اجل الجديد الذي قدمته .. لا من أجل شخصى .. فالشخصيات لا قيمة لها هنا، ولكن العمل هو الذى يعطيها زنتها من القدر والمكانة ... وقد ساعدنى هذا على احتمال مشقات السفر من غير ملل وعلى قبول إحياء الحفلات التى طلبها الجمهور منى»

وهكذا نجحت رحلة عبد الوهاب نجاحاً غير منتظر فكانت حفلاته فى كل بلدة دليلا قوياً على ما وصلت إليه بلاد الشام من التقدم الموسيقي، ولم يعد من فارق فى الشعور، والذوق الفني بين مصر والشام .. وهذا سبيل موفق إلى توثيق عرى الأخاء بين الجارتين .

الجالس عبد الوهاب والواقفان عزيز الى يساره وعبد المطلب الى يمينه

ولكن .. حدث في دمشق ما ادهش الاستاذ من تصرف حكومة دمشق ... فليس هناك من ينكر نهضة المرأة التى عقدت منذ ايام قليلة، المؤتمر النسائى الشرقى الأول فى دمشق نفسها .. ومن الغريب ان تسمح الحكومة لهذا المؤتمر، وهو نواة النهضة النسائية فى الشرق بالاجتماع. وان تترك الفتيات يلقين الخطب الاجتماعية المثيرة، وان ينشرن دعوتهن بحرية كاملة .. ثم هى مع هذا كله تأتي بضرب من التصرف الرجعى مدهش غريب

وإلى القارىء القصة كما وصلت الينا

قام عبد الوهاب حفلة «ماتينيه» للسيدات خاصة فى دمشق .. وقد اجتمع بالحفلة «١٥٠٠» من السيدات والفتيات وهذا دليل صريح ناطق بنهضة المرأة فى دمشق خاصة. وقد ادهشنا هذا الاقبال العجيب، ولم نر فيه تعضيداً لنا .. بقدر ما رأينا من آثار المرأة وثقافتها فى دمشق

وقد قوبلنا فى الحفلة باعجاب شديد .. وكما اعجب نساء دمشق بنا. فقد اعجبنا باحساسهن الفنى وادهشنا ذوقهن الرقيق فى تكييف النغم، فهل تدرى بما قابلت الحكومة كل هذا كان علينا ان نقيم حفلة اخرى «ماتينيه» للسيدات .. وكان الاقبال على شراء تذاكرها اشد من الحفلة الأولى وكانت الرغبة فى إحيائها شديدة. ولكن حكومة دمشق حالت دون اقامتها.

الحفلة للسيدات خاصة .. فلهن فيها

حرية كاملة . . واذا كان الحيوان يرقص ويهز رأسه من طرب الموسيقى التى يعتقد العالم اجمع انها سحر سماوى ، فهل يمكن ان يقف شعور المرأة امامها صلبا جافا ؟

واذا كانت حكومة دمشق سمحت بعقد مؤتمر للنساء ، فهلا وصل اليها ان عبارات الاستحسان في اثناء الخطابة وعبارات التشجيع كانت « متهتكة » كما كانت فى حفلة عبد الوهاب . . ؟ ام ان عبد الوهاب بفنه الجميل اشد خطراً على الرجعية النسائية من الخطب الحماسية المثيرة التى القيت فى المؤتمر . . ؟

على أننا نود ان يكون لحكومة دمشق عذر قوى غير هذا ، منعت بسببه حفلة السيدات . . وعلى كل حال فهى حادثة فكهة اكثر منها مكدرة . . ولم تؤثر فى رحلة عبد الوهاب اقل تأثير .. بل حكومة دمشق نفسها قدمت للفرقة كل مساعدة وكان اعضاؤها أول من أعجب بها !

وقد وصل عبد الوهاب من رحلته إلى طرابلس منذ عشرة ايام بعد رحلته فى ربوع سورية وسيعود الينا قريباً

محمد

شذرات

ما منحت القوة للرجل القوي الحكيم ليسحق الضعفاء ، بل ليعضدهم و يرشدهم

رسكن

اذا منحت مقدرة جميع عظماء رجال الماضى والحاضر ونبوغهم ، فانت لن تنجح ، اذا تجردت من الصدق والاخلاص

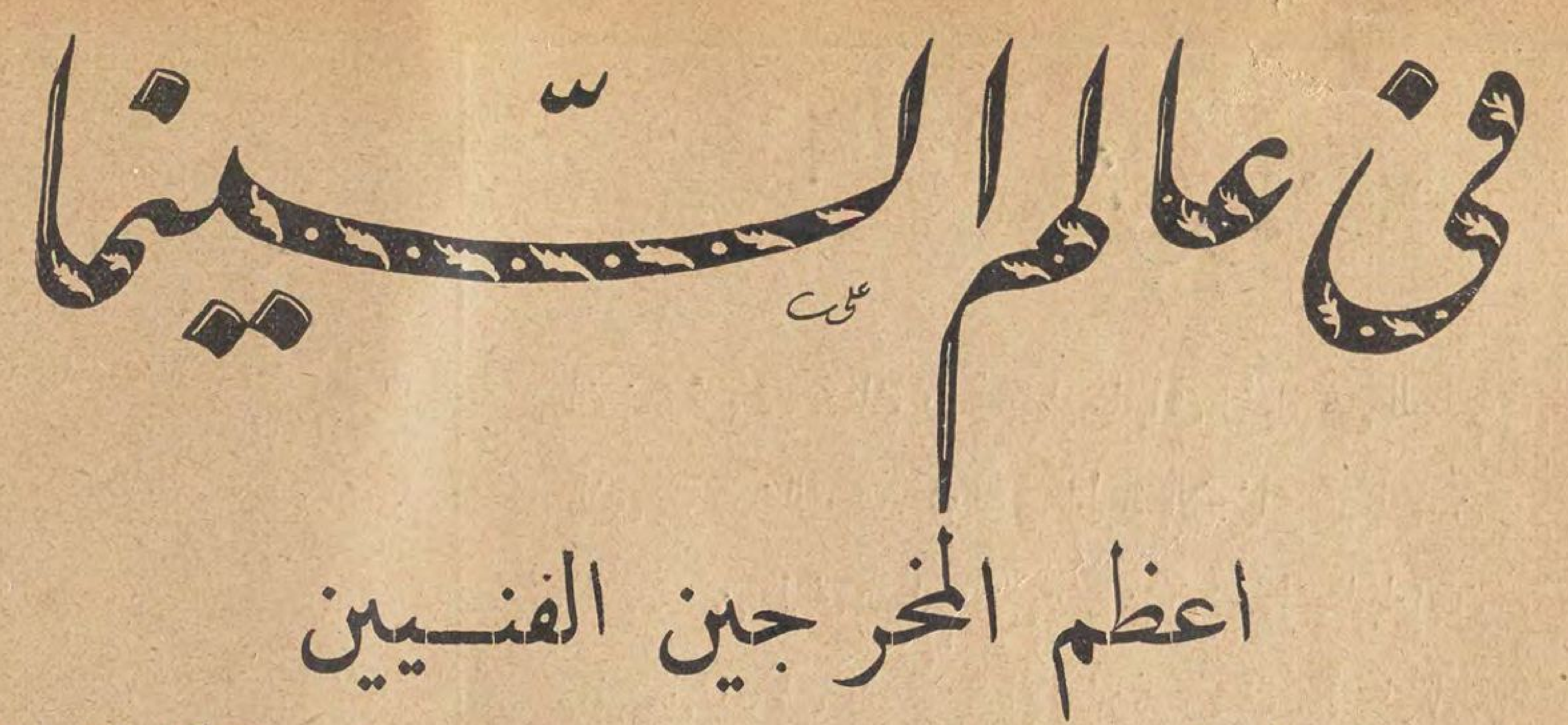
ديكنز

كن فيلسوفا ، ولكن يجب ان تكون رجلا وأنت تظهر هذه الفلسفة

هيوم

لا شىء يجعلنك سعيدا كنفسك ، وكفوز عقائدك

امرسن



أعظم المخرجين الفنيين

سيسيل دى ميل فريد نيبلو

بقلم الممثل السينمائى عبد السلام النابلسى


سيسيل دى ميل

سيسيل دى ميل ، شخصية فذة ، من اعظم شخصيات السينما فى العالم ، ولد فى « كينتوكى » من امريكا سنة ١٨٨٦ ، وكان ابوه مخرجا مسرحيا كبيرا ، فشب كما شب ابوه من قبله . . .

« لشد مايضحكنى هذا الصغير سيسيل . . انه كالقرد الخبيث عندما يقلد الممثلين فى غرفة نومه . . انى اكاد اقرأ مستقبله اللامع ، من وراء افكاره النيرة ، ومن عينيه المتوقدتين ذكاء » .
هـذا ماكتبه والد سيسيل الى احد اصدقائه عن ابنه .

استقبل سيسيل دى ميل سن الثانية والعشرين ، وهو فى نيويورك ، يعمل ويكد ، يفشل تارة ، وينجح اخرى . . حتى قادته خطواته يوما ، الى مقهى بعيد عن الضوضاء ، فانزوى فى ركن ، وأسند رأسه بيده . . يفكر ، وعلى خطوات منه ، جلس جوس لاسكى ، وكأن هموم العالم حلت عليه . .

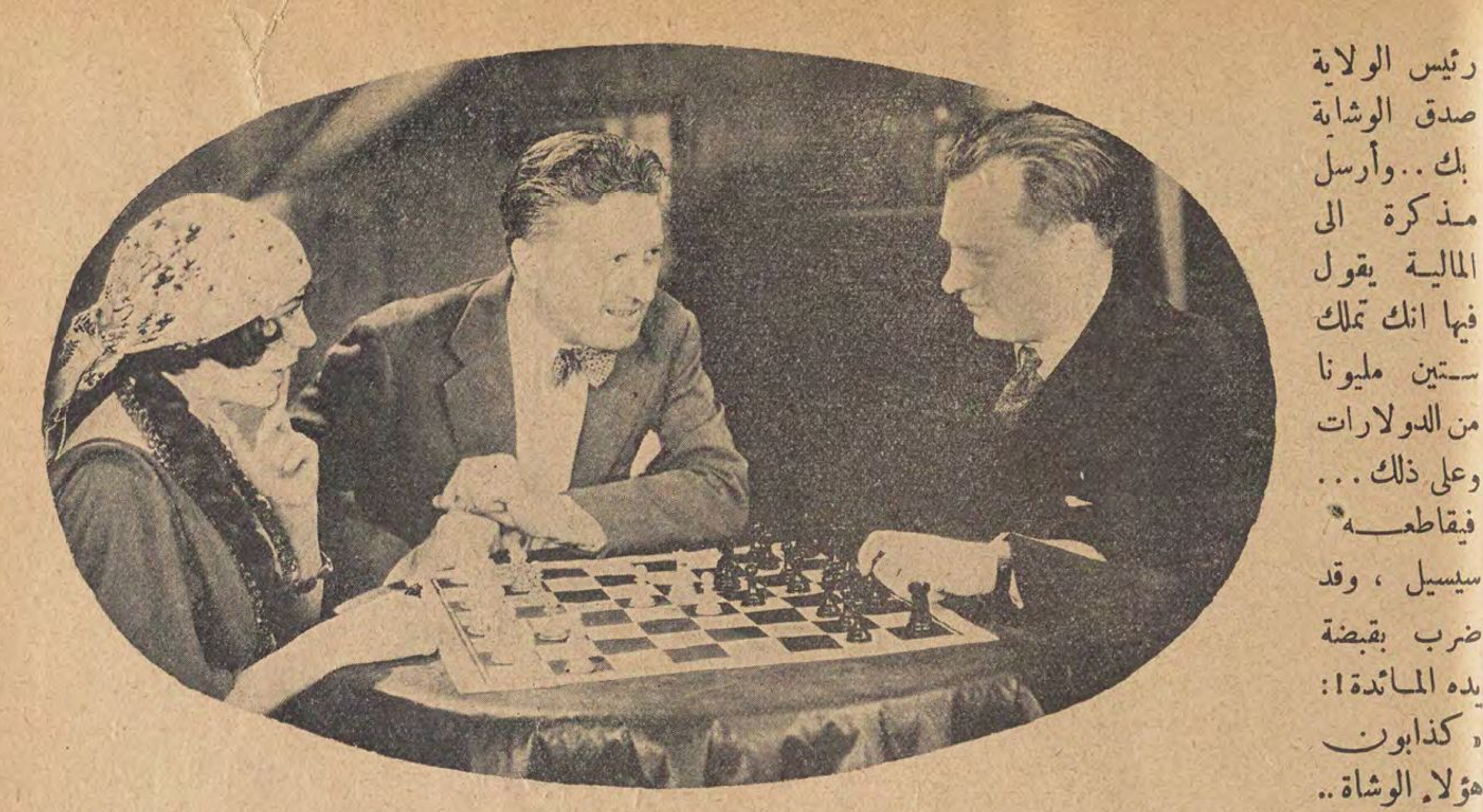
كلاهما حزين ، وكلاهما متضجر ، التفت جوس لاسكى فجأة الى سيسيل دى ميل قائلا : « والآن ياسيسيل . . متى نخرج من هذا الموقف الجامد ان التفكير الطويل لايفيدنا كثيرا ، دعنا من الحزن ، ولنطرد عنا الكآبة ، هيا سيسيل ، تعال الى جانبى ، ولنتحدث قليلا » ، وجلسا الى بعضهما وتحدثا . . وكانت نتيجة ذلك الحديث ، ان أمضيا عقداً ليعملا سويا ، وذلك سنة ١٢٩٨ — كما ذكرنا فى العدد ٥١ من هذه المجلة

وفى سنة ١٩٢٨ ، انضم سيسيل دى ميل ، الى مترو جولدوين ماير ، وأخرج لها فيلمين كبيرين هما « ديناميت » و « مدام سامان » ، واعظم افلامه التي تجلت فيها عبقريته وكفاءته النادرة هي « الاوامر العشر » و « ملك الملوك » .

« كم عندك من الدولارات ياسيسيل ؟ » ، يجيب على سؤال صديقه وهو يبتسم : بضعة مليونات . . واذا كان ذلك الصديق خبيثا ، جرع جرعة من الويسكى « المحرم » ، وقال له : ولكن

رئيس الولاية صدق الوشاية بك.. وأرسل مذكرة الى المالية يقول فيها انك تملك ستين مليونا من الدولارات وعلى ذلك... فيقاطعه سيسيل ، وقد ضرب بقبضة يده المائدة!: «كذابون هؤلاء الوشاة.. ان ما أملكه هو نصف ماذكرت تماما.. ثلاثون مليونا فقط.. انني اتحدى...

فيقدم له صديقه كأس الويسكى.. فتضيع باقي عبارته مع الجرعات...



فريد نيبلو بين صديقيه الدكتور السكين و رينيه ادوره

***

وأما فريد نيبلو، فقد ولد في «دوبلان» من اعمال ارلاندا سنة ١٨٨٧ ، ويمم شطر امريكا ، وهو في سن العشرين ، يحلم بالثروة والجاه.. ولكنه اخفق ، ولم يزده اخفاقه الا ثباتا ومضيا..

شبت الحرب العالمية الكبرى ، فتجند نيبلو ، ولم يلبث ان تباهى على رفاقه ، بشريط على ذراعه — شريط شاويش... واضطرته الجندية السفر الى فرنسا .فسافر وفى عينه دمعة على امريكا..

وفى نهاية الحرب، عاد نيبلو الى امريكا، وقد رسم لنفسه خطة... «كم انا غبى ياصديقي.. هل رأيت انسانا ينسى رغبته؟ هو اناذلك الانسان! ماشاني وشأن التجارة، وأنا لم اخلق لها! اذن لم ازج بنفسى في شيء لم أخلق له؟!.. ياللغباوة! وياللوقت الضائع.. ولكن لابأس، لقد اكتشفت نفسى اخيرا.. وكم كلفنى غاليا هذا الاكتشاف.. قل، أليس لك اصدقاء، اقارب، معارف، يعملون فى احد الاستديوهات..؟ لن انسى جميلك اذا قدمتني الى واحدمنهم، اليك سيكارا، انه من هافانا. لنأخذ قليلا من الكونياك ، الطقس بارد ، قل ياصديقى، مالك صامتاً كالقبر.. ألا تعرف احدا من المشتغلين فى الفيلم..؟»

فاجابه صديقه : «جنون منك يانيبلو ، هذه الفكرة.. فكرة الاستديو ، استمع الي ، وافهمني ياصديقي ، لاتحاول ان تهرب من كلماتي ، انها كلمات حكيمة ، نتيجة العقل الناضج... والخبرة ، والمران ، والدرس... دعك من هذا الهذيان ، واهرب من هؤلاء المجانين. ذوو الانوار والابواق.. وانتح منحى آخر... هيا الى البحرية.. اتوسط لك فيها ، فتصبح رجلا معروفا! اني لانفض يدي منك ، وابتعد عنك ، اذا ماظللت على عنادك ، ولم تصغ الى نصائحى.. ولا تعمل بما اقوله لك...!

ابتسم نيبلو واجابه : «ما أثمن حكمك ياصديقي... انك احكم مارأيت من الاصدقاء.. كم هى نصائحك جليلة.. ثق انى حللتها فى المكان الذى تستحقه... شكراً لك الف مرة ، لقد انرت سبيلى بفكرتك النيرة... وحللت لى معقدي بآرائك الناضجة...!

امثال هذا الصديق كثيرون ، ولكن امثال نيبلو قليلون ، ولو اصغى فعلا لأقواله المخطئة ، واستمع الى ثرثرته.. لخسرت السينما رجلا من أعظم رجالها..

صافح فريد نيبلو صديقه ، مصافحة أقسم ألا يراه بعدها.. ودخل الاستديوهات ، يشتغل بها اشغالا صغيرة ، حتى اليوم الذى ساعده فيه الحظ ، واخرج «بن هور»!

اصبح نيبلو . بعد «بن هور» ، من المخرجين العالميين ، وغدا مستشار الشركات ، فى الافلام الكبرى ، التي تتطلب اخراجا دقيقا خاصا ، وهو يميل الى اخراج الافلام العاطفية العميقة ، كما اخرج «غادة الكاميليا» ، مع نورما تالمادج

عبد السلام النابلسي

اختراع فيلم ناطق يعرض في الهواء

تصريحات خطيرة لاديسن عن اسرار الفيلم الناطق ـ تقدم السينما الناطق ـ اختراعات جديدة مدهشة ـ الاذاعة باللاسلكى ـ السينما الناطق الملون فى الهواء

ادلى المستر اديسن المخترع الاميركى العظيم بتصريحات خطيرة الى احد مندوبى الصحف الانجليزية ، عن التقدم المدهش الذى سيحدث فى السينما الناطق بعد زمن قصير ، قال :

نحن سائرون الى اكتشاف خطير فى السينما الناطق ، من الصعب تصديقه لأول وهلة ، وماذا نستطيع فعله اكثر من التحسين في الفيلم الناطق ، وتلوينه ، وعرضه فى الهواء؟ حقا انه من المستحيل ان نذهب اكثر من ذلك .

ولكن سيعرض الفيلم الناطق الملون فى وسط القاعة فى الهواء بدون واسطة الستار الفضى كما هو الآن ، وسيظهر الممثلون امامنا كأنهم حقيقيون ، وستخرج اصواتهم جلية ، ليس كما هو الشائع الآن بالات مكبرة ، بل باصواتهم الحقيقية التى ستندفع من افواههم كأنهم أمامنا يكلموننا بانفسهم ، وسيكون انطلاق هذه الاصوات محليا ، اى تصدر منهم على حقيقتها دون تكبير وتحسين . وستكون خالية من الارتجاف ، فيخيل للنظارة ان هؤلاء الممثلين مقيمون معهم ويطبعهم بطابع غريب من الشعور بحقيقة هذا التمثيل

سيزول الستار الفضى من صالات السينما ويأخذ مكانه الهواء ، بمعنى ان الهواء سيقوم مقام الستار الفضى فى العرض . . .

ثم ان الصور ستظهر محاطة بالأشعة . بمعنى ان الصورة ستعرض فى اكثر من مكان واحد ، لأن الاشعة ستحيطها من كل جانب من جوانب قاعة العرض ، وستكون هذه الصورة التى تعرض بالهواء واضحة والصوت جهوريا جلياً

ولا يعتقدن احد ان من المستحيل تحقيق هذا الحلم ، بل هذه الفكرة ، لأن تطور فن السينما مدهش حقاً ، والتحسينات التى تدخل عليه دائماً تبشرنا بانقلاب عظيم فيه .

وهذا الاختراع الجديد هو ان السينما الناطق سيجهز باسطوانات مستديرة وآلة للعرض ، ومجهر صوتي يكون من شأنه ان يجعل طريقة ارسال الصور مركزية تنقل الصور الى ١٢ مسرحا فى آن واحد

وفى هذا العام ستدخل تطورات حديثة على الفيلم الناطق ، فتخرج المناظر بالوانها الطبيعية . ويظهر (فيلم الحوادث الجارية الناطق) في ١٩٣٢ ، (والفيلم المحلى الصوتي) فى سنة ١٩٣٣ ، وسيظهر اول فيلم بدون الستارة الفضية والمجهر الصوتي اى فى الهواء وبالاصوات الطبيعية فى عام ١٩٣٥ ، وستذاع السينما باللاسلكية في ١٩٣٨ وتنتشر فى سنة ١٩٤٠ فى جميع اقطار العالم



«راكيل توريس» مستسلمة لاحلامها اللذيذة ..



« نورما شيرر » كما تظهر فى أحد مواقف الامومة ..

ذكرى هرتسل وصندوق الذخيرة

للاستاذ توفيق حبيب

يحتفل الصهيونيون يوم ٢٠ تموز (يوليو) من كل سنة بذكرى مولد تيودور هرتسل ، احد زعماء الصهيونية واكبر منشئ فكرتها ومروجها

وقد وقعت بين يدي تذكرة بوستة للدعوة الى الاكتتاب لصندوق الذخيرة بشجرة تغرس فى «حوش هرتسل» وقيمة هذه الشجرة عشرون قرشاً .

فذكرتني هذه الدعوة باول عهدى بالحركة الصهيونية واتصالى بأهلها ومعرفتى بصندوق الذخيرة

كان ذلك فى سنة ١٩١٠ على ما اذكر ، جاءني رجل اسرائيلي ايطالى لى به معرفة وشبه صداقة وسألنى : هل تعرف اللغة الفرنسوية

قلت : بعض المعرفة

قال : هل يمكنك ان تترجم لنا هذه الصحيفة الى اللغة العربية

قلت : أجرب

واخذت هذه الصحيفة وقلبتها بين يدى فاذا بها ورقة فى حجم الفولسكاب تقريباً مطبوعة من الوجهين بحروف متوسطة ، واستعنت بالقاموس واحد الاصدقاء حتى اعاننا الله على ترجمتها ثم تبييضها بخط جلى واضح

ولست انكر انني استفدت من هذه الرسالة معلومات قيمة عن الطرق الدقيقة التى يتبعها القوم لادخار الجنيهات الكثيرة من وراء الملليمات وانصاف المليمات ، فمن زجاج قديم الى الأقمشة القديمة وغير ذلك من نفايات يوصى الصهيونيون بجمع اثمانها في صندوقات الجمعية التى يأتى مندوب الصهيونية اسبوعياً او شهرياً فيفرغها في جرابه ويضمها الى ما جمعه هذا وذاك ويرسلها الى مركز الصندوق الاكبر

واتفقت مع صاحبى على ان نقابل مندوب الجمعية لأسلم اليه الترجمة واقبض منه الاجر . وكان موعدنا في «بار العائلات» بالظاهر وهو مركز من مراكز اليهود المعروفة فى العاصمة

وفى الموعد المعين كنت امام شاب رشيق ذى هندام بديع فحييته وحياني بأدب وسألته ان يسمح لى بالرسالة لاصلاح ماقد يكون وقع فيها من اغلاط في اسماء المدن او الاعلام

وكان من حسن حظى انه لم يكن فيها شيء من الخطأ الذى توهمته

ثم جاء دور الاجرة او قل الاتعاب فأخرج صاحبى الصهيوني من جيبه قطعتين من ذات القروش العشرة

قلت : ما هذه اجرة التبييض ام ثمن الورق ام . . .

قال : ام . . ام . . لا يا سيدى هذه اجرة الترجمة والتبييض وكل شيء !!

قلت : لا ياسيدى يفتح الله

ثم بدأ الاخذ والرد والمساومة . واخذ صاحبى يزيد من حين الى حين عشرة قروش حتى بلغ فى النهاية ثمانين قرشاً . وضرب بكفه على المائدة وقال : هذا آخر ما عندى فاما ان تأخذه واما ان تأخذ ترجمتك ولا حاجة لنا بها

وادركت ان لا فائدة من جدال او مناقشة او مساومة . فسلمته الترجمة ووضعت المبلغ فى جيبى : ثم قلت له . هل لك ياصاح ان تفيدني عما اذا كنتم تعاملون الناس كلهم بمثل هذه المعاملة ؟؟

فاجابني : اننا نبذل كل جهدنا فى الحصول على القرش الواحد بل المليم الواحد لفائدة صندوق الذخيرة . فاذا اردنا مثلا ترجمة مثل الرسالة التى سلمناها اليك نعهد فى العمل الى احد اعضاء الجمعية . فان لم يكن بيننا من في قدرته القيام بذلك بحثنا عن صديق او شبه صديق يتولى هذه الترجمة مجاناً . فان لم يوجد هذا الصديق بذلنا الجهد فى دفع اقل اجر يمكن بدفعه لمثل هذا العمل

وقبل ان ينصرف كتب لى رقم منزله ودار فرع الصهيونية فى الظاهر

ثم جاء دور الوسيط . فلم يكد ينفرد بى حتى هاجمني مطالبا بالاجرة أو «السمسرة» فى هذه «الشغلة»

قلت : اى اجرة أو سمسرة ياسيدنا وماذا اكلت حتى اشرب عليه

قال : ما اعرفش أن جبت لك «الشغلة» . واضعت وقتى فى مقابلتك بصاحبنا . وربما تنتفع منه بحسبة أخرى ! !

ولست اريد ان اضيع على القارىء وقته بتفصيل الجدل والحوار الذي جرى بينى و بين هذا السمسار . بل اقول انني تخلصت منه بان دفعت له ١٥ قرشا

ثم جاء دور الجرسون فحاسبته على نحو ١٠ قروش ثمن قهوة وجازوزة وشيشة للضيفين العزيزين . والى جانب ذلك مسح الحذاء و ثمن الجرائد . وعددت الباقى من «الحسبة» ، فاذا به لايتجاوز خمسين قرشا

ثم اخذت اتردد على مكتب صاحبي الصهيونى فيزودني من حين الي آخر بالرسائل والمعلومات حتى امتلأ وطابي واصبحت «صندوق ذخيرة» ، بما احفظه واعيه عن الصهيونية قديما وحديثا

وكتبت رسالة فى الموضوع بمجلة «الزهور» فى سنة ١٩١٢ عنوانها «الحركة الصهيونية» ، اعجب بها المرحوم الدكتور شبلى شميل وقال لى : حقا انها لمقالة انسيكلوبيدية . فقد كنت قبل ان اقرأها اجهل الصهيونية جهلا تاما . اما الآن فانني اصبحت فاهما اصولها ومباديها على ماينبغى

توفيق حبيب

السر اوستن تشـــامبرلن

بالرغم من الامراض التى تناوبت «السر اوستن تشمبرلن» فى الاشهر الاخيرة وحالت دون مواصلته السير فى الطريقة التى اختطها لنفسه . فان دراسة اخلاق هذا السياسى الكبير و الدور الذى لعبه ، حاجة لازمة لكل من يرغب فى دراسة حياة انكلترا السياسية ومصادر قوتها فى هذا العصر

وحسب « تشمبرلن » من اعماله السياسية انه نفض عنه تقاليد المحافظين واعتقاداتهم القديمة وتقدم بجرأة الى الاخذ بيد جمعية الامم في حين كانت هذه الفكرة الحديثة ضربا من ضروب الكفر فى دين المحافظين ومهما تباينت الاراء فى مؤتمر « لوكارنو » فليس من ينكر ان اعمال « تشمبرلن » فيه كانت اكبر ممهد للطريق الذى قررت انجلترا سلوكه فى مستقبلها .

ولو ان السر اوستن تشمبرلن اعتزل السياسة منذ اثنتى عشرة سنة لتحدث الناس بمالا يزيد عن انه كان ظلا لابيه

وما ذلك إلا لان الرجل كان يعتزل الناس ولا يحسن التأثير فى الصحف . ولكنه ظل يكافح ويناضل بالرغم من تقدمه فى السن وضعف بنيتـــه حتي قام باعمال تضطر الناس الى تقديره التقدير الصحيح .

ولما كان يشغل منصب وزير الهند فى الحرب العظمى عارض الرأى القائل بالهجوم على بغداد فى المرة الاولى ، الا ان الاصوات الاخرى اخفتت صوته فلما ، وقعت النكبة استقال من منصبه متحملا مسئولية سوء الرأى الذى قال بالزحف ، مع ان الخطأ لم يكن خطأه هو ، وانما كان نتيجة قلة اختبار رجال الهند العسكريين

وفى عمله هذا اكبر دليل على مافى الرجل من حب للنظام ، ذلك انه أبى الا ان يتحمل تبعة عمل كان هو رئيس الهيئة التي قالت به . .

وتشمبرلن يسترشد فى حياته بنبراسين يقدسهما التقديس كله ، وهما : الواجب والامانة .

ولما عمل تحت رئاسة لويد جورج على حل مشكلة « ايرلندا » لامه بعض رجال حزبه على ذلك وعابوا عليه انه لم يستقل من منصبه ولكنه كان يسترشد فى عمله هذا بشيئين الاخلاص ، وحب الانتفاض على القديم . فقد كانت تقاليد المحافظين تحظر عليه القيام بما كان يعمل ولكنه كان يسير حسب الحكمة المعروفة عن اللورد سالسبرى والتي تقول : —

« ان اكثر اخطاء السياسة شيوعا هى التمسك باكفان التقاليد السياسة القديمة البالية »

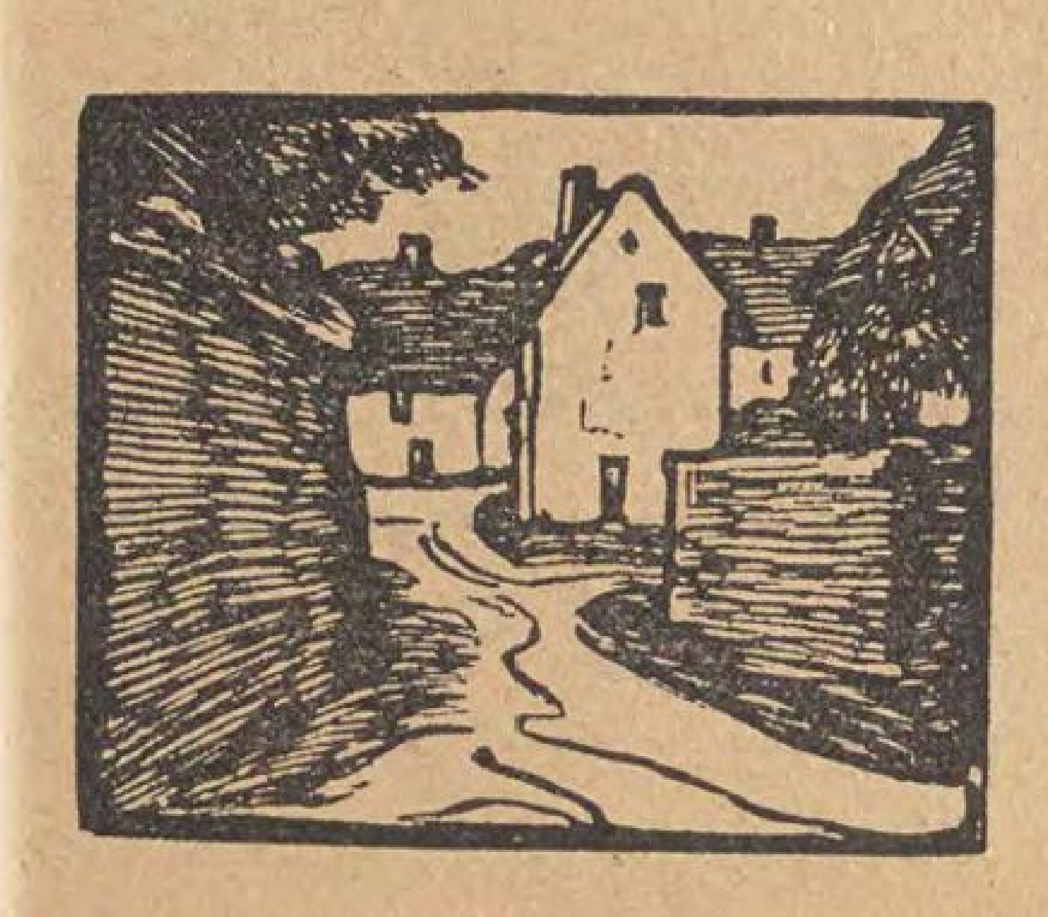
ولما تسلم شؤون وزارة الخارجية اظهر من المقدرة والكفاءة ما كذب الاشاعات التى تناقلتها الالسنة عن قلة خبرته باوروبا واحوالها . واهم ما كان يشغل باله في منصبه هو قتل فكرة توازن القوى فى اوربا ، تلك الفكرة التى كثيرا ما عكرت صفو السلام العالمى .

ولما نفضت امريكا يدها من شؤون اوربا فقدت جمعية الامم ومعاهدة فرساى مظاهر الحياة الحقة ، ثم حلت مشكلة ضمان انكلترا وامريكا لحدود فرنسا الشرقية فانقلبت فرنسا الى الاساليب السياسية القديمة واخذت تسعى في عقد محالفات مع بعض الدول لتضيق الخناق على المانيا وقد اسرفت فى طلب التعويضات من الحكومة الالمانية اسرافا عظيما .

ورأت جمعية الامم الخطر الذى يهدد السلام العالمى من جراء ذلك فاقترحت عقد معاهدة دولية لمعالجة مشكلتى التعليم وانقاص التسلح . ولما رفضت حكومة العمال الانكليزية هذه المعاهدة وضعت جمعية الامم مشروع بروتوكول الضمان الذى كان تنفيذه معلقا على كلمة من وزير خارجية انكلترا ولكن السر اوستن تشمبرلن رفض « البروتوكول » بشدة ، وقد قابلت دول اورو با هذا الرفض بمظاهرات السخط ، ولكن سرعان ما اتضح لها ان العامل الاساسى فى ذلك هو الصدق والامانة ، ومنذ ذلك الحين يتمتع تشمبرلن باحترام دول اوروبا ومقاماتها السياسية .

وقد قام تشامبرلن بعمله العظيم فى «لوكارنو» وعلى الرغم من العقبات التى اعترضته والتي يشاع انه كان للوزارة البريطانية شأن فيها ، وحسبك من سياسة « لوكارنو » انها فتحت باب الأمل بالوصول الى ضمان سلامة فرنسا والمانيا وانها بعثت حياة جديدة فى جسم جمعية الامم ، ومكنت اوروبا من السير فى طريق البناء لا الهدم .

يوسف حنا



اسرار الصحافة وعظمتها

كيف تصب الاخبار فى اساليبها المقروءة

يندر ان يظهر خبر فى الصحف فى القالب الذي افرغه به مرسله الى ادارة الجريدة ، بل تنال يد التحرير كل جملة منه بالتهذيب حتى يخرج الخبر وهو في ابهج ثوب يستطاع نسجه له

وأولئك المحررون المســؤلون عن تهذيب الاخبار يبدأون اعمالهم فى الساعة الثالثة بعد الظهر وينتهون بين الساعة الخامسة والساعة الثامنة من صباح اليوم التالي حسب تدفق سيل الحوادث عليهم ، وهم هدف لسخط المخبرين وبغضهم ، اذ بينما يجهد المخبر نفسه فى جمع التفاصيل وأخراجها قصة شائقة تملأ نهرا من انهر الجريدة ، ويقضى فى ذلك ساعات طويلة ، اذ بالواحد من اولئك المحررين قد مد اليها يدهوأعمل فيها قلمه الازرق ، فاذا هي قد تقمصت فى اربعة او خمسة اسطر دون ان تفقد شيئاً من الوقائع المذكورة فيها ، بل تكسب كثيرا من الرونق والبهاء فى ثوبها الجديد

وليس بين المخبرين من ينكر على ادارة التحرير براعة تلك اليد الفنانة التى تهذب اخبارهم وتحملها الى الناس بأبسط الاساليب واشدها اختصاراً .

والاختبار قد صقل اذهان اولئك المحررين صقلا جعلها تكتفى بالقاء نظرة سريعة على الخبر لتتبين مايلزم وما لايلزم « شطبه » . وتلك النظرة النقادة السريعة هى ثروة المحرر التي يستمد منها تفوقه وكفاءته في فنه

والدقة هى من اهم المزايا التي يجب ان يتحلى بها المحرر . وقد يقول قائل : ولكن متى كانت الصحف مرجعاً تاريخيا لتحقيق الحوادث ؟ وهذا قول كان يصدق فيما مضى . اما الآن وقد عم التعليم وارتبطت اجزاء العالم بعضها ببعض ، وسهلت المواصلات واصبح القراء يعدون بالملايين فليس من السهل ان يمر الخطأ دون ان يتنبه احد اليه . واطلاع القراء العديدين على الخطأ يؤثر فى سمعة الجريدة تأثيرا لايفيد معه التصحيح ، ويضطر المحرر ان يتأكد من صحة الخبر وصدق ما قد يذكره من الامثال او المراجع وما الى ذلك حتى لايترك للقارىء موطن ضعف يوجه سهام انتقاده اليه

واذا ذكرنا ان السرعة هي عامل لازم للمحرر استطعنا ان ندرك مبلغ مايصرفه المحررون من الجهود العقلية فى اعمالهم التى تستوجب منهم الدقة والسرعة والتهذيب وتحرى الصحة فى الرواية والاعتماد على النفس .

ولهذه المزية الاخيرة اكبر شأن فى اساليب التحرير الحديثة ، ذلك ان الاخبار التى تتدفق على الادارة من جراء انتظام سير المواصلات ليس من شأنها ان تنشر كلها طبعا ، فيضطر المحرر المسئول ان يكون شديد الثقة والاعتماد على نفسه وعلى خبرته فى التمييز بين مايجب ومالا يجب ان ينشره منها مع العلم بأن سوء الحكم قد يؤدى الى عدم نشر اشياء تكون هي فى الواقع مهمة في نظر الجمهور ، فتنشرها جرائد اخرى ويحسب اهمالها على المحرر المسئول خطأ كبيرا

وغرفة تحرير الاخبار تضم عادة بين ١٠ محررين و ١٢ محرراً يرؤسهم رجل نقاد خبير بتقدير قيمة الاخبار ، فلا يكاد يلقى على الخبر نظرة سريعة حتى يستوعب كل مافيه فيؤشر على المســائل المهمة بقلمه ثم يحيلها الى المحرر وهذا يعمل فيها قلمه ثم يرسلها الى مساعد الرئيس

والاخبار لاتنشر إلا بعد ان يتناولها قلم التحرير بأدق عمليات التدقيق والتنقيح ثم بعد ان يمر عليها رجل قانونى ينحصر عمله فى مراجعة الاخبار من الوجهة القانونية

وقد تظهر الصحف فى بعض الاحيان وهى فى اعتبار العامة من القراء قليلة الحظ من عذوبة الاخبار وجمال الاسلوب ولكن شيئا واحدا يجب ان يذكره كل قارىء وهو ان هذا الذى يقرأه القراء فى الصحف هو زبدة اخبار العالم وخلاصة حوادثه ..

كاتب متجول



من نوادر الملوك وعاداتهم

كلام مجانين ! — مباغتة غير سارة — تاريخ التتويج — شيء عن الملكات

كلام مجانين !

يروى عن الأرشيدوق فرانسوا شارل والد آخر امبراطرة النمسا انه كان قبل أن يبلغ الخمسين من سنيه كثير التجول فى جبال استوريا — وفى أحد الايام بينما هو فى رياضته العادية قابل فلاحا سأله عن الطريق فدله الفلاح عليها ثم سار بجانبه يحادثه محادثة الند لنده — وقد كان الفلاح ثرثارا فاخذ يسرد على الارشيدوق حوادث عائلته وشئونه الخاصة فلما انتهى من حديثه ود أن يستعلم من الأرشيدوق عن شئونه فسأله:

— وما هي مهنة أبيك ؟ ...

فقال الأرشدوق —

— والدى امبراطور !

فاجفل الفلاح وقال

— انت تمزح ياصاح — ولكن مزاحك من النوع الخطر فاحذر رجال البوليس — واخوك ماذا يشتغل ؟..

— أخى امبراطور .فقال الفلاح وهو يتبسم ساخرا

— ما أشد هذرك وحبك للمزاح والمجون ... ألك أولاد ؟

— نعم — فواحد منهم اسمه فرانسوا جوزف وهو امبراطور والثانى مكسيميليان وهو ايضا . فلم يسع الفلاح حينما سمع ذلك الا أن امسك الأرشيدوق وهز كتفيه بعنف ثم قال : — لدي نصيحة ربما تصلح لك — اذا مررت يوما بمريزل « مستشفى المجاذيب » فانصحك بان تطلب لنفسك غرفة فيه فان هذا هو المكان الوحيد اللائق بامثالك ! ! ؟ ؟

مباغتة غير سارة

يروى عن فيكتور عمانويل ملك ايطاليا الحالى انه خرج مرة هو وقرينته للتنزه بجوار قصرهما فى الارياف — وبينما هما يقطعان الطريق شعرت الملكة بعطش شديد وكان على مقربة منهما لحسن الحظ عجوز تحرس بقرة فقصدا اليها وطلبا منها شيئا من اللبن فقالت العجوز أن البقرة لاتدر فقال الملك .

— ألديك جرعة ماء ؟

فقالت العجوز وهى تمد يدها بزمام البقرة

— نعم فاحرس البقرة حتي أعود !! ؟

فلاحت علي وجهه ابتسامة خفيفة وقال — لا بأس على ان تسرعى ولم تلبث المرأة أن ذهبت وعادت بعد دقائق ومعها كأس ماء . فلما أرتوت الملكة سأل الملك العجوز قائلا

— وأين سكان القرية انى لاارى احدا منهم ألعلهم ذهبوا لحفلة ؟

— هو ماتقول فقد خرجوا لمشاهدة جلالة الملك والملكة وتركونا نحن العجائز نشاهد انفسنا فى المراعى وابقارنا فى الحقول !!

فوضع الملك يده في جيبه وأخرج قطعة ذهبية قدمها للعجوز وقال

— لاتحزنى أيتها السيدة — فها هو الملك وقرينته أمامك فاجفلت العجوز وأخذها الوجل ، فطمأن الملك خاطرها ومضى هو والملكة والمرأة تعتذر قائلة عفوا يامولاي أتبلغ بي القحة ان أكلف الملوك بحراسة ابقاري ! ؟

تاريخ التتويج

يرجع تاريخ التتويج الى العبرانيين فقد روت مصادر التاريخ انه لما سئمت هذه الأمة حكم القضاة ودت تتويج ملك عليها فنصبوا عليهم الملك شاول بعد أن مسح النبي صموئيل رأسه بالزيت ثم وضع التاج فوقها وكان هذ أول تتويج فى العالم

ولكن الفرس كانوا يتبعون في التتويج طريقة أخرى فقد كانوا يتسلمون تيجانهم من رؤساء الدين ويسيرون الى عرش مرتفع تظلله قبة من الياقوت الازرق قائمة على اعمدة من الذهب الخالص المرصع بالماس

وأول مرة توج فيها بابا روما ملكا مسيحيا كانت حينما انتقل البابا اسطفان الخامس الى فرنسا لتتويج لويس « لى دو بونير » وقدم له فى الاحتفال تاجا من ذهب مرصع بالجواهر

وقد ظلت هذه العادة متبعة حتى شارل العاشر فاكتفى حينئذ بحضور اثنين من الاساقفة حفلة التتويج

شيء عن الملكات

عرف عن القيصرة الكسندرة انها كانت تظهر اشمئزازها من سيدات حاشيتها ووصيفاتها لانتشار عادة التدخين بينهن وقد سعت فى ابطال هذه العادة والقضاء عليها فمنعت ادخال السجاير الى القصر الامبراطورى .. ولكنها وجدت الامر اصعب مما كانت تتصور ، لأن والدة القيصر نفسها كانت مغرمة بالتدخين

وجلالة ملكة ايطاليا معروفة بشدة الميل الى التدخين وتجد فيه لذة وتسلية

وقد كانت الملكة « اميليا » ملكة البرتغال تجد فى التدخين فائدة صحية ولذلك كانت

بين كليمنسو والمارشال فوش

ذكرنا النزاع القائم بين ابناء مصر الآن بحديث جرى بين الكاتب الفرنسى « جورج بوزار » والمسيو كليمنسو عن الخلاف الذى شجر بينه وبين المارشال فوش !

قال الكاتب — هل حضرت يا سيدى الرئيس جنازة المارشال فوش ؟

كليمنسو — لم اكن لأحضر الجناز رغبة منى فى زيارة الكنيسة ولكنهم الحوا علي بالذهاب فذهبت . لقد كان فوش رجلا عظيما . . .

وساد صمت قليـــل . . . ثم قال :

لما نهضت من سريرى فى صباح اليوم سألت نفسى هل اذهب ام لا ؟ وقارنت بين ما للرجل وما عليه . . . فوجدته اساء الي ، ولكنه احسن كثيراً الى فرنسا . . . فذهبت لتحيته التحية الاخيرة !

— هل تسمح ان تقول لي . . . كيف نشأ النزاع بينكما ؟

— نشأت خصومتنا عن عزة نفسينا فقد ابديت فى مؤتمر الصلح بعض ملاحظات كانت المصلحة العامة تحتم علي ذكرها . . فكان من شأن ما تحدثت به وقوع المارشال فوش بشئ من الارتباك . . ومع أننى لم اقصد ان اسئ اليه كما اني لم اكن انا وحدى الذى ابديت هذه الملاحظات ولكن فوش لم يغتفر لى هذه الاساءة . . .

ولم يكن يحضر المؤتمر الا مع الجنرال « ويجاند » رئيس اركان حربه !! وليس على هذا أي اعتراض — ولكنه كان لا يتكلم اذا حضر ويجاند . وانا لا اذكر ان المارشال فوش تكلم امامى مرة فى مؤتمر الصلح بل الواقع انه كان قليل الكلام يحب أن يعمل فقط . . واما الكلام . . فكان « لويجاند . . . »

وقد ابدى لي مندبو الحلفاء شيئا من الامتعاض بازاء هذه الخطة فاردت ان انبه المـــارشال الى ذلك ، وصارحته كعادتي فغضب علي . . .

الكاتب — وماذا جرى بينكما بعد الانكسار فى مقاطعة الايزر ؟ الم تنقذه من ثورة البرلمان ..

كليمنسو — ما كان اطيب قلبه . فانى حينما قابلته فى المعسكر بعد انكسار الجيش خاطبنى بصوت متهدج يتمشى فيه اليأس قائلا : متى امثل امام المجلس الحربى . . ؟

فابتسمت ابتسامة تنم عن اطمئنانى من جهته . . فتهلل وجهه فى الحال وعاد الى بشاشته المعهودة . . وهزيدى باخلاص . . وكان هذا الحادث بمثابة هدنة بيننا . .

ثم قابلني يوما فقلت له هيا لنتصافح مرة أخرى . . . وأظن ان قلبك ليس خبيثاً بقدر مايبدو عليك . . فتاثر جداً . . وسار معى الى اقرب مقعد فجلسنا . . واعترف بخطأه واعترفت باخطائى كما نقف امام القسيس . . ثم انصرفنا راضيين . . والناس ينظرون الينا بدهشة وفضول . . !

ومن ايادى فوش علي التى لا انساها اننى لما توليت الحكم فى سنة « ١٩١٧ » كنت اكاد ارمى بالرصاص وكانت الجيوش تزحف نحو باريس وهى تنشد نشيد الثورة . . ولكنى نجوت بفضله — الكاتب — ومارأيك فى المارشال جوفر ؟

كليمنسو - ان بينه وبين فوش فرقا كبيراً لا سيما من الوجهة النفسية فقد كان جوفر عصبياً جدا وهـذا ما جعله يتسرع بالتقهقر واما فوش فكان رجل الاحساس الهادىء . وكان فنياً كبيراً ولم تكن فرنسا احوج لرجل ما فى الحرب الكبرى اكثر من فوش واننى اصارحك لو نشبت الحرب مرة أخرى وهو موجود لما ترددت لحظة فى دعوته الى تولي قيادتها .

ومهما يكن بيننا من النزاع السياسى فلا انكر انه كان محبا لفرنسا التى احبها ، وهذا الحب يجمعنا . .

قال الكاتب : واردت ان القى سؤالا آخر فرأيت الرئيس يهم بتمزيق شيء بين يديه وكانه فى حاجة الى البكاء . . . امام ذكرى الراحل العظيم . . فغادرته وهو يقول : لقد قضى على النظام . . . والشعب غافل فى لهوه . . . !! ونحن سائرون الى حيث لا ندرى . . .

تتناول عددا محدودا من السجاير كل يوم ومثلها كارمن سيليا ملكة رومانيا السابقة المعروفة فى عالم الادب

ويقول الكاتب الذى نقل عنه هذه النبذة انها ربما كانت تستلهم الخيال والوحى من دوائر الدخان وسحبه المنعقدة فى الجو . .

وقد كانت النساء الاوروبيات يكرهن التدخين فى اوائل هـذا القرن ويمقتن معه المدخنات مع ان الملكات كن كما ذكرنا مولعات به . . ومن الطف ما نرويه بهذا الصدد ان الخديوى اسماعيل لما زار اوروبا لم تجد الاوروبيات ماينتقدنه عليه سوى ولعه الشديد بالتدخين !؟

آراء الشعراء والادباء في الموسيقى

مامن غذاء للروح افضل من الموسيقى

جورج ليلو

مامن رجل ينبو ذوقه عن سماع الموسيقى ، ويأنف من سماع الأصوات العذبة ، الا كان ممزوجا بالغدر ، والخيانة ، والحطة

شكسبير

في كل شيء موسيقى اذا كان لكل انسان اذنان

بايرون

اعتقد ان الموسيقى موجودة حتى فى الهواء . وان العالم لمفعم بها ، وانك لتستطيع ان تأخذ منها ماتصبو اليه نفسك بكل سهولة

السر ادكار الكار

مثوى الموسيقى العاطفة ، لا الفكر .

هاواز

انك لتجد الموسيقى حتى فى الجمال ، وانك لتراها تتجلى صامتة في سهام (كيوبيد) اعذب من ان تعزفها آلة

السر توماس براون

ثمة موسيقى لست بحاجة اليها ، وموسيقى لاتتطلبها ، وموسيقى يجب ان تتجنبها ، وموسيقى يجب ان تصغي اليها

السر هاغ آلن

الموسيقى ملكة السماء الساحرة التى تخضع الذئاب المفترسة . وتسكن العواصف الهوجاء . والتى تملك ارواحنا . وتفتن اذاننا

هريك

الغناء فن مغر ، دعوا الفتيات يتعلمنه

اوفيد

ان موسيقى (الجاز باند) أكثر تسلية وانسا من الموسيقى القديمة ، لاننا نشعر انها اقرب ماتكون الى الطبيعة بتلك الأصوات الخشنة الصاخبة

ريتشارد كاميل

ليس بين الفنون الجميلة ما يضاهى الموسيقى بتأثيرها فى العواطف

نابليون

قالوا وما اخطأوا ان الموسيقي لغة الملائكة ، وآية ذلك انه ليس فوق الأرض مايسمح للانسان ان يشعر بالسماء كالموسيقى

كارلايل

انما الموسيقى فى الشتاء ضرب من التمارين السحرية التي تغرى ممارستها فى المساء حينما يسود الصمت المكان ، انها لغذاء المخيلة ، وفن الليالي ، وفن الاحلام ..

اوديلون ريدون

كم تشعر اللغة في عجزها وضعفها امام سحرك القوى ايتها الموسيقى ! . فمتى حان للشعور ان يتكلم ، فان اللغة لتخرس امام روعة نغماتك

مور

ما هى الموسيقي ؟ . . . انها لكيان غريب ، بل اني لاابالغ اذادعوتها اعجوبة ، فان مملكة الموسيقى معلقة بين الفكر والظاهرة الطبيعية ، وانها لترفرف فوق الشفق بين الروح والمادة ، وتمت الى كليهما بصلة لا تنفصم . فالموسيقي هى الروح ، والروح عرضة لقياس الزمن ، والزمن هدف للمادة ، والمادة تتوزع فى الفضاء . . .

هاين

لو اتيح لي ان اعود شابا ، فاني لأفضل ان ارصد نفسى للموسيقى ، لأنها ارخص منحة على الارض تجذب الأنسان اليها

سيدني سميث

انما الموسيقى لغة الحب والعواطف

فبر

كان للموسيقى أول تأثير فى نفسى حينما سمعت لحن (فالس) لشوبان وأنا في العاشرة من عمرى ، وقدطبعنى هذا اللحن بطابع غريب ، ثم سمعت الحان (هايدن) و (موتسارت) و (بتوفن) وكأن العالم بأسره فتح امامى حينئذ

فردريك ديولنر

اود لو يقلع الأنكليز عن الاعتناء بالسياسة ، لأنهم كيفما كان الأمر ، غير أهل لها ، ويولوا وجههم نحو الموسيقى التي لهم مواهب ممتازة فيها

برنارد شو

ان الموسيقى العذبة تسحر الشعور ، وتطرد الهموم

السير ونهام

هل ثمة قلب لاتذيبه الموسيقى ؟ . . وآسفاه على هذا القلب القاسى المنبوذ .

جيمس بيتي

انما الموسيقى لتجذب الحيوانات الكاسرة الى السكون ، وتخفف من وحشيتها ، وانها لتلطف من خشونة الصخور ، وتلين من تقوس الأشجار

كونكريف

كانت الموسيقى منحة ارستوقراطية فى عصر (بيرد) و (ويلبى) على انها اصبحت فى عصر (باخ) و (هاندل) فناً شعبياً ، ثم عادت عند ظهور (موتسارت) فناً خاصا ، ثم اصبحت فى عصر واغنر فناً عاما وبلغت الى منتهى الكمال

روتلاند بوكتون

من ذا الذى يستطيع ان يعبر لنا ببضع كلمات منطقية عن مدى تأثير الموسيقي في نفوسنا ؟

كارلايل

فى مكنتك ان تمزج اية فكرة شئت في الموسيقى ، ولكن الموسيقى تأبى ذلك ، لأن الفن هو للشعور فقط ، وليس للافكار اية علاقة به ، ثم ان اعظم عيب في الأدب هو انه يعبر عن الشعور بالأفكار ، فالذى يجعل الموسيقى اعظم الفنون الجميلة على الاطلاق ، هو كونها تستطيع ان تترجم الشعور بدون واسطة الافكار ، فالادب يلتجيء الى العقل ليصل الى الروح ، ولكن الموسيقى تدخل رأسا الى الروح ، اذ أنها اللغة التي تفهمها !

ارنولد بينيت



متحف طوابع البريد الجوى ــ الطوابع التي يراها القاريء في هذه الصورة هي التى انشئت حديثاً للنقـــل المصرى . ومما يجدر ذكره ان المنطاد تسبلن الذى قطع الاوقيانس الاطلانطى مرتين قد طبع له نوعان من الطوابع الاول في اميركا رقم (٤) والباقى فى المانيا (رقم ٣٧)



الاصطياف فى الاسكندرية

جمهور من المصطافين رجالا ونساء في شواطئ الرمل قبيل موعد الاستحمام



فى اعلى الصفحة صورة البارجة « كوين اليزابيت » الراسية من مدة فى مياه الاسكندرية

ويرى ربانها فى الصورة الوسطى مع السر برسى لورين المندوب السامى فى حفلة سباق الخيل فى سبورتنغ

الى يمين هذا الكلام صورة بعض الازياء التي فى حفلات السباق





يقظة المرأة فى العالم

تمثل هاتان الصورتان مظهرين مختلفين للحركة النسائية العاملة : حركة العصيان السلبى وحركة المقاومة العنيفة . ففى اثناء الحوادث التى وقعت اخيرا فى بومباى اجتمع فريق كبير من المتطوعات وأحطن بجماهير المتطوعين لمنع البوليس من مهاجمتهم وحمايتهم بأجسامهن . وقد جرح عدد منهن فى هذه الحادثة

وتمثل الصورة السفلى مظاهرة نسائية اخرى لتاييد الزعيم غاندى . ولكن هذه المظاهرة لم تقع فى الهند بل فى قلب مدينة نيويورك فقد هاجمت النساء المتظاهرات رجال البوليس الذين حاولوا تشتيت شملهن وجرح كثيرون من الفريقين

من كل بستان زهرة

مشاهير العرج

سالت مجلة انجليزية : هل هناك علاقة بين العرج ونبوغ الكتاب ؟ وذكرت ان اكثر الكتاب الانجليز كانوا عرجا وعدت منهم :

«اللورد بيرون» فكان اعرج . ولكن عاهته لم تحل دون نشاطه وميله الى الرياضة فكان ملاكما وشغوفا بالسباحة حتى اجتاز بوغاز الدردنيل عائماً . و «الترسكوت» وكان لا يستطيع ان يحرك رجله اليمنى . وسبب عاهته ان امه ارغمته ذات ليلة وهو طفل ان ينام مبكراً فعدا هارباً في رحبة الدار . وبينما هي تطارده سقط على الأرض وفى اليوم التالي لم يستطع تحريك رجله ..

و «اسكندر بوب» الم به العرج في شبابه وتأثر منه كثيراً فى اخريات حياته . فلم يكن يستطيع السير الا محمولا على عربة ..

و «المسز براوننج» وهى من اشهر الكاتبات فى انجلترا اصيبت بالكساح طول حياتها وقد كتبت رسالتها الغرامية المشهورة «اناشيد البرتغال» وهي طريحة الفراش ..

الصحف الانجليزية

صدرت اول صحيفة انجليزية وهى «نيوبرس» فى عهد الملك جيمس الثانى وكانت تطبع بالأيدى . وفى سنة ١٧٠٩ م صدرت جريدة «المورننج كرونيكل» وهى اول جريدة يومية . وظهر العدد الأول من جريدة التيمس سنة ١٧٦٩ وكان يحررها الكاتب المشهور «دوفال» وصدرت جريدة «المورننج بوست» سنة ١٧٨٨ م وهي اول جريدة صباحية فى انجلترا ثم صدرت «الدايلى نيوز» سنة ١٨٤٥ م وكان يحررها «شارل ديكنز»

الراية الحمراء ..

أول من استعمل الراية الحمراء علامة للخطر هم الرومانيون فكانوا يدعون بها الجنود للحرب وينشرونها فى مقدمة المواكب الحربية فى شوارع روما . ثم استعملها غوغاء باريس فى بدء الثورة الفرنسية ، قبل اتخاذ العلم المثلث الألوان ، ثم اصبحت رمزاً للثورة كما اتخذها البولشفيون الآن فى روسيا شعارا لهم . وهى تعد في البلدان الاخرى علامة التحذير من المرور في الأماكن المعرضة للخطر

طول الحياة ! !

جاء فى مجلة فرنسية ان الوراثة هي أهم اسباب طول الحياة .. وايدت رأيها بعدة حوادث كان ألطفها : ان الكردينال «مازارين» بينما كان يطوف ذات يوم بأحد الاسواق صادف رجلا فى نحو الثمانين من عمره يبكى . فسأله عن سبب بكائه فقال له ان ابى وهو في العاشرة بعد المائة من عمره قد ضربنى لأننى اهنت جدى الذى اشرف على المائة والاربعين ! !

مناديل من الورق

ظهر فى أوربا نوع جديد من المناديل وهى مصنوعة من الياف الورق . وذات اشكال جميلة . وقد اقبل عليه الناس بايعاز مصالح الصحة التى تعمم نشره وتريد ان يحل محل المناديل العادية التي تحمل كثيراً من الميكروبات .. بعكس المناديل الجديدة التى هى أيضا رخيصة جداً لدرجة ان الانسان يمكنه استعمال المنديل مرة واحدة .. ثم القاءه فى سلة المهملات ! !

المنائر القديمة والحديثة

كان القدماء وكثير من حكومات هذا العصر يتفننون فى بناء المنائر لكى تكون عالية جداً غير انه لوحظ اخيراً ان الارتفاع مضر بدلا من ان يكون مفيدا حيث ان الضباب فى الطبقات العليا من الجو يحيط بالمنارة فيلوح للملاحين ان الشاطىء ما زال بعيدا بينما يكون على بضع خطوات منهم فيسبب ذلك اصطدام السفن بالميناء .

وقد بدأت انجلترا فجددت كل منائرها على الشواطىء . واقامت بدلا منها منائر قصيرة على قدر الحاجة ..

فوائد بعض النباتات

لكل صنف من النبات فائدة خاصة وقد ذكر بعضها فيما يأتي :

الجرجير ، ينقى الدم ، والخس يسكن الأعصاب ويجلب النوم للمصابين بالأرق والطماطم ، تنشط الكبد والبصل ، يقوى الاعصاب - والبنجر ، يسمن الجسم والتفاح ، يزيل الامساك والكرفس - يخفف الروماتيزم والبلح مغذ جيد والموز يفيد امراض الصدر والعنب ، ينشط حركة الدم

اسماء الصينيين

من غرائب الصينين انهم لا يسمون اطفالهم حتى يبلغوا الرابعة من عمرهم ، ومن الرابعة الى السادسة يسمونهم بالاعداد

فيسمون هذا واحدا - وهذا اثنين . . وهكذا ثم اذا ذهب الطفل الى المدرسة تسمى باسم جديد وكذلك اذا وظف فى الحكومة . او اشتغل بالتجارة . . حتى اذا مات فله فى موته اسم جديد

ومن معاني اسماء الرجال عندهم - الحق الظاهر - الكتاب المنمق - ومن اسماء النساء ابتسامة الصباح - الزهرة الصفراء -

تدخين اوراق الخس

اكتشف عالم اثرى وثائق تاريخية تدل على ان اليونان والرومان كانوا يدخنون اوراق الخس بعد تجفيفها بالطريقة نفسها التي يدخن بها التبغ الآن. وقد جرب ذلك طبيب فوجد ان تدخين ورق الخس يحدث تخديرا اجمل كثيرا من التبغ علاوة على انه خال من المواد السامة الموجودة فى التبغ، فهل ندخن الخس قريباً ؟

مكتبة باريس

ليس فى العالم مكتبة اكبر من مكتبة باريس وقد وجدوا فيها مليونا ومايتي الف كتاب بينها ٢٠ الف مجلد خطي ومنها ٦ آلاف مجلد صيني و ياباني و ٧ آلاف مجلد عربي و ٥ آلاف مجلد فارسي و ١٥٠٠ مجلد تركى و نحو ٣٠ الف مجلد باللغة اللاتينية

اعلانات المقابر !!

من اغرب ما شوهد فى احدى مقابر نيويرك ما ظهر فيها من الاعلانات، فوجد على قبر رجل يدعى « جون سمث » ما يأتي « اراد الانتحار فأطلق على نفسه غدارة من طراز « كولا » فمات بكل سهولة !! »

ووجد على قبر آخر: « هذا هو المكان المعد للمستر « بولتن » الذى يدير الآن بكل نجاح ومهارة محلا تجاريا بشارع نمرة ١٥ »

كما وجد على مقبرة ثالثة « اذا اردت ان تبقى خارج هذا العالم المظلم فعليك بشراب « جون لاجربيه » . . !!

مصائد الفيران

مصائد الفيران كانت من اهم المسائل التي اهتموا بها و تفننوا فى صناعتها فى اوربا وقد ابتكرت اخيرا مصيدة نجحت الى حد كبير فى مهمتها حيث بفضل آلة موسيقية وضعت فيها ومعلوم ان الفيران شديد والغرام باستماع الموسيقى !! فاذا ما سمعوا صوت المصيدة وهي تغنى خرج اليها الفيران من جحورهم حتى اذا ما اقتربوا منها افترستهم .

سكر البطيخ

يفكر الكيمائيون من زمن بعيد فى الاهتداء الى نوع جديد من السكر غير المعروف الآن لما فيه من بعض المواد الضارة و قد وجدوا اخيرا ان احسن انواع السكر هى التي تستخرج من البطيخ

النمل والجراحة

يستعين الاطباء في بيرو بالنمل فى عملياتهم الجراحية ولا سيما فى معالجة الجروح . والنملة في بيرو من النوع ذى الفكين القويين جداً فاذا وضعت على مقربة من شيء قابل للذع انقضت عليه لذعا وهيهات أن تفارقه

وعندما يصاب أحد الاهلين بجرح يأتى الطبيب ويضم حافتى الجرح معا ثم يأتى بنملة ويضع رأسها فوق الجرح مباشرة فتشرع فى اللذع حالا وبذلك تربط بين الحافتين المنفصلتين بفكيها الهائلين وهنا يقص الطبيب جسم النملة ثم يأتى بنملة أخري و يفعل بها كما فعل بسابقتها وهكذا دواليك حتى يلتئم الجرح بواسطة صف يتقن من تلك (الغرز) العجيبة

قارة تحت مياه الاطلسى

روت بعض الصحف ان الكولونل لندبرج الطيار المعروف اتفق مع الجنرال داوز سفير الولايات المتحدة في لندن واحد من اقطاب السياسيين الاميركيين على القيام برحلة استكشافية فى غابات المكسيك التى لم تطأها قدم انسان الى اليوم . ذلك لأن لندبرج صرح بانه رأى عند رحلته فى العام الماضى آثار هيكل كبير قائم فى وسط تلك الغاباب ويزيد ارتفاع اعمدته على ارتفاع الهرم الاكبر

ويظن الكولونل لندبرج ان هذه الآثار ستساعده على استكشاف القارة المختفية تحت مياه المحيط الاطلسى وهى التي اطلق عليها اسم قارة الاطلانطيد وربما كانت ممتدة الى أواسط المكسيك ثم اختفى بعضها فى المحيط

طوابع بريد تذكارية

للشاعر فرجيل

قررت الحكومة الايطالية أن تطبع طوابع بريد تذكارية بمناسبة مرور الفى عام على وفاة الشاعر الرومانى فرجيل وهذه الطوابع تباع فى مكاتب البريد والمتحصل من أثمانها يخصص لتحسين حالة المنشآت الاثرية الخاصة بفرجيل وتاريخ حياته .

جامعة طلبتها من حملة الدكتوراه

اقترح فريق من العلماء فى برلين على وزير المعارف أن ينشئ جامعة ممتازة لا يدخلها سوى المتفوقين في العلوم

اما شروط الالتحاق بهذه الجامعة فستكون شديدة جداً ، اذ انها لا تقبل سوى حملة « الدكتوراه » على أن يؤدوا علاوة على ذلك امتحاناً فى مواد خاصة يختارونها بانفسهم أو تختارها لهم ادارة الجامعة .

ويقال ان النجاح فى هذا الامتحان سيكون على اعظم جانب من الصعوبة

ترى كم هو العدد الذى سيتقدم للامتحان بتلك الجامعة الأولى من نوعها

الاختزال

يعتقد الكثيرون ان الاختزال - أو فن اختصار الكتابة - وليد هذا القرن او اواخر الذى قبله مع ان ذلك خطأ محض، فقد ثبت ان اهل القرن الثامن عشر فكروا فى طريقة يتمكن بها الكاتب من ان يكتب بسرعة المتكلم

فقد وضع الاستاذ رانسى عام ١٧٢٠م طريقة للكتابة بمدلولات خاصة ولكن طريقته دفنت لصعوبتها حتى تلاه الاستاذ دولا فالادفألف رسالة صغيرة فى الاختزال عام ١٧٧٤ وكانت طريقته سهلة حتى تمكن من فهمها الكثيرون واصبحت متداولة بين الناس

أول مرآة . . .

لا شك فى ان أول مرآة فى العالم هي الماء . . . !

ويروى عن الأغريقي نرسيس انه كان معجباً بجماله شغوفا بالتطلع الى صورته في الماء وقد بلغ من اعجابه بنفسه ان صنع حوضاً فى مسكنه وجعل يطيل النظر فيه فسقط في قاعه فغرق

واتخذت المرآة بعد ذلك من الأجسام المصقولة اللامعة وتفنن الصناع فصنعوا مرائي عديدة على جوانب الكؤوس فكان الشارب في المقاهى والحانات اذا جلس رأى صورته على جوانب الكأس ثم شاع استعمال المرائى المعدنية فى رومية

ويروى عن الطاغيه نيرون انه كانت لديه قطعة من الزمرد المصقول كان يقف امامها طويلا فيعجب بصورته فيها

وعرف عن الحمر - سكان امريكا الأصليين قبل استكشاف اوروبا لها - انهم كانوا يتخذون مرائى من الحجر الاسود - وهو مشهور بشدة قابليته للصقل

اما المرائى الزجاجية فلم يرد ذكرها قبل القرن الثامن وجاء فى مؤلفات باكون وبادو ونيسيفور جريجوار وصف هذه المرائي وكانت تغطى من أحد الوجهين بطبقة من الرصاص

وفى سنة ١٦٣٤ حصل أوستاش جراندمون على امتياز بانشاء معمل لصنع المرائى الكبيرة ولكنه فشل ولم تصادف بضائعه رواجا حتى اتى إبراهام فينجار فطلب التصريح له بانشاء مصنع لصنع المرائى الكبيرة ولكن بطريقة جديدة استنبطها فصرح له الوزير (لوفو) بذلك فانشىء المعمل فى سان جوبا بيبكارديا عام ١٦٩١ ومنذ ذلك العهد سارت هذه الصناعة فى طريق التقدم والرقي حتى صارت الى ماهى عليه الآن

نوادر الادباء والعظماء

البابلي وأحد المتسولين — ديموقراطية بسمارك — احمد زيور باشا وصديق — عذر مقبول بين حافظ ابراهيم وأديب سورى — الفرق بين القول والعمل — جواب معقول

أين الوطنية !

يروى عن فقيد الظرف والأدب المرحوم محمد بك البابلي انه جلس ذات يوم في مشرب قهوة في وقت كان الشعور الوطني فيه شديداً ، والايمان بحق الاستقلال لمصر يغلي في الصدور كالمراجل . فالمدارس معطلة ، والحوانيت مقفلة ، والاضطرابات تسود البلاد ، ولا حديث للناس سوى حديث الاضراب والمظاهرات .

وتأثر البابلي بمنظر الجماهير التي كانت تمر امامه متظاهرة للاستقلال فتناول القلم وأخذ يكتب مقالة حماسية في الموضوع وبينما هو كذلك فاجأه احد المتسولين بقوله

— حاجه لله يابيه ... أنا راجل غلبان !

على الله يا عم ما عنديش فكه !

— طيب هات وانا افك لك !

يا سيدى يعنى ماعنديش نقديه بالعربى!

— طيب هات سيجارة

فلم يسع البابلي حينئذ الا ان صاح بالرجل قائلا :

— يا أخى ما تضرب عن العمل يوم، زيك زى خلق الله ، هو انت ما عندكش وطنية !!

ديموقراطية بسمارك

من عادة اهل القرى ان يذهبوا زرافات الى المحطات في مواعيد قدوم القطرات ليشاهدوا المسافرين ، وقد حدث مرة ان اراد بسمرك السفر الى عزبته من محطة في احدى القرى

فلما وصل اليها وجدها غاصة بالناس في انتظار وصول القطار ، فجلس للاستراحة قليلا . وبينما هو كذلك تقدم منه شخص وقال :

— هل انت قادم من برلين ؟

فاجاب بسمارك :

— نعم ومن انت ياسيدى ؟

— انا الجزمجي سيبرج ، وانت

— انا زميل لك ... انا ايضاً جزمجي !

— يظهر ان زبائنك اغنياء والا لما استطعت ان تلبس ملابس نظيفة بهذا الشكل . . . وعلى كل فكيف حال العمل في برلين !

— لا بأس به الحمد لله ، انني اصرف كمية معقولة من الاحذية في كل يوم ، ولا هم لى الا ان اتقن عملي بقدر ما استطيع !

وفى هذه اللحظة تقدم ناظر المحطة وادى التحية لبسمارك قائلا :

— لقد اعدت العربة يا صاحب السعادة .

فادرك الجزمجي خطأه وحاول الانحناء امام تلك الشخصية العظيمة ليؤدي التحية ولكن بسمارك هز كتفه قائلا :

— اكون سعيداً لو زرتنى فى دكاني فى برلين بشارع ولهلم رقم ٢٦ فربما اعجبتك الاحذية التي اصنعها فنصبح عميلين !! ما فى !!

زيور باشا ، أو « احمد الصغير » على الرغم من ضخامة جثته ، وميله الى شرب الجعة والتهام الفراخ والاوز والدنادى ظريف يملأ مجلسه بالنكتة العذبة فلا يغادره الا وقد كهرب جوه بما ترك فيه من أحاديث وقصص

وقد حدث فى اثناء وزارته الأخيرة ان قدم العاصمة السير جون ما فى حاكم السودان العام وبعد ان تشرف بمقابلة جلالة الملك زار دولة رئيس الوزراء فى داره وكان ذلك عقب تعيين جنابه حاكما للسودان بعد مقتل سردار الجيش السابق السر لى ستاك باشا وعلى أثر هذه الزيارة سأل احد اصدقاء زيور باشا دولته قائلا :

— هل علمت يا دولة الباشا من السرجون ما في عزم حكومته على تمسكها بالسودان ، وهل في النية اعادة الجيش المصرى الى هذا القطر الشقيق ام لا ؟

فأجاب زيور باشا :

— اجل تحدثنا طويلا فى هذا الأمر

فقال ذلك الصديق متعجلا :

— اذن ... ماذا قال لك ؟

فاجاب رئيس الوزراء باسما

— قال لى « ما فى » !!

وما فى يعنى لا شئ ، وما فى أيضاً هو اسم السرجون ما فى !!

عذر مقبول !

الاميركيون من اشد الشعوب ميلا الى العمل المنتج وحباً للديموقراطية فلا يعنون بملابسهم بقدر عنايتهم بما وكل اليهم من عمل ، ولما كانت العادة قد جرت فى اوروبا بان يكون لحفلات الملوك الرسمية ملابس خاصة فقد استثنت حكومة اميركا سفراءها من الانقياد لهذه العادة وحظرت عليهم كل ذلك واكتفت بان امرتهم بلبس الملابس الرسمية السوداء

وحدث ذات يوم ان المستر شوات سفير اميركا الاسبق في لندن حضر حفلة

قام بينهما شيء من سوء التفاهم أسرع هو فغادر المنزل . ولا يمضي غير قليل حتى يعود متهللا فنقابله بالمثل أيضاً . وينسيان ما كان بينهما

كيف كان يلحن أدواره ؟ — «ضيعت مستقبل حياتي !!» يعد هذا اللحن من اقوى ادوار الشيخ سيد درويش بل من الادوار الموسيقية الخالدة . وقد لحنه بطريقة غاية في الغرابة . ففي ذات ليلة كان جالساً في احدى المقاهي ، ولما هم بالقيام بحث في جيوبه عن شيء من المال فلم يجد !! فجعل يقلب جيوبه واحداً بعد آخر حتى عثر على ورقة مطوية . أخذ يقرأها فاذا هي «ضيعت مستقبل حياتي !!» فقام في الحال وكان الليل قد انتصف ! وسكن ضجيج الناس . فراح يطوف حول «حديقة الازبكية» يقف تارة ويمشي أخرى وهو يلحن الدور وبين حين وآخر يقترب من فانوس النور ! ليقيد علامة موسيقية . وهكذا . . لحن القطعة الخالدة .

«بصاره براجه . .» وكان سائراً في الطريق فسمع بعض أهل الصعيد ينشدون أغنية وهم سائرون فأعجب بتوقيعها وتبعهم فكان يدخل معهم من شارع ، ويخرج من عطفة . ويسير من زقاق حتى أتموا الأغنية . فعاد أدراجه وجلس في اقرب مقهى ووضع القطعة المشهورة «بصاره براجه» التي تجدها الآن في اسطوانة السيدة منيرة المهدية .

«دنجى — دنجى» ويذكر عنه انه لحن الدور المعروف «دنجى — دنجى» بعد أن اعتاد الجلوس في احدى حانات «البوظه» واختبر اخلاق العبيد وعواطفهم

عناد الزمن — ولم يلق سيد درويش من زمانه غير ما لقى اسلافه من رجال الفن الخالدين !! ولم يجد من حياته أكثر من كفاف الحاجة . . . وقد بلغ به الضيق ذات مرة انه فكر في جميع الطرق لايجاد المال فلم يجد فقام من فوره ، والف دورا بنفسه ثم لحنه وذهب الى المسيو «ميشيان» صاحب شركة الاسطوانات المعروفة . وعرض عليه الدور . تاليفاً . وتلحيناً ، بخمسين قرشا . أخذها الشيخ سيد وهو يحمد الله

وكان يعطف على زملائه ويجهد فكرته لاعانتهم ماليا من طريق خفي لايجعلهم يشعرون بان هذا احسان عليهم . فكان تارة يهديهم شيئا من الملابس وأخرى يقدم لهم بعض التحف — وهو يعلم انها ستباع في اليوم الثاني بنصف الثمن الذي اشتراها به . ولكنه كان يؤثر ذلك ما دام طريقاً «مستورا» ، وأكبر أجر أخذه الشيخ من عمله كان ٢٠٠ جنيه ثمنا لتلحين رواية «حمار وحلاوه»

جهوده الفنية — ولا نحاول ان نتحدث عن جهود الشيخ سيد درويش الفنية في هذا الاستعراض الموجز وانما حسبه ان له فنا خاصا استطاع ان يخلقه ويطبعه بطابع شخصيته وعبقريته . . فاذا سمعت قطعة من قطعه فلا يخالجك الشك في أنها له .

وقد اطلع على كثير من أنواع الموسيقى كالفارسية والتركية وتأثر بها نوعا ما كما عنى كثيرا بالموسيقى الغربية وكان له الفضل الاكبر في انه اول من حاول وصل الموسيقى الغربية بالموسيقى الشرقية بادخال «الهارموني» في بعض الالحان وصبغها بالمزاج الشرقي ولا سيما في روايته الخالدة «شهرزاد»

بينه وبين عبد الوهاب — وليس أدل على فضل السيد درويش من اجلال نابغة الموسيقى الشرقية الآن الاستاذ محمد عبد الوهاب له ، وترسمه خططه وتأثره بفنه الى حد كبير . .

ومن مظاهر هذا التقدير ان عند الاستاذ عبد الوهاب كثيرا من اسطوانات سيد درويش ، ومن السهل عليه ان يعير اصدقاءه كل ماعنده ماعدا هذه الاسطوانات فهي التي لايفرط فيها ابدا

بين فردى وسيد درويش — وكان بينه وبين الموسيقي «فردى» الذى لحن عائدة شيء من ارتباط الذكريات وذلك ان «فردى» اراد ان يلحن رواية «كليو باترا ومارك انطوان» فلحن الفصل الأول والمنظر الاخير من الفصل الثالث ثم مات . . فدعى الشيخ سيد درويش ليلحنها فبدأ هو ايضا بالفصل الأول ثم انتقل الى الثالث !! ولم يكد يسير فيه حتى احس بنهايته تدنو . . فكان اذا تقابل مع اصحابه يقول لهم ضاحكا . . لست اعظم من فردى حتى اتمم تلحين «كليو باترا ومارك انطوان» لقد مات هو وانا ايضا سأموت وفعلا مات سيد درويش قبل ان يتم تلحين الرواية . . !!!

غيث

السحر مطية الجهل وسلاح الاحتلال

السحر . . . !

لا تنكر انه لا دخان بلا نار ففكرة السحر ناشئة عن سبب كان فى مثابة النار التى يخرج منها الدخان.

وأول سبل النجاح فى السحر قوة تأثير الساحر، فهو يشبه من ناحية قوة التأثير هذه التنويم المغنطيسى ، وما من امة تنكر عامتها السحر، فهو في انجلترا منتشر في «ويلز» «وكارديف» وبعض مدن اسكتلندة انتشارا عظيما وكذلك في اوروبا وأمريكا بلاد العجائب فالسحر رائج هنالك . . . ولكن بطريقة عصرية ؟؟ اما فى مصر والسودان فأهم ما يمكننا ذكره عنه ما يأتى :

السحر والعناصر الاربعة — الانسان مركب من عناصر اربعة هي الهواء والتراب والماء والنار ، فواحد تغلب في طبعه الحدة (عصبي المزاج) فهو رجل نارى وآخر ذو طبيعة فاترة وخلق (بارد) لا يضطرب ولا يحتد وهذا « مائى » بطبيعته ، وقس على ذلك الترابى والهوائى ويقال ان عمليات السحر لا يتم تاثيرها الا اذا دفن طلسم الترابى فى التراب والمائي فى مجرى نهر والنارى فى موقد او فرن والهوائى فى فرع شجرة

ساعات السعد والنحس — واذا اراد الساحر ان يكتب حجابا لزيادة الرزق فهو يتحين ساعة تكون الشمس فيها فى ابراج معينة وهذه اهم علاقات السحر بالفلك

وساعات السعد والنحس لها عند السحرة ابراج معروفة فاذا اريد الانتقام من عدو ، بدأ الساحر عمله فى برج منحوس . .

وتزيد مبالغات العامة فى اهمية السحر وتجعل له شأنا عظيما فى نفوس السذج ، فلو جمعنا الحكايات والقصص التي تروى عن السحرة واعتقدنا بصدقها لرفعناهم الى مصاف الاولياء

والى القارئ قصة تتناقلها عجائز الارياف جيلا بعد جيل وخلاصتها ان فلاحا من اغنياء الريف كان متزوجا من اثنتين ولكنه كان يميل الى احداهما ، فحنقت الاخرى على « ضرتها » وصممت على الانتقام منها بأن تختطف الزوج منها وتجذبه الى احضانها بطريق السحر ، فراحت تجد في البحث عن ساحر قدير حتى عثرت عليه فابلغته مرامها فأشار عليها بأن تحضر له بضع شعرات من رأس زوجها . . . ؟ ولكن الطلب كان عسيرا لأن الزوج لا يتردد على الزوجة المستعينة بالسحر وهى كذلك لا تجرؤ على الذهاب اليه فى بيت الضرة

ولكن المرأة أم الحيلة والدهاء . . . فراحت تضرب اخماساً بأسداس حتى اهتدت الى حل . فذهبت الى خادمة الضرة وطلبت منها ان تحضر شعرة من رأس زوجها فى مقابل مكافأة كبيرة

ولم تكن الخادمة تود ان تفلت المكافأة منها ، فرأت ان بعض شعرات من ذقن (تيس) تفى بالمرام

ووضعت الزوجة يدها على شعرات ذقن (التيس) وهى تحسبها من شعر زوجها ثم ذهبت بها الى الساحر فأمرها بأن تتجمل وتتعطر وتطهى من الأطعمة ما يسيل له اللعاب فتجتذب بذلك قلب زوجها الذي سيعمل هو بسحره على ان يقوده الى منزلها فى مساء ذلك اليوم

وجاءت الساعة السادسة وفتح باب المسكن ، ورفعت الزوجة عينيها ، لتجد نفسها امام . . . تيس . . . . « لا مؤاخذة » اخذ يتبختر فى مشيته كالمفتون

أجفلت المرأة وجزعت ايما جزع ولم يكن امر استبدال الزوج بتيس ليخطر لها على بال فأخذتها الحدة ثم ارتدت ملابسها وقصدت الى الساحر . . . الدجال !!

وطبعا قصت عليه ما حدث ففكر الساحر قليلا ثم قال

— اخبريني كيف وصلت الى شعرات من رأس زوجك ؟؟

ولما قصت عليه حكاية الخادمة قال

— لقد انجلى السر — انني اشك فى الخادمة فعليك بها فلربما في الامر خدعة

وفى اليوم التالي جاءت الخادمة تطلب مكافأتها فأجابتها المرأة بأن الشعرات ليست لزوجها . .

علم الركة

ويتفرع من السحر فن آخر يطلقون عليه اسم « علم الركة » ولهم اعتقادات مضحكة فيه . وأكثر اعتقاداتهم خاص بالوصفات البلدية

وينسب هذا العلم « ! » الى رجل من مصر يدعى (م . الركة) ضبطته الحكومة وهو يعمل نسخا من المنزول ويوزعها سرا . . . !!

السحر فى السودان

فى كل قبيلة سودانية ساحرة — وللساحر مكانة تعادل مكانة زعيم القبيلة — وأمر الساحر لا يقبل نقضاً ولا ابراما فكلمته هى النافذة حتى على الزعيم نفسه

التمائم والطلاسم — والعادة فى بعض قبائل غرب السودان ان الساحر يكتب تمائم على جلود الحيوانات لتقى شرور الجن والعفاريت والارواح الشريرة ومياه البحر الغادرة والطوارئ المفاجئة غير ان بعضهم يكتب « وفقا » خاصا وجداول ذات ارقام معروفة فى كتب السحر ، على قطع من الخزف وأوراق الاشجار والحجارة ثم تحرق وتبل وتبخر ويدهن المسحور بها بعد ذلك ! ؟

الخاتمة — ان الساحر لا يكون ساحرا الا اذا كرع من دم بشري دون اشمئزاز او تقزز . . وهذا هو السر فى انتشار السحر فى بلاد آكلى لحوم البشر . . .



« بيستر كيتون » المضحك الذى لا يضحك .



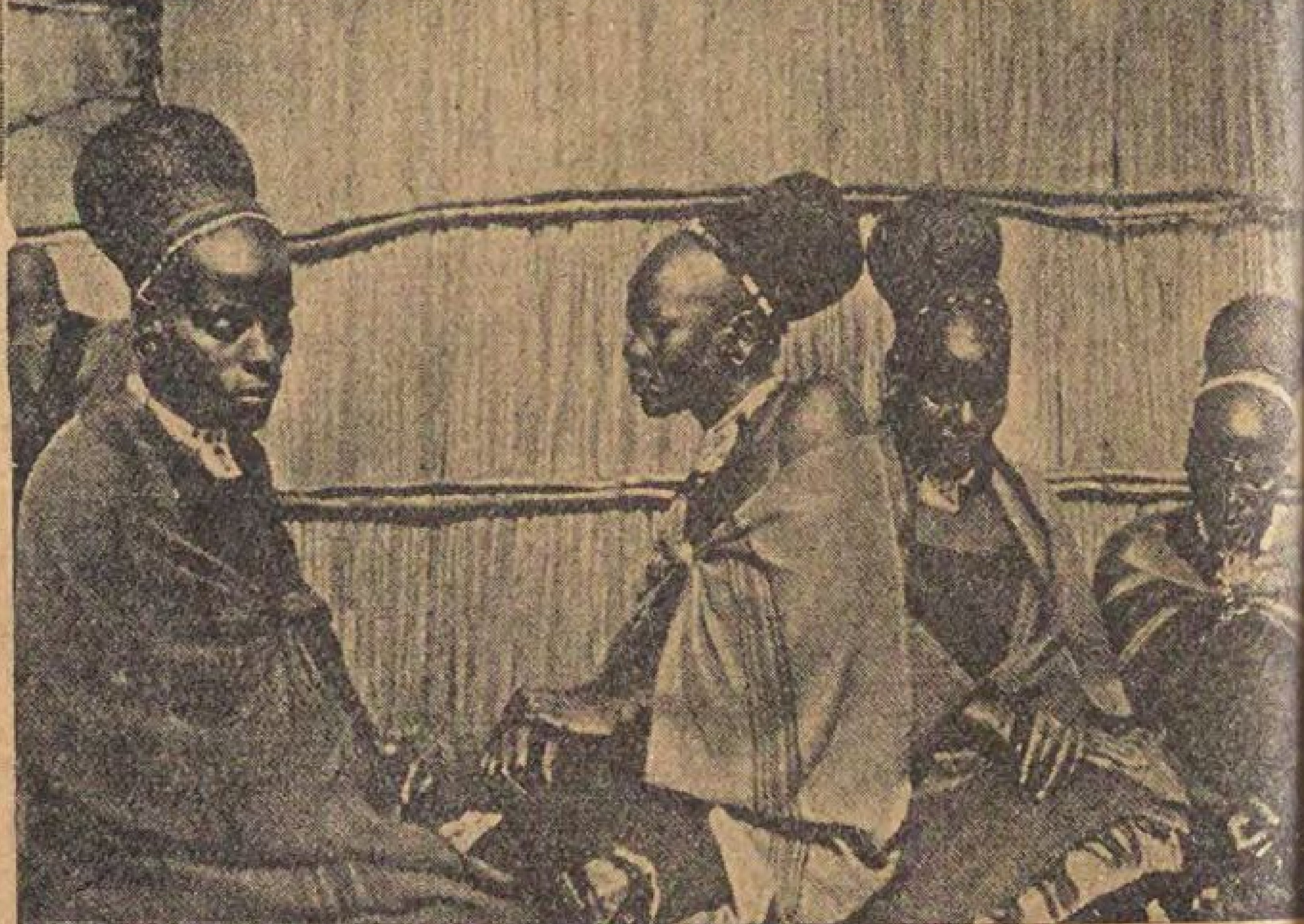
« لوبتش هاول » نجمة متروجولدوين ماير الجديدة

الزواج عند الزنوج

فى اعلا : الاشبينات والشاهدات يطردن الارواح الشريرة
حول العروس وهذه العادة قديمة ترجع الى قدماء اليونان



فوق هذا الكلام العروس في ثياب العرس بصحبة أبيها ، وتراها مقنعة . وعلى رأسها اكليل من جلد الماعز المقدس .



والى يمين هذا الكلام بعض نساء الزولو المتزوجات فى وقت فراغهن ، وتراهن يزين رؤوسهن بشكل غريب



الى يسار هذا الكلام صورة الاشبينات والشاهدات يقمن بحركات سحرية لطرد الارواح الشريرة .....

من كل طريف في العالم

صاحب الاثنتين والخمسين أذنا

روع سكان بولندا فى هذه الايام نبأ قرأوه فى الجرائد، وهو ان البوليس وجد في احدى قاطرات السكة الحديدية صندوقا مهجورا يحتوي على اثنتين وخمسين اذنا بشرية ملفوفة بقطن باعتناء كبير، وقد تركه المجرمون قبل ان يداهمهم البوليس. ويكتشف امرهم

وقد هز هذا الخبر الشعب، واثار ثائرته خصوصا وانه احيط بالاسرار من كل جانب وراح الشرطة يبحثون عن سر نزع هذه الاذان من رؤوس اصحابها، حتى اكتشف السر اخيرا، وذلك حينما كان البوليس منهمكا فى البحث عن المجرمين، فقد جاءهم رجل مسرعا وهو يصيح: اعيدوا الى اذانى!..

وقد علم منه ان هذه الآذان تخصه، وانه يبنى عليها بعض تجاربه العلمية ولكنها ليست اذانا بشرية كما تبادر الى الاذهان بل هى اذان من الكوتشوك!...

رجل عمل

ماذا تفعل اذا وجدت فجأة ان امرأ ترك لك مبلغ مليون جنيه؟ وماذا يكون شعورك حينئذ؟..

والجواب بسيط على هذا السؤال، يتلخص فى: لاشى!.. لااعلم!.. ولكن المستر ديوار الذى جاءته هذه الثروة الضخمة، يجيب جوابا يختلف كل الاختلاف عما كان متوقعاً منه فيقول:

— ساظل افعل كما كنت افعل دائما. وآخر شيء احلم فيه هو ان اتنحى عن العمل. فانت اذا توقفت عن العمل، فانك لاتفرق عن الميت بشىء، بل انك تكون حيا ميتاً، وانى اعتقد ان الشغل هو الذي يمنح الحياة قيمة، ويزيدها بهجة

خسارة العالم من الحشرات

يخسر العالم سنويا اكثر من عشرة فى المائة من حاصلاته الزراعية تتلفه الحشرات. وتقدر هذه الخسارة بملايين الجنيهات، على ان العلم شرع يكافح هذه الآفة الفتاكة، ثم ان الطبيعة تساعد الانسان على ابادة هذه الحشرات وذلك بتسليطها بعضها على بعض وافتراس بعضها بعضا، على انه هناك نوعا من الحشرات تصعب ابادته بهذه الطريقة، وقد اخذ العلماء الآن فى درس طريقة اتلافه

تولى المرأة المناصب الحكومية

تقدمت نهضة المرأة الغربية تقدماً عظيما ليس في الحياة الاجتماعية فحسب، بل فى الحياة السياسية. ايضا فقد تقلدت السيدة نينا بانغ منصب وزارة المعارف سنة ٩٢٤ فى الحكومة الدانمركيــة. وهى اول سيدة تقلدت منصب الوزارة فى العالم

ثم تولت الآنسة مرغريت بوندفيلد وزارة العمل في وزارة المستر ماكدونالد الحالية وهى اول وزير فى تاريخ انكلترا

وتولت السيدة سن يات سن وزارة فى الحكومة الصينية. واول امرأة انتخبت عضوا فى البرلمان الالماني هى المركيزة دلارا مبالا وهى فى السبعين من عمرها

وتولت مسزنلي بايلرروس منصب الحاكم فى احدى ولايات اميركا الشمالية فى سنة ١٩٢٧. وهذه اول مرة تتولى فيها امرأة منصب حاكم ولاية فى اميركا

وعينت السيدة دولووس كودنيا محافظة لبلدة تلاديل في اسبانيا وهي اول امرأة اسبانية شغلت هذا المنصب

المطبعة اعجوبة العصر

ليس شك فى ان المطبعة تعد اعجوبة القرن العشرين، وقد الف احد الانكليز كتابا بحث فيه عن اختراع المطبعة ونشأتها وتطورها الى ان اصبحت تطبع ثلاثة ملايين نسخة من جريدة «اخبار العالم»، وقد ابان المؤلف الفرق فى الطباعة منذ مائة عام الى يومنا هذا، فقد كانت المطبعة تطبع فى سنة من النسخ ماتطبعه اليوم في اسبوع واحد

ثم ان سرعة المواصلات، وانتظام وسائل النقل. قد ساعدا الصحافة مساعدة كبيرة، وضاعفت انتشارها، فجريدة (اخبار العالم) News of the World الانكليزية تشحن نسخها فى خمس عشرة قاطرة من قاطرات السكة الحديدية، توزعها في جميع انحاء البلاد بسرعة مدهشة، ولا تطبع هذه الجريدة على مطبعة واحدة فقط، بل — تطبع على ٦٢ مطبعة وعدد صفحات الجريدة يبلغ اثنين وسبعين صفحة وهي تطبع بسرعة مليون نسخة فى الساعة

ولكى تستطيع تقدير عظمة الصحافة العصرية، نذكر هنا احصاءات رسمية عن جريدة (اخبار العالم): فهى اسبوعية تطبع في الاسبوع ثلاثة ملايين نسخة وتستهلك ٧٥٠٠ شجرة تقطع اسبوعياً من غابات الجريدة الخاصة، — او ٣٩٠٠٠٠ شجرة سنويا — واذا صفت هذه النسخ الواحدة تلو الأخرى. فانها تنتشر الى مدى ١٢٠٠٠ ميل، واذا ابتدأت هذه المسافة من لندن، فانها تقطع المحيط الاطلنطيقى، وتمر الى نيويرك فسان فرنسيسكو، حتى تصل الى اليابان! — وكل ذلك مع عشرة اطنان من الحبر تغطى الطريق!...

ان اصدار جريدة في هذا العصر، اصبح اعجوبة بالسرعة تتضاءل أمامها سرعة السيارات والطيارات والبواخر متى قارنتها بسرعة جريدة «اخبار العالم» التي تطبع ٢٠٠٠ ميل من النسخ فى الساعة!..

هل تعلم؟

ان شكسبير استعمل فى مؤلفاته ٣٠ الف كلمة انجليزية

وان فيكتور هيغو وادمون روستان واسكندر دوماس الكبير كانوا من امهر الطهاة؟

وان كل سنة يزاد على القاموس الانكليزى نحو مائة كلمة!

وان بتهوفن نابغة الموسيقى فى العالم كان اصم، يلحن اسمى الالحان ولا يسمعها؟

وانه الف عن نابليون خمسمائة كتاب وعن شكسبير الف كتاب؟

وان الشمس ستنطفىء بعد ملايين الملايين من السنين؟

وان دانتى شاعر ايطاليا العظيم احب بياتريس حبا عذريا، ولم يكلمها فى حياته، مع انها كانت مصدر نبوغه؟

وانه سيأتي يوم يطالب فيه الرجال في حقوقهم كما تطالب النساء اليوم بحقوقهن؟

وان المخترعين يفكرون باختراع طيارة تدور حول العالم بتسعين دقيقة؟

وان فى اليابان جريدة تطبع مليوني نسخة توزعها بطياراتها الخاصة؟

وان ميزانية جريدة (نيويورك تايمز) فى اميركا تبلغ خمسين مليون دولار؟

وان تشارلى تشابلن نابغة المضحكين اشقى الناس في حياته الخاصة؟

وان القاموس الانكليزى يحتوى على ربع مليون كلمة؟

وان السينما الناطق سيعرض فى الهواء عوضاً عن الستارة الفضية؟

وان فن القصة فى مصر لايتقدم؟...

النبوغ فى الرجال العظام

بحث احد المدققين بحثاً وافياً فى السن التى يتم بها نبوغ القوى العقلية فى مشاهير الرجال، فوجد ان الثانية والعشرين هى سن ابتداء النبوغ، وان الخمسين هي السن التي تصل بها القوى العقلية الى تمام ازدهارها، ولكنه وجد ان كثيرين نبغوا قبل السن المذكورة، وبعدها، اي فى سنى الطفولة والشيخوخة، وهاك بعض من ذكرهم مثالا:

نوابغ الاطفال والرجال

الموسيقيون — «موتسارت» اتقن اصعب الألحان والف كثيراً من الأناشيد فى الرابعة من عمره، وظهر على المسارح العمومية فى الخامسة

«ماير بيار» اتقن العزف على البيانو فى الخامسة، ولحن اوبرا كاملة فى العاشرة من سنه

«هاندل» الف كتاب (الألحان) فى الثالثة عشرة

«ليصت» ظهر على المسارح فى الحادية عشرة، وادهش السامعين بالحانه الجميلة، ووضع فى الرابعة عشرة اوبرا

«مندلسن» ابتدأ يلحن فى سن التاسعة

«فردى» لحن فى العاشرة الحاناً جميلة

«شوبرت» شرع يلحن الحانه المدهشة فى الثالثة عشرة

«واجنر» طبع اول مؤلف موسيقي لالحانه فى السابعة عشرة

الكتاب والشعراء — «جان ستوارت مل» اتقن القراءة اليونانية فى الثالثة من عمره، واتم قراءة اكثر المؤلفات اليونانية فى الثامنة، ودرس اللاتينية فى التاسعة

«سكوت» درس كثيرا من العلوم فى السادسة من عمره

«ماكولاى» كتب مختصر تاريخ العالم فى الثامنة من عمره

«دانتى» نظم اول قصائده تشبيباً «بياتريس» فى التاسعة

«غوته» اتقن كتابة عدة لغات قبل بلوغه العاشرة والف مأساته الخالدة «آلام ورتر» التى ترجمت الى كثير من اللغات، وهي تمثل الى الآن «اوبرا» على المسارح في التاسعة عشرة

«تنيسن» نظم قصيدة تتضمن ستة آلاف بيت في الثانية عشرة من عمره

«فلون» امتاز بكتابة مقالاته الجميلة وهو فى الحادية عشرة

«فيكتور هيغو» الف رواية فى الحادية عشرة

«بيرون» نظم ديوانه المسمى «ساعات الفراغ» فى الثامنة عشرة

النبوغ فى الشيوخ — وقد ظهر للباحث ان القوى العقلية وصلت الى درجة قصوى من النبوغ بعد سن الخمسين فى كثيرين من الرجال. وأورد على ذلك الأمثلة التالية:

«هاندل» ألف في الثانية والسبعين، وهو اعمى، كتاب «انتصار الزمان والحقيقة»

«ماير بيار» وضع فى السن نفسها أحسن رواياته الغنائية «الاوبرا» المعروفة «بالافريقية»

«جونسن» اصدر فى السن نفسها احسن كتبه «حياة الشعراء»

«ووردسورث» نال اعظم شهرته فى الثالثة والسبعين

«فيكتور هيغو» وضع كتاب «تاريخ جناية» فى الخامسة والسبعين

«لابلاس» عاش مثابرا على التأليف حتى سن الثامنة والسبعين، وقال وهو يموت: «كل ما نعلمه لاشيء - ومالا نعلمه لا نهاية له»

«كاتو» شرع يتلقن اللغة اليونانية فى الثمانين

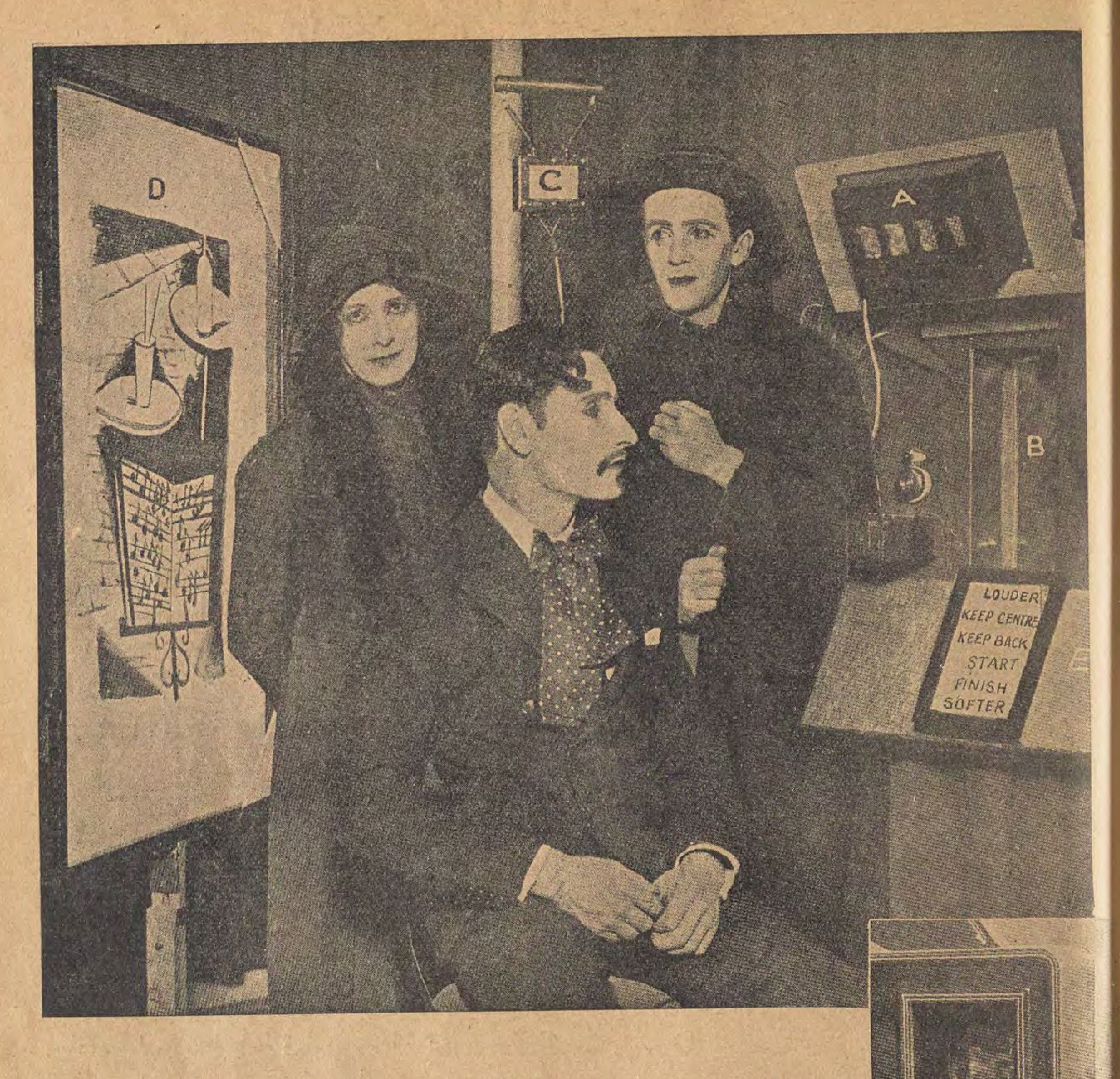
«توتر» الف مأساته «ايرينا» فى الثالثة والثمانين



من اغرب « المودات » الحديثة تزيين الوجه والجسم برسوم . فتاة انجليزية امام الرسام . على ان هذه الرسوم تزول لحسن الحظ بالغسل .

الى يمين هذا الكلام صورة الانسة لسلي مانت التى تستعد لعبور الاتلانتيك بالطيارة على ان الحكومة رفضت الترخيص لها بذلك لصغر سنها فانها لم تتجاوز السادسة عشر من العمر

الى اليسار صورة رأس محنطة بطريقة عجيبة يرجع تاريخها الى ماقبل الفى سنة. وهى ر س زنجى من سكان الاقاليم الاستوائية ابتاعها احد السياح الاميركيين اخيرا . والمفهوم ان شعر هذه الرأس لايزال تنمو



فاتحة عصر جديد ـ اول رواية مسرحية تنقل باللاسلكى الناطق

هذه هي المرة الأولى التى استخدم فيها اللاسلكى لنقل الروايات المسرحية . وقد حدث ذلك فى ١٤ يوليو الماضى في لندن .

وتمثل هذه الصورة اعظم ممثلى الرواية امام آلة النقل اللاسلكى

اما الصندوق الذي يرى الى يمين القارىء فيؤلف من عين فتغرافية كهربائية لأخذ الصور ويمثل الآلة الدقيقة التى يقوم عليها هذا الاختراع المدهش الذي يعد فاتحة عصر جديد فى عالم التمثيل .

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

نشوء الفنون

القى حضرة المهندس احمد افندى مختار خريج مدرسة هندسة البلديات بباريس يوم السبت فى ٢٠ يوليو الماضى بنادى جمعية الشبان المسلمين محاضرة قيمة نجملها فيما يأتي :

للزمان والمكان تأثير كبير فى تكوين الأنسان من الوجهتين الجسدية والعقلية فهوتابع لسيطرة الطبيعة التى تكيفه حسب مشيئتها المستمدة من مشيئة الله .

ولما كانت الارض التى نسير عليها ونحيا فيها حياتنا المملوءة بالجد والنضال كثيرة الأقاليم مختلفة المناخ متباينة الخيرات متفاوتة الحرارة لكل اقليم طبيعة خاصة به تؤثر تأثيرا مباشرا فى خلق البشر ، كانت المخلوقات مختلفة الاشكال بحسب اختلاف الاقاليم فسكان القطبين متقاربون في اخلاقهم برغم المسافات الشاسعة ومختلفون فيها كل الاختلاف مع سكان المناطق الاستوائية برغم قربهم منهم .

واذا اخذنا هذا المثال مصغراً الفيناه فى التلميذ الذى يتكيف بآراء اساتذته ويتشرب مبادىء معلميه ويتحلى بأخلاق أبويه . هذا من الوجهة التفكيرية الروحية واما من الوجهة التكوينية فكثيراً ما يكون الطفل صورة مصغرة لأحد أبويه أو لاقربائه الأقربين فالطبيعة هى التى تكون الأنسان ، والبيئة هى التى تكيفه . فاذا علمنا هذا لاتعجب بأن يكون الهندي زاهدا متقشفا والفارسى فيلسوفاً والتركى جندياً والعربى فارسا كريماً والغربي صانعاً عالماً والاميركى اقتصادياً وسكان المناطق المتوحشة برابرة قساة .

ومن ذلك تنشاء الميول والطبائع وترتقى العلوم والصنائع على اختلافها اختلافا بيناً حسب اختلاف البلدان فان قطعة الحديد واحدة فى أوروبا و (السكين) ذات وظيفة مشتركة فى سائر انحاء الدنيا ومع ذلك نرى هذه السكاكين مختلفة الشكل والحجم والمتانة فى كل مملكة من الممالك الاوروبية ؛ تبعا لاختلاف الاذواق والطرق المتبعة فى تنمية الفنون والصنائع .

ولكل بلد أو مملكة اتجاه خاص فى عالم الاقتصاديات وصنف تتميز به عن ما جاورها من الدول والحكومات . فصناعة السجاد فى فارس والصيني والخزف فى الصين والساعات فى سويسرا والسيارات فى اميركا وغيرها انما هى اثر من اثار انطباع المناظر الطبيعة والحاجات الضروزية وتوفر المواد الاولية فى تلك البلدان .

كذلك الطبيعة نفسها هي التى توجد في نفوس الامم غريزة تتناسب مع الاقاليم التى تقطن فيها فالبدوى فى الصحراء محارب كثير التنقل سريع الغضب مضياف يابي الخضوع . وسكان السهول وجوار الانهار زراع ميالون الى السلم ومثلهم أرباب الحرف والصناعات والتجار .

ثم ان الفن نفسه يتكون و يتكيف بحسب طبيعة الاقاليم . فان نظرنا بالدقة والانتباه الى الآثار الفرعونية الفينا مدنيتهم تختلف كل الاختلاف عن مدنية بابل وآشور واليونان والفينيقين . فقدماء المصريين صرفوا مساعيهم لتشيد المعابد الجسيمه واقامة الآثار الضخمة وبناء الهياكل الجسيمة وبناء الاهرامات العظيمة وجميع هذه المخلفات ترتكز على الاحجار الضخمة الكبيرة التى تحويها بلادهم وجبالهم . لذلك جاء فنهم ضخما عظيما قليل التفرعات .

واما سكان بين النهرين سواء من البابليين . أوالاشوريين فقد أقاموا معابدهم من الطوب لقلة الاحجار فى بلادهم لذلك اختلف الفن هناك عنه فى وادي النيل كما اختلف عنهما في فينيقيا التي فيها كثير من الجبال الجيرية السهلة النحت والنقش . لذلك جاءت آثارها دقيقة لطيفة اكثرمنها فى مصر التي لا تمتلك سوى الاحجار الجرانيتيه الصلده . ولا نعنى ان هذه التماثيل احسن من التماثيل المصرية او تنسب للمصريين القدماء جهالة أو اهمالا بالصنائع والفنون كلا فان طبيعة أرض مصر تقتضى ماعملوه كما ان طبيعة بلاد اليونان والرومان وتكاثر حجر الرخام فى تلك الديار امكنهم ان ينحتوا مادق وراق من اعاجيب الآثار وبدائع التماثيل . فحجر الرخام وسط بين صلابة الجرانيت وليونة الجير أو الطين (الطوب) لذلك تفنن فيه المهندسون اليونانيون والرومانيون . وان هذا التفنن يرجع مباشرة الى تأثير الطبيعة ومواد الأقليم فمن هنا نشأ الاختلاف بالفنون ونشأت الطبائع عند الامم

المرأة بين اعدائها وانصارها

القى الاستاذ محمد افندى اسماعيل — احد علماء الأزهر محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسلمين ونلخصها بما يلى : قال :

بين آونة وأخرى يقوم غر مفتون رافعا عقيرته منددا باحكام الشريعة الاسلامية الغراء ، متهكما بتعاليمها السامية مصوراً اياها بصورة الظالمة للمرأة وما زالت تلك الفئة تنفث سمومها بأقلام خبيثة وآراء اباحية حتي كادت تاتى على البقية الباقية من اخلاقنا الشريفة ولقد جرأ هؤلاء المغرورين على ذلك امران : الاول اهمال الحكومة واجبها . والثانى سكوت طائفة كبيرة من اهل الدين والعلم عن مناقشة الخصوم ودحض حججهم بالبراهين

فالحجة وان كانت قوية الا انها كالسيف لاتقطع الا بالاستعمال .

التجديد الزائف — ان الصديق النصير هو من صدقك وارشدك الى النهج السوي بالرفق والاعتدال وان غلاة التجديد الاباحي هم اعداء المرأة لا انصارها واليك البرهان :

يريدون التهتك باسم الحرية والادب المكشوف ويحسنون التبرج المعيب والرقص الخليع على نوعيه (العربى والافرنجى) ، وهجر الدور والخدور وبالاختصار الخروج على كل شرقي من تقاليد وآداب . وقد ازداد تحريضهم هذا حتى ازدادت اعجاباً بنفسها فأصبح شغلها الشاغل الأزياء والملابس والمودة واساليبها وقد ظفرت بما عجز عنه الرجل فقد نوه الدكتور فريد بك حلمي فى محاضرته التى القاها فى الجامعة بأن الرجل عجز ان يرتدى القبعة بدلا من الطربوش انما المرأة فبكل هدوء وبدون ان تشعر رأيناها تستبدل البراقع بالبرانيط .

ويطلبون للمرأة المخالطة والمعاشرة مع الاجانب والرقص مع من تريد ولست ادرى الفائدة التى تعود على الجمهور والمجتمع . فان قال البعض ان فى هذا الاختلاط ترقية الرجل في منطقه وفنه وتنشيطا لقرائح الكتاب وبعثا للخيال وتشجيعا للادب والفنون . فهذا قول مردود عليه بل ليس ورائه الا الاندفاع فى تيار المفاسد الاخلاقية وانتاج مصائب اجتماعية .

يقولون ان التربية الحقه والحرية الصحيحة والثقافة الواسعة كل ذلك تحول دون الوقوع فى الرذيلة واقول ان سنة الخليقة وطبيعة البشر فوق كل هذه التعاليم العامة .

وقد قال النبى العربى الحكيم : « ماتركت بعدى فتنة هي اضر على الرجال من النساء »

يقولون وياهول مايقولون — « ان البغاء شر لابد منه » ، وقد صرح احد الدكاترة فى ساحة الجامعة الاميركية بقوله : على المرأة ان تكون اما سواء كانت هذه الامومة عن طريق الشرف أم عن طريق آخر . . وقد صرح بعض اعضاء التجدد في مصر بما نصه :

« وكان افلاطون يبحث في شيوعية النساء ، ففى مثل هذا الوسط الحر نشأ ادب نزيه خلو من القيود : لايزال الى الآن يوحى الى الكتاب والادباء روح التفكير النزيه الحر الجرى . . وقال ليس فى هذا النظام مايخالف الطبيعة البشرية ، فان العائلة لاتزال موجودة بوجود الام التى هى صلة القرابة بين جميع السكان . . ثم ان الشهوة الجنسية غير مقيدة لان لجميع الناس ان يتمتعوا بها بشرط الا تعقب نسلا » .

وانى اترك التعليق والرد على هذا الهتان لسعادة كاتب العصر الامير شكيب ارسلان الذى قال فى مجلة الزهراء الغراء ما نصه :

« ومن محاسن العرب ان يكون اعداؤهم اباحيين يدعون الى اختلاط الأنساب ولا يرون بأساً فى الا يعرف المولود اباه فحدثوني هل من يطلب للمرأة حياة الفجور ويحملها على الاستخفاف بالشرف يكون صديقاً لها ؟ » .

ويريدون للمرأة مساواة كاملة مع الرجل فى جميع الحقوق والواجبات بلا قيد او شرط ايطلب المستحيل وللطبيعة سنن وقوانين . الرجل اشد قوة واقوى على تحمل المشاق واصبر على المكاره والمرأة تقوم بأعظم الوظائف الاجتماعية الا وهى الأمومة وتدبير شؤون المملكة الداخلية (البيت) الرجل للكفاح فى ميدان الحياة والعمل وللاستماتة فى ساحات القتال واستثمار كنوز الأرض وللمرأة تربية الأولاد وتوفير اسباب السعادة المنزلية . فحرام ان تخشن تلك الأيدي الناعمة البضة البيضاء ، وحرام ان تلوح الشمس تلك البشرة الندية الغراء وجريمة ان تراق دمائهن فى ساحات القتال . وان فى اندفاع المرأة فى ميادين الأعمال قضاء على السعادة المنزلية التي تتطلب التفرغ لشؤونها الداخلية فضلا عن ان التنافس بين الجنسين في ميدان العمل يؤدى الى توتر العلاقة بينهما

والاسلام كله عدل فقد فرض لكل من الزوج على الآخر حقوقا مقدسة حتى سوى بينهما فى جنس تلك الحقوق فقال تعالى (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) الا فى درجة الرياسة والقيام بالمصالح فقال (وللرجال عليهن درجة) . . .

وما دامت الحياة الزوجية حياة اجتماعية فلا بد لكل اجتماع فى الحياة من رئيس يحسم خلاف الجماعة والا فالفوضى والفناء

على ان هذه الرئاسة يقابلها واجبات للمرأة على الرجل .

اما في العبادات والحدود والعقوبات فقد سوت الشريعة بينهما وهذا ما يرمى اليه ويطالب به علماء الاجتماع فى أوروبا اليوم . واما اختصاص المرأة بنصف ميراث الرجل لحكمتها ان الرجل احوج الى المال من المرأة لتكلفه الانفاق عليها وحمايتها وسد حاجاتها فالمرأة في ضمان من التعب والأوصاب والأخطار فى كسب العيش

واذا كان غلاة التجديد يطلبون مساواة مطلقة فمن المؤكد ان كل حق وله واجب ازائه فهل يطلبون للمرأة مساواتها بالرجل فى الجندية ودفع البدل والنفقة الزوجية وغير ذلك من واجبات الرجل التى تعجز النساء عن القيام بها ؟

ايتها المرأة انك مفتاح السعادة المنزلية ومصباح الحياة الاجتماعية وركن البقا وحامية الأمومة ومهذبة النفوس والعواطف فزينى هذه الامور بتاج الشرف وارفعى للفضيلة والأخلاق لواء نقياً طاهراً واعلى انك « راعية فى بيت زوجك مسؤولة عن رعيتك »

ص . ف

نوادر الادباء والعظماء

(بقية المنشور على صحيفة ٣٢)

رسمية في القصر الملكى فى ابان حكم الملكة فكتوريا بهذه الملابس واتفق ان احد اللوردات البريطانيين اراد الانصراف فى آخر الليل فرأى ان يكلف أحد الخدم باحضار عربته له فلما تلفت شاهد رجلا بملابس سوداء رسمية فاشار اليه بيده وقال :

— هات عربتي ياهذا !

فحدجه الرجل بنظرة قاسية وتحول عنه فغضب الشريف الانجليزي لهذا الأمر وقال لرئيس التشريفات :

— لقد اظهر احد الخدم من قلة الادب نحوى ما يستحق عليه العقاب !

فاستاء الرئيس مما حدث وقال له وهو يظهر امتعاضه :

— اهدنى اليه ياسيدى لاعاقبه !

فسارا حتى وصلا الى الرجل وقال اللورد :

— هذا هو الخادم الوقح ؟ !

فضحك الرئيس وقال :

— يظهر انك لاتعرف حضرته ... انه المستر شوات سفير اميركا !!!

بين شاعرين !

روى اديب معروف النادرة التالية قال:

من المعروف ان بين شاعري مصر الكبيرين شوقى وحافظ تنافسا يحملهما احيانا على اساءة ظن كل منهما بالآخر

وحدث أن حافظ بك كان يتغذى منذ مدة مع بعض الاعيان في دار واحد منهم فاخبرهم انه ينوى السفر قريبا الى سوريا — وذلك قبل ان يسافر اليها فى المرة الاخيرة — ثم التفت الى سورى كان حاضراً وقال له مازحا :

— اخبرهم يافلان عن منزلتي في بر الشام

فقال الرجل :

— يندر ان يكون فى سوريا شاب لا يحفظ شعراً لحافظ — فقال حافظ :

— كده .. كده . تكلم . تكلم !

فمضى الرجل فى كلامه وقال :

— ولذلك اعتقد ان الاستقبال الذى سيلاقيه حافظ بك في سوريا لن يقل عن الاستقبال الذى قوبل به شوقى هناك !

فصاح فيه حافظ قائلا :

— اسكت ... الله يقطع لسانك !!

القول غير العمل !

اجتمع اديب فرنسى باديب انجليزى فدار بينهما هذا الحديث :

— اى مبدأ سياسى أو اجتماعي تعتنق ؟

— انا انتمى الى حزب الشيوعيين

— ماذا تعنى ؟

— اعنى انى من انصار القائلين بوجوب المساواة بين النـــاس في جميع الحقوق والواجبات والاموال والاملاك وغير ذلك

— وماذا تصنع انت لو كنت تملك ثلاثة ملايين من الجنيهات ؟

— كنت اهب النصف لحزبى واتمتع بالنصف الآخر ؟

— ولو كنت تملك بيتين ماذا كنت تصنع ؟

— امنح احدهما للحزب

— ولو كنت تملك بدلتين جميلتين ماذا كنت تصنع ؟

— لا أدرى

— وكيف ذلك ؟

— نعم لانى لااملك ثلاثة ملايين من الجنيهات ولا بيتين عظيمين ... وانما املك بدلتين جميلتين !!

جواب معقول !

روى عن الملك جورج الاول لما كان وليا للعهد انه قصد مرة الى هانوفر فلما وصل الى قرية صغيرة شعر بالجوع فطلب بيضتين ليأكلهما فجيء بهما من متجر صغير وعند ماهم بالمسير طلب البائع ثمن البيضة الواحدة مايعادل جنيهاً

فدعاه الامير اليه وسأله قائلا :

هل يندر وجود البيض هنا حتي اصبح غاليا كالجواهر الثمينة

فاجابه البائع :

— كلا يامولاى ان البيض كثير ورخيص ولكن زيارة الامراء نادرة هنا وهى اغلى من الجواهر !!!



الشاب المصرى النابه

احمد افندى حمزة وهو من متخرجي هندسة المطافيء فى أوروبا وأول مصري حل محل انجليزى فى وظيفة فنية فى مصلحة المطافىء بالاسكندرية

الغاز الـكلمات المتقاطعة

وضع محمد افندى وصفى احمد

الافقي:

١ ــ يقدم على للعدو ــ ٤ مستمع للحديث ومبيحه ــ ٨ لا يكتب ولا يقرأ ــ ٩ بذور لعمل القهوة ــ ١١ ــ مدينة بالشام ــ ١٢ آله لقدماء المصريين ــ ١٣ برنامج ــ ١٥ مكتوم ــ ١٦ نصب ١٨ فرغ ــ ١٩ ضمير اشارة ــ ٢٠ حرف امتناع لوجود ــ ٢١ تقال للقط ــ ٢٢ استعباد : رق ــ ٢٥ حشرات خبيثة ــ ٢٧ صارت لها ابنة ــ ٢٨ كاتبة عصرية ــ ٢٩ بصر ــ ٣١ آله الشمس ــ ٣٢ فتش ٣٣ زهر البصل ــ ٣٤ ما يختص بالمسجد

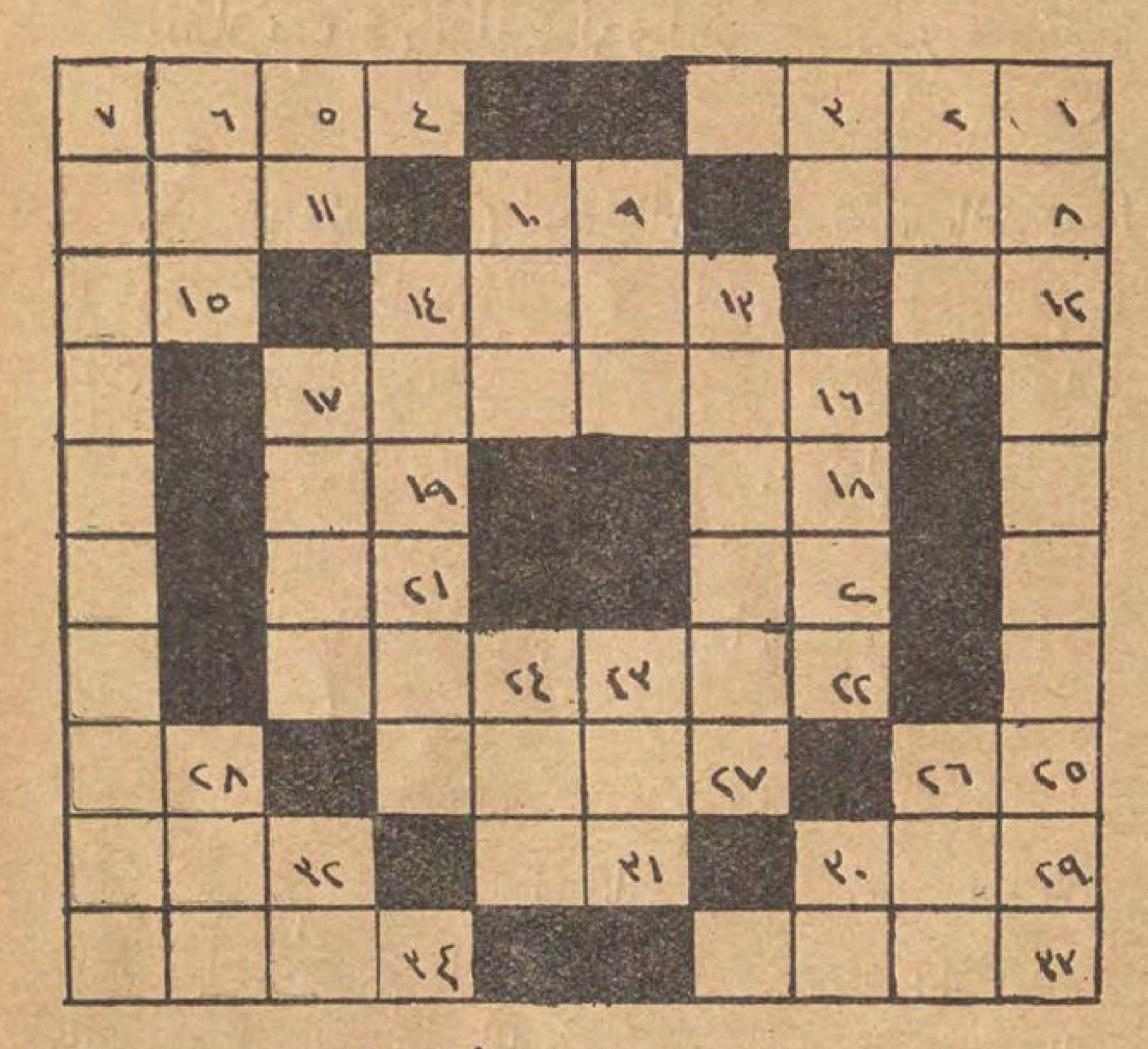
العمودي:

١ ــ ممثل هزلى شهير ــ ٢ فى الحساب ــ ٣ حرف جواب ــ ٥ جزء من البيض ــ ٦ يوم ذهب ــ ٧ بحلة ادبيةُ ٩ صبية ابنة ــ ١٠ منع ــ ١٣ معتوقة ــ ١٤ استمالة ١٦ عديم شعر الرأس ــ ١٧ فعل ماض ناقص للتأنيث ١٣ ــ شعر الجمال ــ ٢٤ اقترب ــ ٢٦ أحد الكواكب ٢٨ مسح زال ــ ٣٠ زار البيت الحرام ٣٢ حرف عطف

اذا عجزت عن الحل فانظر الى صفحة ٥١

كيف تصل الى النتيجة

ليس للمربعات السوداء أي شأن فى حل هــذه الالغاز فما هى الا فواصل بين كلمة وأخرى ــ اما المربعات البيضاء ، فهي موضع الكلمات المطلوبة . وللوصول الى نتيجة صحيحة



يجب ايجاد الكلمات الموافقة للطلب بأن تنظر الى الشرح وتضع الحل فى كل مربع ابيض عموديا اوافقيا بحسب التعريف الموضح في الشرح تحت عنوان افقي أو عمودي بشرط ان لايتجاوز عدد حروف الكلمة عدد المربعات المخصصة لها وان تكون مقارنة لرقمها . وجوهر المسألة هوأن تستعمل الحروف العمودية فى تأليف الكلمات الافقية والعكس بالعكس ، فيجب ايجاد الكلمات الحقيقية وجعلها تتقاطع . و لزيادة الايضاح ، نقول ان الكلمات الافقية تبتدىء من اليمين الى اليسار والعمودية من أعلى الى أسفل والحروف تكتب مستقلة حسب تهجئتها ، والاحرف المدغمة تعتبر مفردة ــ مثلا علم « ع ل م » والكلمة المشددة تكتب على نفس الصورة نحو « علم »

واذا عجزت عن الحل فانظر الى صفحة (٥١)



حقــوق المــرأة فى الاجتماع

ثورة فتاة — حقوق المرأة الادبية — حقوق المرأة فى انتقاء الرجل وطلبه للزواج — انقلاب فى نظام الزواج — رفع مستوى المرأة الاجتماعى — مساواة المرأة بالرجل

الآنسة (عائدة ...) نموذج الجمال النسائي، ورقة العواطف، والشعور الفياض والاحساس الشفاف،

هى ادبية، واسعة الاطلاع، مفكرة، حرة، دأبها الذود عن المرأة المهضومة الحقوق، والعمل على تعليمها، وترقيتها، بكل مافى نفسها من قوة، واخلاص،

قالت لى يوما، وهى تفيض رقة، وحماسة:

— حسبكم معشر الرجال انانيــة، واستبداداً، حسبكم مارهقتم المرأة من ظلم واستعباد، ان هذه المخلوقة الوديعة، المهيضة الجناح، قد استيقظت، وهبت مدافعة عن كيانها، مطالبة بحقوقها التى ما كان الرجل ليعترف بها جميعها...

فاطلقت ضحكة بريئة، وقاطعتها قائلا بعطف:

— اجل، ومن ينكر عليها ذلك؟ ومن لايعلم كل هذا؟ فما هــذه الحماسة الغريبة التى تندفعين فيها؟!..

— لاتفكر اننى القى على سمعك كل مايعرفه الجميع، بل اكتفى بان اذكر امامك الحقوق التى يضن بها الرجل، علينا، راجية مساعدتك، بصفتك من انصار المرأة، الباذلين اوقاتهم في سبيلها، وآمل ان ارى منك مايثلج فؤادى من مناصرة، وتشجيع..

— انا ماعرفت، وماتعرفين

— انت تعلم ما تعانيه المرأة من انانية الرجل، وانت ترى ما تقاسى، وتكابد، صامتة، صابرة، متألمة، اما آن لها ان تندفع نافضة عنها ثوب الخمول، والكسل؟!

اجل، انها تفعل ذلك، وسترى منها مايحقق لها حلمها الذهبي، الذى مافتئت تحلم به منذ الوف السنين

هى ثمة حقوق، قل من فكر فيها، لان الرجل الأنانى استأثر بها لنفسه

— ماهى هــذه الحقوق؟ هل هى اجتماعية، او ادبية، او سياسية؟

— انها لأدبية، اجتماعية، كالزواج مثلا: ان العرف يقضى على الرجل ان يطلب الفتاة للزواج وقد جرى على ذلك العالم في جميع العصور، ولكن هل فكر احد فى المراة، وحقوقها؟ فاذا لم يتقدم الرجل طالبا يد الفتاة، هل تبقى فى منزل ابيها؟! وانت تعلم ان المرأة خلقت للحب، والزواج وتأسيس بيت، تعنى فيه بزوجها، واولادها، وان الزواج غاية المرأة فى هذه الحياة، وحلمها الذهبى ان تكون زوجا، فأماً. فاذا لم يتحقق لها هذا الحلم الجميل الذى تعيش لاجله، تهدم آمالها، وتتلاشى امانيها، ويسحق قلبها،

ان بقاء الفتاة فى البيت الى ان يتقدم الشاب (مشفقاً) طالباً يدها لمذلة، واجحاف بحقها، هل هى سلعة لاتنفق، الا اذا تقدم الشاب شارياً مساوماً من دون ان يكون لها في (الصفقة) رأى او علم على الأقل؟!...

ثم رفعت رأسها الجميل الذى عبثت به يد المزين، قائلة بحماسة، واخلاص، كأنما تخاطب بنات جنسها:

— حطمى ايتها الفتاة، القيود التى قيدك بها الرجل، وتمردي عليه اذا هو لم يحترم رأيك فى مستقبلك الذى يتوقف عليه سعادتك، وقولى له ان تلك القرون الوسطى التى كانت الفتاة فيها أمة، ذليلة، خاضعة لأراء الاهل، والجيران... لايسمع لها رأى فى امر زواجها — قد انقرضت وامحت آثارها فى القرن العشرين.

— مرحى لهذه الروح الوثابة، وهذه النفس الساميــة التى تجنح الى الحرية، وتطالب بحقوقها بجرأة، فقد ادرك (جبران) كيف يسكب فيك روحه المتمردة، مرحى «للاجنحة المتكسرة»، و«الارواح المتمردة»، و«العواصف»، و«المواكب»، التى جعلت منك فتاة حرة،

— الا فليعلم الرجل، ان التقاليد التى خولت الشاب حق طلب يد الفتاة، يجب ان تخول الفتاة نيل هذا الحق ايضاً، اى ان يكون امر زواجها ومستقبلها فى يدها، لانها هي التى ستتزوج وتعيش، وليس اهلها، او جيرانها... وان يكون لها ملء الحرية، والحق، فى التصرف بقلبها الطاهر، وعواطفها الحرة، فحسبها ما عانت من عسف، ومذلة، اما آن لها ان تثور وتنطلق من تلك القيود التى رسفت فيها قرونا؟! على ان يكون لأهلها الحق فى الارشاد، والنصح، والمراقبة، دون ضغط، اواجبار، محترمين ارائها، وعواطفها

يااختى! ان وجدت من نفسك

الميل الى شاب ، وشعرت بتلك العاطفة المقدسة تتاجج فى قلبك نحوه — راجعى فؤادك ملياً ، وشاورى افكارك طويلا ، وحكمى عقلك كثيراً ، ثم ادرسى اخلاقه ، وميوله ، وعواطفه ، وعاداته ، ادرسى عقليته ،وحللى نفسيته، فلا تنخدعى بالمظاهر الخارجية المزخرفة ، ولايغرنك حديثه الخلب ، وابتسامته العذبة،ونظراته الفاتنة ، ووعوده المغرية ، واطرائه جمالك ، وتغزله فيك ، لحذاركل هذا ، ثم ان وجدت ان كل ماعنده من صفات ، ، ومميزات يشبه مالديك تماما ، و يتفق معه ، وينطبق عليه ، وان وجدت فيه نصفك الجميل الذى ينشك قلبك بالسعادة ان امتزجتما معاً ، فافتحي له قلبك ، ولا تترددى ، ولكن حذار ان تفعلى هذا ، قبل ان تثق من انه يبادلك هذه العواطف ، حكمى دائماً عقلك قبل قلبك ، واجعلى الحكمة ، والأرادة رائدك ، ومادم من حكم عقله ، وقلبه معاً وبعدذلك لايلومك كل منصف عاقل ان ذهبت الى من احبه قلبك وروحك وكان زواج ! . .

لاتقل ياصديقى انى اندفعت فى ثورتى كالزوبعة دون ترو ، ان ذلك بركان هائل ،كان يضطرم فى قلب المرأة منذ الوف السنين ، فانفجر بغتة ، والضغط يولد الانفجار

— انك لم تندفعى الا مع عقيدتك التى تظنيها صائبة ، وصالحة . فاذا كان التمرد لمجرد المصلحة العامة ، فنعما هو ، وحبذا هذه الثورة فى سبيل تحرير جنسك وانطلاقه من القيود ياصديقتي الجميلة . .

— مهلا ، فثمة حقوق مهضومة ادبية واجتماعية ، وعلمية وسياسية لابد من الحصول عليها ان لم يكن عاجلا فاجلا

ولاننكر اننا نلنا بعض هذه الحقوق ، غير انها قليلة ، لاتفق والمساواة التي ننشدها ولكننى ارجو نيلها جميعها ،فتصير المرأة الى جانب الرجل فى جميع ادوار حياته

— حبذاهذا الانقلاب الخطير ، وهذه الروح السامية الوثابة تسرى الى بنات جنسك ، ازرعي فى انفسهن هذه البذور الصالحة لتنمو ، فتثمر ، وليس شك فى اجتناء ثمرها ، وحبذا هذه العدوى تسرى الى نفوسهن . فيندفعن محلقات الى العلاء ، يعملن بيد واحدة ورأى واحد لرفع مستواهن ، ومستوى الانسانية ، ينشدن المثل الاعلى الذى يصبو اليه كل انسان

— هات يدك ياصديقي نعمل معاً ، ان المرأة كالشعوب المستعبدة لاتحيا ، وتنال حقوقها الا بالعمل ، فلنعمل معاً.فما اكثر دعوى الرجال بنصرتهم للمرأة ، فاني اكاد لا ارى من ينبري مدافعاً عنها ، فلتمتزج اراؤنا ، وافكارنا ، وليتحد مذهبنا ، وعملنا فى رفع مستوى المرأة الاجتماعي ، ومساواتها بالرجل

منير الحسامى

شذرات

ان نور الكهرباء اغلى من الابتسامات ولكن هذه تجعل البيت اشد تألقاً

* * *

ان الحب قد صان العالم ١٠ آلاف مرة ، وسوف يصونه ايضا اذ لايستطيع ذلك غيره

* * *

انما النكبات هى التى تعلمنا دروسا بليغة ، وليس النجاح

ألكوت

لاتظن ان نوابغ الرجال يقضون اوقاتهم في التأمل

* * *

ان الشفقة فى حد ذاتها مكملة للقانون، ولكن من يستطيع ان يفصلها عن الحب ؟

شكسبير

حين تفقد الفتاة رأسها ، تجده غالبا على كتف رجل . . .

* * *

مما يدعو الى الشفقة ان نعمل كالبغال لتحصيل المال ، ثم نصرفه كالحمير . . .

* *

الصديق خير ما ابدعته الطبيعة

امرسن

باطلة هى الآداب والعلوم والفنون اذا عجزت عن ان تجعلك سعيدا سعادة حقيقية

رسكن

يذهب الفن ، والمجد ، والحرية ، ولكن الطبيعة ابدا تبقى جميلة رائعة

بايردن

حينما تنظر المرأة الى الرجل الذى تحب ، لاشيء يستطيع ان يخفى سرها

مسز فونتن

انما الفن العظم عبارة عن عصير دماغ الرجل العظم ، والفن السخيف عبارة عن نقص فى دماغ الرجل الضعيف

رسكن

خير لك ان تحب وتفشل من الاتحب البتة

تنيسن

الافكار العظيمة ، تتحول مع المثابرة الى اعمال عظيمة

هازلت

يستطيع بعض الناس ان يعيش سعيداً، ولكنه لا يستطيع أن يكون حكيما ، ويقدر بعضهم ان يكون حكيما — او يظن انه كذلك — غير انه لا يكون سعيداً

ديكنز

الراهبة ارمانوســــة

قصة تاريخية مصرية (١)

تم للعرب فتح مصر وعسكرت جنودهم الظافرة فى الجهة الغربية من الفسطاط ، فراحوا يمتعون انظارهم بمدينة مصر القديمة الخالدة ويتلمسون جمالها الذى وصفه عمرو ابن العاص فى خطابه المشهور الى الخليفة ، وكان اكثر الجنود ميلا الى هذا الاستطلاع ابن عبد الله المكى قائد احدى الفرق العربية فقد ابى عليه خياله الا ان يغترف من روح الحضر الذي وجد نفسه محاطا باسبابه من كل ناحية ، فكان يصطحب عصر كل يوم احد الوطنيين المسمى بكسيموس الى مناحى الحياة الغربية التى لم يألفها : شاهد النيل الذى يجرى بالخيرات ورأى جزره فاذا هى زبرجد اخضر ، وشاهد القصور المنيفة ، وكثيراً ما كان يمر على ابنية يخيم عليها السكون والجلال بعيدة عن ضوضاء الحياة فيقف امامها باهتاً مستغرباً لروح الصمت التى تسودها ، فيدفعه ذلك الى سؤال مرشده فيعلم انها اديرة للرهبان

الرهبان ! شيء لم يرد فى قواميس الحياة الاسلامية ، لم يعرف عنها ابن عبدالله شيئاً غير انها دور ينقطع فيها الناس للعبادة والنسك ، وانها حياة محاطة بالأسرار ، وكأن ما فى هذه الحياة من خفاء وتستر حرك فى نفس قائدنا الشاب رغبة قوية فى الاستطلاع ، فكان يقول فى نفسه : « هذه هى المشاهد الفذة التى يمكن نسبتها الى مصر التاريخية ، فلربما كان فى حواضرنا ما يضارع الفسطاط فى قصورها ، اما الاديرة فهى وقف على مصر القديمة وما كاد ينتهى من تفكيره حتى وجه سؤاله الى مرشده قائلا - « هل ثمت مانع من زيارة هذه الاديره ؟ »

فاجابه بكسيموس « واى مانع ، لاشيء يا سيدي ، فانت تجد هناك اناسا يمارسون السحر ويخشون ان تكشف بضاعتهم ، بل ستجد اناسا طلقوا الحياة الاجتماعية وعاشوا فى عزلة عن العالم متقشفين فى مأكلهم وملبسهم ومسكنهم ، يعيشون عيشة اشتراكية محضة لا اثرة فيها ، فلم يمانعون اذا كانت حياتهم ليس فيها ما يجب اخفاؤه عن الناس ؟ »

وكانت حياة الايثار والتعاون التى وصفها المرشد محركا جديدا لاستطلاع هذه الحياة ، فقال العربى : « اذن لامانع هناك »

— « لامانع ، ولكن المساء اقبل ، واخذ الرهبان يستعدون للصلاة فلنؤجل الزيارة الى غد »

وبينما هما سائران مرا على بناء له نفس الجلال والهيبة اللذين يخيمان على دير الرهبان ، ويبعد عنه نحو اربعمائة ذراع فسأل القائد العربى قائلا :

« وما هذا »

— هذا دير أيضاً ، ولكنه للنساء ، وذلك للرجال

فقال المكى مستغرباً : - « للنساء !! حتى النساء يعتزلن الحياة الاجتماعية ! » . فقد كان يظن ان الرجل قد انفرد بقوة ارادة تجعله يعتزل الحياة ولم يكن يتصور ان بين نساء مصر من لهن مثل هذه القدرة لذلك عاد الى مرشده يسأله هل فى الامكان زيارة هذا المكان ايضاً

— نعم ، ولكن في الغد

جاء الغد ، وتهيأ ابن عبد الله المكى للزيارة ، فاحكم حبك العقال على كوفيته الحريرية ثم تقلد سيفه ، وامتطي جواده العزيز « الظافر » اشارة الى الظفر فى الحروب التى خاض غمارها وقصد مع باكسيموس الى دير النساء ، وكان هذا الرجل فى منشأ امره تاجراً شهيراً فى مدينة الكارمة في المكان الذى تقوم فيه السويس الآن ، قد انزل به الرومان ضروب الاضطهاد حتى افلس ، ومات اولاده فى الحرب ، وبقى وحيداً معدماً ، وقد تعلم اللغة العربية من تجار العرب الذين كانوا يفدون على مصر مارين بالكارمة ، فلما ساءت حاله ودخل العرب مصر ، امكنه أن يتعارف معهم فاتخذوه مرشدا ، وكان اكثر الجنود التصاقا بالمعلم بكسيموس هو ابن عبد الله المكى ، لأنه كان يرى فرضاً عليه بصفته قائدا ممتازا فى جيش عمرو بن العاص ان يقف على حالة البلاد ليكون على بصيرة اذا ماحدثت فتن او اضطرابات

قصد الاثنان الى دير النساء ، وكان ذهن القائد الشاب مشغولا بشيء لا يفقه كنهه ، وكلما اقترب من الدير ازدادت خبرته ، حتى وصل اليه ونزل عن جواده فاقترب المرشد من باب الدير وطرقه ، وعرض الأمر على الراهبة التى فتحت له الباب ، فحملت الرسالة الى رئيسة الدير ، فقبلت الزيارة وبحثت في ذاكرتها عن الراهبة التي تليق لاصطحاب هذا الزائر ،

(١) لهذه القصة اصل تاريخى ذكره كثيرون من المؤرخين فى مقدمتهم ابن العسال . وقد وضعها فى قالبها الروائى الاستاذ كامل يوسف افندى عضو المعهد البريطانى للابحاث الفلسفية بلندن .

فلم تجد اجدر من ارمانوسة التي اشتهرت بين زميلاتها بالذكاء والفطنة وسرعة الخاطر فدعتها وقالت لبكسيموس : « ادع الزائر يشرف »

* * *

دخل المكي ووقف امام ارمانوسة حائرا ، لانه لم يألف صحبة امرأة في الجهر، لذلك بدا الارتباك على محياه ولكنه استرد رباطة جأشه وطلب من بكسيموس أن يفهمها غرضه وهو الوقوف على بعض مناحي هذه الحياة الخفية . وكانت ارمانوسة ثابتة الجنان يخالج ضميرها الخوف ، ولكنها كانت تطرد هذا الخوف ، أما القائد فوجد نفسه امام فتاة لا مثيل لها إلا بين الحوريات : بياض ناصع كأنه الثلج ، وعيون سوداء واسعة كأنها مصباح يضيء دياجير النفس المتعطشة الى الحب، ثم تلك الاهداب السوداء الطويلة، وذلك الوجه المستدير الجميل يبدو بين ملابس الدير السوداء كالقمر ويرسل اشعته الى الارض كأنها رسل السلام ، وبالجملة بعثت ارمانوسة شعاع الحياة في قلب ذلك العربي الذي لم ينعم بحياة الحب مع انه سمع أخبارها في اشعار قومه

وفتحت الراهبة فمها الدقيق فانجلى عن صفين من العاج الثمين ما رأى المكي أبدع منهما ، ثم لفظت كلامها بشيء من التأني والكبرياء التي يشعر بها صاحب السلطان فخلبت لب العربي وزادت في اضطرابه بحيث لم يعد يستطيع الوقوف طويلا امامها .

وقد قالت لبكسيموس بلسانها القبطي : « قل لحضرة الزائر ان كل ما يراه هنا لا يخرج عن معبد يعبد فيه الله وليس فيه شيء غريب يستدعي التطلع »

وكان القائد قد فهم مغزى كلامها من اهتزازات صوتها ، فامسك عنان جواده وو ثب قبل ان يترجم بكسيموس كلام الراهبة ثم سار مسرعا في طريقه

* * *

منذ فارق ابن عبد الله المكي الدير لم تبرح صورة الراهبة ذهنه ، فصار يفكر في العودة اليه ولكن شممه كان يمنعه فصار يكتفي بان يمر امامه صباح كل يوم مناجيا البناء الصامت الذي يحجب عنه محبوبته وظل يفكر ويختلق الاسباب لرؤيتها مرة أخرى حتى حانت الفرصة المناسبة . فقد حدث ان وقعت بعد ذلك ثورة قام المكي لاخمادها ، وقد وفق في ذلك توفيقا عظيما ، ولكنه علم ان بعض الثوار عاد الى الدير الذي فيه ارمانوسه فتوجه اليه بجنده وضرب حوله مكان الحصار . ثم قبض على من فيه ومن جملتهم ارمانوسه محبوبته . ثم فاتحها بامر الزواج ، وكان وهو يخاطبها ، يصدر الشرر لشدة العاطفة الثائرة التي تحرك نفسه صبابة اليها ، وقد ازعجها هذا المرأى ، ورأت لا مفر لها من اجابة القائد الفاتح الى طلبه فلجأت الى آخر حيلة في سرها واجابته بابتسام قائلة: ما اشوق نفسي الى بطل مجاهد مثلك يزكى في شعور العظمة . آه . لو كان بين رجالنا من هم في بطولتك لما احتوتنا هذه الدار الصامتة »

وقد اسكرته هذه الكلمات فراح يبني العلالي والقصور . غير انها اردفتها بقولها. ولكني اخشى عليك امرا . .

فاجاب منزعجا ! « وما هو »

هو ان يحصدك الموت وانت في ساحة القتال فاموت حسرة .

فكان لهذه الكلمات وقعها الحسن في نفس العربي الساذج فقال لها خفضي عنك ، فانا ماهر في الضرب بالسيف ولذلك وصلت الى رتبة القيادة مع حداثة سني . .

— ولكن قد يطيش السهم وتصاب بسوء .

— « انني استعين بسورة يس ، فيحميني الله من كل مكروه ولم اخض غمار معركة الا كانت جنودي الظافرة »

فقالت وهي جازعة : « حسن جدا ان تتوقى بيسن ، ويحسن بك ان تستعين بتعاويذنا حتى اضمن سلامتك »

وكان ابن عبد الله المكي يعتقد ان مصر بلد السحر التي سخرت الارواح واخضعت الشياطين وعرفت النواميس الخفية ، فمثل ابنائها لا يصعب عليهم ان يجدوا واقيا من كل مكروه لذلك لم يشك في صحة ما عرضته عليه ارمانوسه ، فلما اختمرت الفكرة في عقله رغب في الحصول على هذه التعاويذ لانه مجاهد يجرى في دمه حب القتال ، ومن امة ناشئة لا تنتهي من حرب حتى تستقبل أخرى ، فطلبها بالحاح من ارمانوسه . ولم يمر يوم على ذلك حتى جاءته بزجاجة صغيرة قذره في داخل كيس من القماش الاسود تجمعت عليه الاتربة المشبعة بالزيت وقالت له : هذا هو السر ، هنا كل السحر

فابرقت عيناه جزلا . وهم بخطفها ولكنها اخفتها . وقالت له « انتظر حتى اريك كيف تستعمله ، وكان صابراً على ملل في انتظار هذا السر وكانت هي متئدة في حديثها ، لذلك فرغ صبره وهم بخطف الزجاجة ثانية ، ولكنها قالت له

« هذا زيت توارثته عن راهبه وهي توارثته عن اخرى وهكذا الى احقاب بعيدة لا يعلم احد امره غيرى ، وميزة هذا الزيت انه لو دهن به اى عضو من أعضاء الجسم لا يمسه اى سوء مهما كان السلاح الذي يضرب به ماضيا ثم قالت : « لا تستغرب ذلك فانت في موطن السحر وقد اغارت على امتنا امم كانت تفني ونبقى

نحن بفضله ، فقال باندهاش « احقا ما تقولين »

— « اتشك فى ذلك فلنعمد الى التجربة خذ جربه في الجواد » ثم همت بفتح الزجاجة وحركتها ودهنت عنق الجواد منها وطلبت اليه أن يستل سيفه ويضربه ، وكان الجواد عزيزا على القائد ، فبعد ان استل السيف تردد فى الضرب .

فوقفت ارمانوسه بينه وبين الجواد وقالت له : « يظهر انك ما زلت تشك فى نجاح سحرنا ، فلكى اقنعك بذلك جربه في » ثم نزعت غطاء الزجاجة ودهنت عنقها العاجى الجميل ، وطلبت اليه ان يستل سيفه ويضربها ، فقبض على السيف وانتزعه من قرابه ، وفكر قليلا ، وقال فى نفسه : لا بد أن تكون الراهبة واثقة من مفعول سحرها حتى انها ترضى بجسدها الجميل هدفا للتجربة ، والا فلا يعقل ان يضع انسان حياته فى خطر الموت طوع ارادته وكانت ارمانوسه امامه رابطة الجاش كأنها تمثال من نور تستحثه بابتسامة عذبة

— « ولكن اخشى ان امسك بسوء »

— « لا تخف يا عزيزى ، فليست هذه اول تجربة ، والا لما عرضت نفسى للهلاك ، تشجع »

— « اصحيح ما تقولين ؟ »

ولم يفارقها ثباتها بل قالت له : لقد اخطأت حينما قلت لك تشجع ، فليس فى الامر ما يستدعي الشجاعة ، انه مثل ان تمر يدك الجميلة على عنقى ، فهل تؤذيها يدك ؟

فحركته هذه الكلمات بما فيها من صبابه احكمت الراهبة تمثيلها ، وايقن بصحة التعاويذ والسحر الذى يقدم له . ورفع يده وهوى به على رقبتها ، وقبل أن يمسها حد السيف وقف ذراع القائد فجأة كأنه شل ، ثم ما لبث ان عادت يده الى مكانها الأول

وكانت ارمانوسه فى تلك اللحظة في ذعر ، ولكنها انصرفت بذهنها الى شيء آخر جعلها تطرد المخاوف منه وقد اغرته بثباتها ، لانه لم يلاحظ عليها أى انفعال يشتم منه اسف الراهبة على حياتها ، وبعد هذا الاقتناع هوى بسيفه على ذلك العنق الجميل ، فاطاحه واسال الدم الطاهر ، ولما رأى ابن عبد الله ذلك صعق فى مكانه ولم يصدق بصره بل ظن انه في حلم ، وظل محدقا بعينين جاحظتين الى ان ظهرت له الحقيقة ثم طرح سيفه وهوى على الجثة واشبعها تقبيلا وهو يبكى كبكاء الاطفال ويقول « لقد قتلتها بيدي ! لقد قتلتها »

كامل يوسف
عضو بالمعهد البريطانى للابحاث الفلسفية بلندن

ديوان النابغة العمياني

قال

ارقد ونم بالليل أولا ترقد — واقعد على الكرسى او لا تقعد
من نام لم يسهر وريح رأسه — واذا تسهد لا ينام الى غد
انى شربت من الزبيب زجاجة — امسيت منها لا أرى كالارمد
وجعلت امشى في الشوارع صائحا — متطوحا (م الحيط دى للحيط دى)
متدرمغا فى الوحل كالمجنون لا — ادرى بنفسى والزجاجة فى يدى
والناس من حولى فهذا زاغد — يدينى فى جنبى وذا لم يزغد
والبعض يضحك من غرابة منظري — والبعض يصرخ في روح عنى ابعد
فاتى الشاويش وقال قدامى على — قسم البوليس فانت شر معربد
وهناك في قسم البوليس تتابعت — أيدى العساكر دى ددى دى ددى
اقفاي عمرى ما صفعت فليه كدا — خمسون شاويشا علي بمفردى
ما بقيتش اسكر والنبى ما دام فى — مصر عساكر والنبى ياسيدى

النابغة العمياني



كتاب من الاخرة الى الدنيا

حضرة محرر مصر الحديثة

نشرت مجلة مصر الحديثة المصورة بعددها الصادر بتاريخ ١٦ الجارى مقالا للاستاذ نجيب شاهين بالعنوان المذكور اعلاه أورد فيه ترجمة رسالة وردت له من المرحوم السر ارثر كونان دويل ووصف هذه الرسالة بأنها غريبة الخط والمنظر كأن مادتها من غير مادة هذا العالم في لونها وشكلها والرائحة المنبعثة منها وكأنها تشع شيئا لايعلم ماهيته أهو اثير الفضاء الذي قطعت اجوازه باسرع من امواج النور ام هو الراديوم الذى قد يملأ كل فراغ فى خارج الارض ام هو أشعة الشيء الذى يتردى به أهل هذا العالم عند انتقالهم الى العالم الآخر

وحيث انى ادرس مسألة مستقر الارواح بعدان تغادر لباسها العالمي الفاني وهل هى تتقمص بعدئذ او لا تتقمص وكذا مصيرها من حيث الراحة او العذاب حسبما اتاه ثوبها العالمي من صالح أو طالح ويهمنى جدا فى البحث الذى انا سائر فيه ان اطلع على الرسالة المذكورة اعلاه فأكون ممنونا جدا لو ان الاستاذ تكرم وعرضها بمحل عام كمحل كوداك الموجود بميدان الاوبرا مثلا

صموئيل عطاالله

المحرر — سألنا صاحب الرسالة أو مترجمها عن رأيه فى اقتراحكم فلم يوافق عليه لان الرجل طالب مال وعرض الرسالة فى محل كوداك أو سمعان لا يجلب له الا الصيت الحسن وهو في غنى عنه . وفى عزمه ارسال الوثيقة الى المتحف البريطانى للمساومة فى ثمنها آملا ان تجلب له كم « نص » لانه ان كانت الوثائق الارضية تباع احيانا بالوف الجنيهات فاحر بوثيقة سماوية مثل هذه ان تباع بعشرات الالوف قل أكثر

حل ألغاز

الكلمات المتقاطعة

راجع صفحة (٤٥)

الأفقى :

١ — شجاع — ٤ نمام — ٨ أمى — ٩ بق — ١١ حمص — ١٢ رع — ١٣ منهج — ١٥ سر — ١٦ إحتيال — ١٨ حب — ١٩ ذى — ٢٠ لو — ٢١ بس — ٢٢ عبودية — ٢٥ بعد — ٢٧ تبنت — ٢٨ مى — ٢٩ لمح — ٣١ را — ٣٢ بحث — ٣٣ نرجس — ٣٤ صلاة

العمودى :

١ — شارلى شابلن — ٢ جمع — ٣ أى — ٥ مح — ٦ أمس — ٧ مصر الحديثة — ٩ بنت — ١٠ نهى — ١٣ محبوبة — ١٤ جاذبية — ١٦ أصلع — ١٧ ليست — ٢٣ وبر — ٢٤ دنا — ٢٦ قر — ٢٨ محا — ٣٠ حج — ٣٢ بل



هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

الرجال والاعمال

في كل فرع من فروع الصناعة مجال واسع لرجال العلم والعمل . فقد ظهرت في مصر وفلسطين وسورية والعراق والسودان مبادىء كثيرة للعمل ومصادر للثروة لاينضب معينها ، واصبح من الضرورى درس الشروط التي تكفل النجاح الذي يتوقف على الهمة والثبات وضبط النفس

فالزراعة ، والعناية بالتبغ ، وصنع الجلود والزجاج والصابون والشيمنتو والاصباغ والمنسوجات ، وتحسين وسائل الشغل وتوسيع نطاق الاعمال فى البناء والملاحة والطيران والمشروعات الصحية . وغيرها كل ذلك يعلل بامال عظيمة ، في جميع هذه البلاد .

وانك لتستطيع النجاح فى أى فرع تختاره بشرط الثبات فى الدرس وتمرين مواهبك الجوهرية . فقد قال لنا بائع فى احد مخازن القاهرة انه لم يبق اقل امل بالمستقبل للمستخدمين فى بيع البضائع ، فاقترحت عليه درس فن البيع والاعلان وتنسيق البضائع ، ليكتسب بذلك ثقة رؤسائه وحسن تقديرهم . ولكنه رأي اقتراحى هذا فى غير محله بحجة انه ليس فى البلاد من يقدر ذلك .

وحدث ان اجتمعت بعد ذلك بمدير الشركة فاخبرني انه يرغب لى استقدام موظف من أوربا لمساعدته لتعذر وجود موظف هنا يفهم وظيفته حق الفهم . واعرب عن استعداده لدفع قسم من النفقات اذا شاء احد مستخدميه ان ينصرف لدرس المسائل التى يحتاج البائع الى معرفتها .

وهذه فرصة اضاعها الموظف لانه لم يدرك ان التمرين الفني ضرورى فى كل عمل . وقد ذكرتها لاقناع القارى بان باب النجاح مفتوح على مصراعيه وان التعليم هو الطريق الوحيد المودية اليه

لماذا لا تضحك

هى — هل تعرف شيئاً اصغر من قدمى ؟
هو — نعم !! حذاؤك

***

الأم — اذا قذف عليك ابن جارنا حجارة فاسرع واخبرنى
الابن — ولماذا ؟ انا اقذف الحجارة خيراً منك

***

قال ناظر مدرسة لوالد احد الطلبة : ابنك ضعيف جداً فى اللاتينية
الوالد — ولماذا يتعلم اللاتينية فقد لايذهب الي هناك ابداً

***

الطبيب — بالطبع ياسيدتي انا اذكر اني رفعت رأسك بعملي فماذا تريدين ان اصنع لك الآن ؟
الزبونة — اريد ان تصنع شيئاً يرفع رأس زوجى ايضا . فقد ، سقط ، بشكل مروع عندما وصلت اليه قائمة حسابك .

***

المحامى — اسمع ياسيدى اذا كنت تريد نصيحتى الصادقة . . .
الزبون — لا لا انا اريد نصيحتك الفنية !

***

قصت المعلمة على الاطفال قصة جنة عدن وكيف ان آدم وحواء عصيا امر ربهما واكلا من ثمرة الشجرة التى نهاهما عنها ثم سألت المعلمة ، اى درس يستفاد من هذه القصة ايها الاطفال ؟ ،
فاجاب ولد صغير — الدرس الذى نستفيده هو انه ينبغى علينا ان نقلل من الفاكهة

***

النحوى والدباس

اتى نحوى الى دباس امامه قصعة مملوءة دبساً وبعد ان تبادلا التحية قال له : أهذا الدبس دبسك ولعق لعقة فاجاب ان الدبس لى ، فقال له استخرجته من كرمك ، ولعق كذلك فاجاب نعم قال : هل اشتريت الكرم بما لك او ورثته عن ابيك ولعق لعقة قال اشتريته ثم لعق مرة اخرى وقال بكم تبيع الاقة ؟ فاجابه اذا فضل عنك شىء نتبصر بتسعيره .

***

— اذا كانت امرأتك تضرب عودا واختك تضرب كمنجة واحببت ان تكمل التخت تضرب ايه ؟
— اضربها . . .

***

هي — ماذا يحل بك بعدى اذا مت قبلك
هو — بلا شك اجن
هى — وهل تتزوج مرة ثانية
هو — لا .. فلا اظن انى أجن الى هذا الحد

***

المعلم — ماذا اصبح لويس الثالث عشر بعد موت ابيه ؟
التلميذ — اصبح يتيما

***

طالب النزهة فى لوكندة على شاطىء البحر يخاطب الخادم : اريد شيئا يستجلب الدهشة فى هذا المكان فما هو ؟
الخادم — المسألة بسيطة جدا انتظر قائمة الحساب .

***

الام — ماصابك يابنى ؟
الولد — وقعت من فوق السلم
الام — لم اسمعك تبكى
الولد — ظننت انك فى الخارج

***

الطبيب — لسانك وسخ يجب ان اصف لك دواء لتنظيفه
الولد — ارجو ان تصفه ايضا لامي لان ابي البارحة قال لها ان لسانها وسخ

***

اخذ الاب يضرب ولده ويقول له : انت غير قابل الاصلاح والهذيب
فاجابه الولد فورا : وانت لماذا تريد اصلاحي

***

هو كيف تقولين ان عمرك ١٥ سنة وانت بنت ثلاثين
هي — ألم يقل الطبيب في محاضرته ان نصف اعمارنا نقضها بالنوم ؟



الأهرام والابراهيمية

